وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة إبن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة والموسومة بـ:

رِهانات الإتصال الأُسري في ظِل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الأنترنت بمدينة تيارت.

إعداد الطالبتان:

- بوغدو فغناز جميلة.
- بلخلفة عائشة.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

– مختار جلولي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
د. سليماني شريفة	رئيسا	ابن خلدون –تيارت–
د. مختار جلولي	مشرفا ومقررا	ابن خلدون –تيارت–
د. جناد إبراهيم	عضوا مناقشا	ابن خلدون –تيارت–

السنة الجامعية: 2021–2022م

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة إبن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة والموسومة بـ:

رِهانات الإتصال الأُسري في ظِل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الأنترنت بمدينة تيارت.

إعداد الطالبتان:

- بوغدو فغناز جميلة.
- بلخلفة عائشة.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

– مختار جلولي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
د. سليماني شريفة	رئيسا	ابن خلدون –تيارت–
د. مختار جلولي	مشرفا ومقررا	ابن خلدون –تيارت–
د. جناد إبراهيم	عضوا مناقشا	ابن خلدون –تيارت–

السنة الجامعية: 2021–2022م

شكر وتقدير

الشكر لله عز ثناؤه وتقدست أسماؤه على عظيم منه وعطائه وعونه وتوفيقه لإنجار هذه المذكرة .

فاللهم لك الحمد والشكر في الآولى ولك الحمد والشكر في الآخرة ولك الحمد والشكر من قبل ولك الحمد والشكر من بعد وفي كل حين ودائمًا وأبدًا

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور " مختار جلولي " الذي رافقنا في إنجاو هذه المذكرة خطوة بخطوة ولم يبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه، فجزاه الله خير الجزاء وبارك له في علمه .

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى السادة أعضاء اللجنة المناقشة والذيت تكلفوا عناء قراءة هذه المذكرة ومناقشتها .

وإلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد في إنجاز وإتمام هذا العمل؛

شكرًا لكم . . .

إهداء..

ها أنا ذا اليوم . .

وَصَلَت رِحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة . . .

وها أنا أختم بحث تخرجي بكل همة ونشاط . .

وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي، وساعدني ولوبالدعاء اليسير، إلى أُمي التي ربَّت وسَهّرَت وضَحَّت لكي أصل إلى ما أنا عليه اليوم حفضها الله ورعاها ، إلى أُمي الثانية نصيرة حفضها الله، إلى جدتي وخالتي اللتان إنتقلا إلى المقام الأعلى رحمهما الله، إلى الأهل والأصدقاء ، إلى رفيقتي بلخلفة عائشة

أُهديكم بحث تخرجي . . .

بوغدو فَغَنَاز جميلة

إهداء..

إلى من أَحسنَ تربيتي، وشاءت الأقدار أن يَنتَقِل إلى المَقَامِ الأَعلَى قَبل أن يراني في مَقامي هذا، إلى أبي رحمه الله وأسكَنه فَسيح جَناتِك . .

إلى أمي حَفِظك الله ورعَاكِ وأدامَكِ تاجا فوق رؤوسنا . .

إلى الإخوة الكرام . . إلى الأهل والأصدقاء . . إلى كل من له الفضل، أنا ممتنة . . .

بَلخَلفَة عَائِشَة .

خطة الدراسة.

- شكر وتقدير

- إهداء

- ملخص الدراسة

-مقدمة

- الجانب المنهجي للدراسة

- تعريف بموضوع البحث.

- الإشكالية.

- التساؤلات.

- الفرضيات.

- أهمية الدراسة.

- أهداف الدراسة.

- أسباب إختيار الموضوع.

- المنهج المتبع للدراسة.

- مجتمع البحث وعينة الدراسة.

- أدوات الدراسة.

- الإطار الزماني والمكاني.

- مصطلحات الدراسة.

- دراسات السابقة.

- الخلفية النظرية.

– الجانب النظري للدراسة.

المبحث 01: ماهية الاتصال الاسري

المطلب الأول: مفهوم الاتصال.

المطلب الثاني: وظائف وخصائص الاتصال.

المطلب الثالث: مفهوم الإتصال الأسري.

المطلب الرابع: أساليب ومجالات الاتصال الاسري.

المطلب الخامس: معوقاته وأسس تدعيمه.

المبحث 02: تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

المطلب الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

المطلب الثاني: الانترنيت كتقنية حديثة المفهوم والتطور.

المطلب الثالث: مجالات الانترنت ودوافع استخدامها.

المطلب الرابع: خصائص ومميزات الانترنت.

المطلب الخامس: تأثيرات الانترنت.

المبحث 03: الاتصال الاسري في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المطلب الأول: شبكة الانترنت في الجزائر.

المطلب الثاني: تأثير التكنولوجيا على منظومة الإتصال.

المطلب الثالث: التكامل بين العلاقات الواقعية والعلاقات الإفتراضية.

المطلب الرابع: دور التربية الإعلامية في ترشيد إستخدام الأنترنت داخل مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

– الجانب التطبيقي للدراسة.

– عرض وتحليل نتائج الدراسة.

- معالجة ومناقشة الفرضيات.

- مدى تطابق النتائج مع الخلفية النظرية.

- النتائج العامة للدراسة.

- خاتمة.

- قائمة المصادر والمراجع.

- قائمة الملاحق.

- قائمة الأشكال والجداول.

-فهرس المحتويات.

ملــخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التحليلية الى معرفة رهانات الاتصال الأسري في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث نسلط الضوء على أفراد الأسرة " الأبناء" مستخدمي شبكة الأنترنت بمدينة تيارت. فإن الإتصال الأسري هو تفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة من خلال الاستماع، الانتباه، الإدراك، الإستجابة اللفظية والغير لفظية، وفي ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة الذي يشهده العالم أجمع، وانتشار تقنية الشبكة العنكبوتية التي مست تأثيراتها جميع نواحي الحياة لتصل إلى نواة المجتمع، باتت الأسرة تعيش رهانات وتحديات جراء غزو هذه الوسائط الإتصالية، فغالبا ما تؤثر سلبا على نوعية وفعالية الاتصال وطبيعة العلاقات الأسرية إذا ما تم إستعمالها بدون ضوابط ووعي، حيث أصبح التواصل اليوم بين أفراد العائلة الواحدة يتم من خلال الواقع الإفتراضي وتطبيقاته المتطورة مما يسبب العزلة ونقص الحوار وإنخفاض فعالية الإتصال، كما أنها قد تؤثر بالإيجاب إذا ما تم إستعمالها بالشكل الصحيح العقلاني في مجال المعرفة والعلم.

فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز الدور المهم الذين يلعبه للإتصال الأسري في تماسك المجتمع ككل وواقعه في ظل إنتشار الأنترنت كثورة إتصالية خامسة إضافة إلى تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات من أجل ديمومة العلاقات الأسرية الجيدة.

الكلمات المفتاحية: الإتصال الأسري- الأسرة- تكنولوجيا الإتصال الحديثة- الأنترنت.

Study summary:

The purpose of this analytical study is to come to a knowledge of the family communication challenges under the spread of modern information and communication technology where we draw attention to the users of Internet among the family members “children" in Tiaret.

The family communication is an Interaction between family members by listening, paying attention, awareness, Verbal and nonverbal response. And through the enormous advances of communication technology that the whole world is witnessing, and the spread of internet which has impact on all life aspects, the family came to face challenges that often does affect negatively the relationships between its members and the quality of their communication if it's not used consciously. So today the Interaction between the members within the same family is done through the virtual reality technology and its advanced devices that leads to isolating, lake of conversations, decreased connection however, it could have a positive influence if it is exploited correctly and wisely in research, science and knowledge.

We tried in this study to highlight the important role that family communication plays in the community cohesion in the current spread of internet as a communication revolution and provided suggestions and recommendations for continuous good family relations.

Key words:

Family communication, Family, Modern communication technology, Internet.

مـقـدمة:

يعد الإتصال عملية إجتماعية تلعب دورًا هامًا وفعالاً في الحياة الإنسانية، فهو يعتبر الوسيلة التي يعتمدها الإنسان لتنظيم واستقرار حياته الإجتماعية، ومما لا شك فيه أن الفرد قد اهتدى بفطرته إلى الإتصال والتواصل من أجل خلق التفاهم من خلال نقل المعلومات والتجاوب مع الغير، ومن ثم فهو ضرورة فرضتها الطبيعة الإنسانية التي تميز البشر عن سائر المخلوقات، وهي فطرة فطرها الله عز وجل ليحقق الفرد ذاته وليستطيع العيش والتعايش في مختلف المجتمعات ويتكيف مع الأفراد، قال الله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير". (الحجرات .13)

فالعناية بعملية الإتصال من أقدم الإهتمامات الفكرية والإجتماعية، إذ ترجع أصولها الى قدم التواجد البشري، فلقد مر الإنسان بحلقات إتصال مختلفة خلال مراحل تطوره، من خلال الإنتقال من مرحلة الإشارات والرموز الى مرحلة اللغة ثم مرحلة الكتابة، ويليها مرحلة الطباعة في القرن الخامس عشر التي أدت الى انتشار واسع للمعرفة والثقافات والأفكار، ولقد قطعت صناعة وسائط الإتصال أشواطا بعيدة مما استدعى تسمية العصر الحالي بعصر الإتصالات، حيث أن أهم ما يميز حاضرنا هو الإستخدام المكثف للراديو، التلفزيون، الكمبيوتر والأقمار الصناعية التي تمثل تجديد الأحداث في العصر الحالي، فهي تعمل على زيادة وجمهرة عمل وسائل الإعلام السمعية والبصرية وتوصيله الى مختلف أرجاء العالم، بحيث أصبحت وسائل وتقنيات الإتصال والتواصل واحدة من أهم أساسيات الحياة في ظل التطور التكنولوجي وعصر السرعة التي نشهدها.

فالتطور المتسارع والهائل في تكنولوجيا الإتصال في هذا العصر أدى إلى إنتاج وسائل ووسائط حديثة للتواصل، ما جعله يأخذ تسمية "العصر الرقمي أو الإلكتروني"، حيث عملت هذه التقنيات الحديثة على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية وعلاقاتهم الإجتماعية وطرق ووسائل تفاعلهم، فتأتي الأنترنت في مقدمة هذه الإنجازات والتي أحدثت بدورها ثورة هائلة وتغيرات كبيرة في منهج ووسيلة الإتصال بين البشر، فهي شبكة هائلة تصل ملايين الكمبيوترات ومستخدميها حول العالم، وتعد تقنية فعالة من حيث السرعة في نشر المعرفة والمعلومات بين جميع الأطراف في أي نقطة من هذا الكون وفي جميع المجالات وميادين العلم والمعرفة والاقتصاد والسياسة. ونظرا لتميزها بخصائص كثيرة تقنية وفنية وربطها أجزاء العالم المترامية بفضائها الإفتراضي الواسع، جعلها هذا أكثر التكنولوجيات تأثيرا لما لها من قدرة على جذب مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية والثقافية من حولها، اكتسحت هذه التقنية الحديثة جُل مؤسسات التنشئة الإجتماعية خاصة الأسرة، التي تعد اللبنة الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات كافة، فهي الجماعة الإنسانية الأولية التي يتعامل معها الفرد ويعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، ولها أكبر الأثر

في تشكيل شخصية وإيديولوجية الفرد تشكيلا يميزه عن غيره، والأسرة في مفهومها هي وحدة إجتماعية لا يمكن عزلها عن المجتمع الذي تمر به نتيجة لعملية التطور والانتقال الذي يعيشه التجمع في مختلف المجالات والظروف، هذا وقد تأثرت المجتمعات الإنسانية من تغيرات وتطورات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة بصفة عامة والأنترنت بصفة خاصة كأحدث تقنية في العقود الأخيرة، فشملت هذه التطورات مختلف المجالات وكان لها الأثر العميق على عملية الإتصال والتفاعل والحوار داخل الأسرة، فبعد ظهور هذه التقنية الجديدة توغلت إلى داخل المجتمعات ودخلت البيوت من بابها الواسع ففرضت وجودها بشكل سريع مما جعل الأفراد يتأقلمون مع ما أحدثته.

فالعلاقات الأسرية في العصر الحالي شهدت تغيرات كبيرة جراء الإنتشار الواسع والسريع للشبكة العنكبوتية، والتي نقلت نوعا ما التواصل داخل الأسرة من الواقعي الى الإفتراضي، فالإتصال الأسري كأحد متغيرات التنشئة الإجتماعية هو إتاحة الفرصة لأفراد الأسرة للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم، حيث يعد وسيلة لا يمكن الإستغناء عنها في شتى المجالات وخاصة في تنشئة الطفل، فهو يحدد كيفية التعامل مع الأفراد وأساليب الحوار، بحيث أن الأسرة تعتبر الوسيط بين الفرد والمجتمع وبيت الثقافة والشخصية، وإذا تأملنا في العلاقات الأسرية في العصر الرقمي نلاحظ ذلك التغير الجلي الذي طرأ عليها، حيث أصبحت الأنترنت عنصر أساسي وضرورة حتمية من خلال عمليات الابتكار في مختلف أشكال التعبير والتواصل، إذ بات يستخدمها الأفراد لتحقيق المتطلبات والحاجات المتزايدة للحياة العصرية، وكذا تحقيق الإشباعات المطلوبة فأصبحت هذه المجتمعات حديثة بإمتياز تعتمد بقوة على التقنيات والوسائط للتواصل كبديل لأنماط الإتصال التقليدية المعتادة التي كانت تقوم على مبدأ الحضور الجسدي (وجه لوجه) أثناء أي عملية إتصال، وهذا ما أدى الى تغيير نسبي لنمط التواصل الأسري من نمط تقليدي الى نظيره الإفتراضي فمع كثرة تصفح هذه التقنية وتحيز الأفراد نحوها بشكل كبير، تأثرت الروابط الأسرية وتغيرت طبيعة ووسائل الإتصال الأسري.

وعليه فإن هذه الدراسة تهدف الى معرفة رهانات الإتصال الأسري في ظل انتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة، إحتوت هذه الدراسة على الإطار المنهجي ثم النظري وذلك من خلال خطة منهجية تتكون من ثلاث مباحث شملت جميع متغيرات الدراسة.

ففي المبحث الأول تطرقنا إلى ماهية الإتصال الأسري وهذا من خلال خمسة مطالب، الأول عبارة عن مفهوم الإتصال، المطلب الثاني يتضمن وظائف وخصائص الإتصال، المطلب الثالث مخصص الإتصال الأسري كعنصر رئيسي في هذه الدراسة ضم فرعين جاء الفرع الأول كتعريف للأسرة أما الفرع الثاني خاص بتعريف الإتصال الأسري، المطلب الرابع تناولنا أساليب ومجالات الاتصال الأسري كل منهما مقسم على فرعين مختلفين والمطلب الخامس بعنوان معوقات وأسس تدعيم الإتصال الأسري مقسمة إلى فرعين لكل منهما.

قد خُصِصَ المبحث الثاني لتكنولوجيا الإتصال الحديثة واحتوى أيضا على خمسة مطالب، جاء المطلب الأول بعنوان ماهية تكنولوجيا الإتصال الحديثة ويشمل ثلاثة فروع حول الظهور والمفهوم، الوظائف وأشكال تكنولوجيا الإتصال على التوالي، يليها المطلب الثاني سنتعرض للأنترنت كتقنية حديثة بشكل أكثر تفصيلا من حيث النشأة والمفهوم، المطلب الثالث بعنوان مجالات الأنترنت ودوافع استخدامها مقسمة على فرعين، المطلب الرابع لخصائص ومميزات الأنترنت أما المطلب الخامس فكان لتأثيرات الأنترنت شملت فرعين للتأثيرات السلبية منها والإيجابية.

أما المبحث الثالث فتطرقنا لموضوع دراستنا الإتصال الأسري في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة بشكل مباشر، وتضمن أربعة مطالب، المطلب الأول خاص بشبكة الأنترنت في الجزائر، المطلب الثاني بعنوان تأثير التكنولوجيا على منظومة الإتصال، أما المطلب الثالث مخصص للتكامل بين العلاقات الواقعية والعلاقات الإفتراضية وأخيرا المطلب الرابع كان لدور التربية الإعلامية في ترشيد إستخدام الأنترنت داخل مؤسسة التنشئة الإجتماعية.

وأخيرا الإطار التطبيقي للدراسة محاولين فيه الجمع بين النظري والتطبيقي على حسب متغيرات البحث واستنادا لأداة الاستبيان، ثم يليها استخراج النتائج العامة.

ختمنا موضوع هذه الدراسة في الأخير بخاتمة ملمة ضمت أهم ما تم التوصل إليها ومرفقة بالتوصيات والاقتراحات للحد من التأثيرات السلبية التي تمس فعالية الإتصال الأسري ولاستغلال أفضل لهذه التقنية الحديثة.

الإطار المنهجي

التعريف بموضوع البحث:

تتمثل هذه الدراسة في مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة، والموسومة بعنوان "رهانات الإتصال الأسري في ظل إنتشار التكنولوجيا الإتصال الحديثة _دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانترنت بمدينة تيارت_"، حيث تم تسليط الضوء على واقع الإتصال الأسري الذي يُعد متغيرا تابعاً في عصر تميز بالسرعة وعُرف بمابعد الحداثة، ومعرفة التحديات التي باتت تشهدها الأسرة في زمن إنتشار التكنولوجيا الإتصال الحديثة بإعتبارها متغيرا وسيطاً وخاصة الإعتماد المكثف للأبناء على الشبكة العنكبوتية التي تُعد متغير مستقل "مؤثر" كونها من أهم تقنيات هذا العصر.

فباتت تكنولوجيا الإتصال الحديثة على إختلافها من حيث تلفزيون، هاتف نقال وإنترنت خصوصا تشكل ضرورة من ضروريات الحياة، لما تملكه من خصائص وسمات وما تقدمه من خدمات تسهل على الأفراد حياتهم اليومية. ومع كل هذه الخصائص فرضت الشبكة العنكبوتية نفسها داخل المجتمعات وأضحت أمرا واقعي لا يمكن منعه أو التخلص منه بل يجب أن ندرك تأثيراتها التي قد تكون سلبية أكثر من كونها إيجابية في حال الإعتماد المفرط لها، ورفع درجة الوعي حول إستخدامها. كما أن هذه التقنية لم تقتصر على الميدان الإقتصادي أو السياسي أو الإعلامي، بل توغلت إلى ما هو أهم والذي يعد أساس وركيزة المجتمعات أي الى داخل الأسرة، وعلى غرار تفاوت مستوياتهم ونمط معيشتهم، حيث أصبح جميع الأفراد داخل الأسرة الواحدة بإختلاف السمات الشخصية أي السن، الجنس، المستوى التعليمي والثقافي يعتمدون على خدماتها بشكل دائم وخاصة الأبناء، مما أدى هذ الى تأثر فعالية الإتصال الأسري، من هنا إنطلقت دراستنا بغية التعرف على الرهانات التي بات يواجهها هذا الإتصال في ظل هيمنة الأنترنت.

إشكالية الدراسة:

إن الحياة الاجتماعية تقوم بكل عناصرها على الإتصال، أي على مجموع التفاعلات بين العلاقات الإنسانية بما في ذلك العلاقات الأسرية، المهنية والفكرية، فلا يمكن لأي جماعة أن تستمر دون تواصل فيما بينهم، حيث يُعرف الاتصال في ابسط معانيه أنه عملية إرسال واستقبال الافكار والرسائل في نظام مشترك من الرموز والإشارات بين طرفين او أكثر عبر مختلف الوسائل. ففي القديم كانت تقتصر هذه الوسائط على طرق بدائية كالإشارات والرموز والأصوات لنقل المعلومات، ثم بعد ظهور الطباعة تغير شكل الإتصال ليصبح مكتوب متمثلا في الصحف، ويليها إكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتصوير الضوئي الذي ساهم في ظهور السينما كأحد أهم وسائط الإتصال أنذاك.

الأن بعد عصر التطور التكنولوجي أصبح العالم " قرية كونية "كما أشار لها " مارشال ماكلوهان "[1]، حيث شهد تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة على نمط حياة الانسان، خاصة في القرن العشرين بعد الثورة التكنولوجية الحديثة التي أدت إلى التغيير الكلي لمفهوم وشكل الإتصال المعروف سابقا، والتي أفرزت وسائط جديدة بمميزات عصرية، فقد ظهر الهاتف كوسيلة إتصال تلاها التلفزيون وأخيرا الأنترنت التي تعد الثورة الخامسة للاتصال وفضاءا إفتراضيا مفتوحا على العالم شمِل كافة مجالات ومستويات الحياة من أدناها إلى أعلاها، وكذا فتح أفاق جديدة للتواصل والبحث والتعلم. حيث أضحت الشبكة العنكبوتية أو كما تعرف بشبكة الشبكات من أهم وسائل العصر وأكثر التقنيات إنتشارا ورواجا في العالم بآسره، هذا راجع إلى العدد اللامتناهي لخدماتها، تطبيقاتها المتجددة يوما بعد يوم والكم الهائل من المعلومات التي توفرها والتي تلبي جميع إحتياجات متصفحيها.

فقد إمتدت تأثيرات التقنيات الحديثة هذه لتشمل جميع نواحي الحياة الإقتصادية، السياسية، الثقافية والإجتماعية في المجتمعات المعاصرة (المجتمع المعلوماتي)، لتصل الى الأسرة والتي تعتبر واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية والوحدة الأساسية في بناء المجتمع، كونها الوسط الأول الذي ينشأ فيه الإنسان ويكتسب في نطاقها مبادئه وسلوكياته والمعايير التي على أساسها تتشكل شخصيته. وعليه فإن الأسرة تشكل إطار للتفاعل أساسه الإتصال بين أفرادها، حيث تعد عملية الإتصال الأسري وسيلة للتفاهم من خلال تبادل المعلومات الشفوية والغير شفوية، بالإضافة أنه مجموع الأشكال التواصلية والتفاعلات المتبادلة بين أفراد الأسرة لأجل الإقناع والتوجيه والتشاور والإرشاد في سبيل تحقيق مصالح مشتركة، وإلى جانب هذا بناء وتعزيز العلاقات داخل الاسرة الواحدة.

1- فؤاد بداني، حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمان، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي2014، ص115.

ولكن مع عصر السرعة والتطور الذي أفرز كمًا هائلا من الوسائط التكنولوجية والتقنيات المعلوماتية على رأسها الأنترنت التي تُعد مركزا لتبادل وإستقبال وتخزين وبث المعلومات في شتى فروع المعرفة الإنسانية، أحدثت الشبكة نقلة نوعية بين الماضي والحاضر وتآريخ لحقبة جديدة في التاريخ الإنساني، فلعبت هذه التقنية دورا هاما لا يستهان به في تغيير نمط حياة الأفراد، فلم تبقى العلاقات الأسرية على حالتها المعهودة والمعروفة سابقا بالألفة والمودة والتواصل المباشر بين أفراد الأسرة، بل تغيرت مضامينها فتبنت أشكال جديدة للتفاعلات داخلها، ليستبدل الحوار المباشر والإتصال الشخصي بالرسائل القصيرة والمكالمات عن بعد بمختلف التطبيقات كنتيجة لميول الأبناء بالأخص لهذه التقنية العالمية وهذا ما أدى إلى زعزعة وتأثر الإتصال الأسري الذي لطالما تميز بالتفاعلية والإستجابة الدائمة والتحاور المباشر في السابق تغيرت معالمه وأشكاله ودرجة فاعليته في يومنا هذا بسبب الفجوة والفروقات التي خلفتها تكنولوجيا الإتصال الحديثة خاصة الشبكة العنكبوتية كأهم تقنيات العصر وأكثرها تداولا في أوساط المجتمعات الحديثة.

فمن هذا المنطلق قمنا بإجراء دراسة حول تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة عموما والأنترنت بالأخص على عينة من الأبناء مستخدمي الشبكة العنكبوتية بمدينة تيارت، ومنه نطرح التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي:

ما رهانات الإتصال الأسري في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة عامة والأنترنت خاصة بولاية تيارت؟

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي طبيعة ودوافع إستخدامات الأنترنت في مدينة تيارت؟

2- ما واقع العلاقات الأسرية بمدينة تيارت؟

3- ما هي التحولات التي شهدها الإتصال الأسري بمدينة تيارت بعد ظهور الأنترنت؟

فرضيات الدراسة:

1- إستخدام الأنترنت بكثافة يخلق إشباعات معرفية كالتعلم بفضل المنتديات العلمية، إشباع حاجات إجتماعية بفضل مواقع التواصل الإجتماعي وإشباع حاجات نفسية كالترفيه وتفادي المشاكل الأسرية من خلال الألعاب الإلكترونية وغيرها.

2- يؤدي إعتماد الأنترنت المكثف الى خلق مفارقات في شكل العلاقات الأسرية وطبيعة التفاعل داخلها، فتحولت العلاقات الواقعية المبينة على التواصل والحوار المباشر الى أخرى إفتراضية قائمة على الرسائل النصية القصيرة ومكالمات الفيديو.

3-تساهم الشبكة العالمية في خلق تحولات على الصعيد الأسري، فانتقلت أسر مدينة تيارت من تقليدية بسيطة قائمة على الحوارات المباشرة والتجمعات الأسرية الى أخرى إفتراضية حديثة تعتمد بشكل كبير على الرسائل الإلكترونية ومكالمات الفيديو كأداة للتواصل فيما بينهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في الكشف عن واقع الإتصال الاسري في ولاية تيارت، وهل ما زالت الأسرة متشبثة بقيمها القديمة بعد اكتساح تكنولوجيا الإتصال الحديثة عامة والأنترنت خاصة للمجتمعات. وبإعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأولى وركيزة للمجتمع كونها تلعب دورا أساسيا في تكوين مدارك الفرد وثقافته وتشكيل قيمه التي يتخذها كمقومات للسلوك الإجتماعي، ولأن الإتصال والحوار من أهم المؤشرات التواصل والتفاهم وحل المشكلات، والتعبير عن الحاجات والرغبات داخل الأسرة من أجل المحافظة على العلاقات الأسرية.

وذلك بالكشف عن المتغيرات التي تحدثها الشبكة العنكبوتية على تواصل أفراد الأسرة فيما بينهم، ومنه تسليط الضوء على الرهانات التي يواجهها الإتصال الأسري في ظل إنتشار هذه التقنية.

أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته، ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين الى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه وإزالة الغموض على بعض القضايا. لذلك تهدف دراسة رهانات الاتصال الأسري في ظل انتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة الى الأهداف التالية:

- الكشف عن الدور الكبير الذي تلعبه هذه التكنولوجيات الحديثة على العلاقات الأسرية.
- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها الشبكة العنكبوتية ومعرفة إيجابيات وسلبيات هذه الأخيرة.
- محاولة إعطاء تفسير علمي لإستخدام الأنترنت وتأثيراتها على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة.
- التحسيس بأهمية الإتصال الأسري.

أسباب اختيار الموضوع:

من أصعب مراحل البحث هو إختيار الباحث لموضوع البحث يساهم في إثراء المجال المعرفي، وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للغوص في هذه الدراسة دون غيرها:

– أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع انطلاقا من الواقع الذي أصبحنا نعيشه اليوم والذي غزت فيه الأنترنت على الأسر، وكوننا جزء لا يتجزأ من مجتمع البحث.
- الإحساس الدائم بمشكلة البحث وإرتباط هذا الموضوع بمجال تخصصنا.
- الرغبة في التعرف على سبب نجاح الانترنت في استمالة عدد كبير من المستخدمين.

–أسباب موضوعية:

- هذا الموضوع يلامس الواقع الجزائري عامة وهذا من خلال إعتماد الأغلبية الساحقة من الأفراد على الأنترنت وخدماتها.
- تعتبر تكنولوجيا الإتصال الحديثة لغة العصر، حيث أنها استطاعت التوغل في كافة مجالات الحياة، وهذا ما يدفعنا إلى تسليط الضوء على جانب من جوانب هذه التقنيات المتمثلة في الأنترنت والتي تعرف أنها ميزة هذا العصر.
- تعدد المؤشرات والمتغيرات والأبعاد حول تكنولوجيا الإتصال الحديثة وواقع الإتصال الأسري.

منهج الدراسة:

يرتبط تحديد وإختيار الأسلوب أو المنهج العلمي المناسب الذي يستخدمه ويطبقه الباحث في دراسة مشكلة معينة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة.[1] ويعد الاختيار الجيد والموفق للمنهج من أحد أسباب تحقيق الباحث لأهدافه، فيُعرف المنهج حسب موريس أنجرس: أنه مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول الى نتيجة[2].

ويعرف أيضا أنه مجموعة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول الى النتيجة المسطرة[3].

وبإعتبار أن دراستنا تنتمي الى الدراسات الوصفية، إرتآينا إختيار منهج المسح كأحد المناهج الملائمة وطبيعة الدراسة، حيث يعرفه بن مرسلي: أنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من خلال

[1] – مصطفى عليان ربحي، عثمان محمح غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2000، ص33.

[2] – موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، تر: بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 2006، ص102.

[3] – أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010، ص283.

العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها. ويعرفه أيضا أنه المنهج القائم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن وضمن ظروفها الطبيعية الغير المصطنعة من خلال جمع المعلومات وبيانات المحققة لذلك.[1]

إخترنا منهج المسح لأنه المناسب مع طبيعة الموضوع، من خلال الدراسة العلمية والموضوعية للظاهرة والربط بين متغيراتها خاصة وأن الانترنت فرضت نفسها داخل المجتمعات وتوغلت الى داخل الأسر مما يدفعنا الى التسليط الضوء عليها والتعرف على جملة التأثيرات التي خلفتها وما زالت تخلفها هذه التقنية الحديثة. وإختيارنا لهذا المنهج لم يكون عشوائيا بل بناءا على جملة من الأسباب المنهجية:

- بالإعتماد على منهج المسح يمكن التعرف على طبيعة ومدى إستعمال الانترنت ودرجة التأثير التي تخلفها داخل الأسرة بمدينة تيارت.
- هذا البحث يسعى إلى التعرف على إستخدامات الأفراد الأنترنت في حياتهم اليومية، وانعكاساتها على الإتصال داخل الأسرة، بالإضافة الى الوقوف الى التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه التقنية.
- طبقنا مبادئ وخطوات المنهج المسحي على عينة من الأبناء مستخدمي الأنترنت بولاية تيارت من خلال مسح أراءهم والتعرف على: طبيعة إستخدامهم للأنترنت، معرفة درجة إعتمادهم عليها، درجة وعيهم حول الإعتماد المفرط لها، ووعيهم حول مدى تأثير هذه التقنية الحديثة على التواصل الاسري.

مجتمع البحث:

إن القصد بمجتمع البحث هو: "المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو غير المحدودة ". أما مفردات البحث التي تعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث أو وحدات البحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث.[2]

ويتمثل مجتمع بحثنا في الدراسة الحالية " سكان ولاية تيارت ". وكون أن مدينة تيارت هي محل إقامتنا، تعمدنا إختيار وسط المدينة كإطار جغرافي للدراسة وهذا بناءا على مجموعة إعتبارات مثل صعوبة الحصر الشامل لكل الأفراد المتواجدة والقاطنة بمدينة تيارت.

[1] – أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال، المرجع السابق، ص286-289.

[2] – أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص8.

عينة البحث:

تعرف العينة أنها جزء من مجتمع البحث الاصلي يتشاركون نفس الخصائص، ويلجئ إليها الباحث لأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام.[1]

إعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية والتي تتكون من مفردات معينة من إختيار الباحث تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما [2]، ولمعرفتنا بمجتمع البحث تمثلت العينة في الأبناء تم إختيارهم بالطريقة القصدية.

نظرا للإنتشار الجغرافي الواسع وصعوبة الوصول الى عدد مفردات كبير تتمثل حجم عينة دراستنا ب 120مفردة قاطنة بحي المنظر الجميل المتواجد وسط مدينة تيارت، حيث تم إختيار عينة من الأبناء بطريقة قصدية كوننا ننتمي إلى هذا المجتمع مما يسهل عملية التنقل وجمع المعلومات حول مدى استعمال هذه الفئة الشابة للشبكة العنكبوتية وما مدى وعيهم بدرجة تأثيرها على الإتصال الأسري.

أدوات البحث:

إن البحث العلمي عمل مثل كل الأعمال يحتاج إلى أدوات ووسائل يتم إستخدامها في الدراسة لمساعدة الباحثين للوصول الى إجابات واقعية ومصحوبة بالبرهان والدليل العلمي على صحتها، كانت الحاجة الى أدوات بحث مناسب ومتماشية مع مشكلة البحث ومع منهج المعتمد في الدراسة، ومن خلال هذا يتعرف الباحث على الأداة الأكثر نفعا وملائمة.

تُستخدم الإستمارة كأداة فعالة لجمع المعلومات، بشكل واسع في العديد من البحوث في الموضوعات الإنسانية والإجتماعية والعلمية المختلفة، فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، المرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.[3]

إخترنا الإستمارة كأداة أساسية بإعتبارها أسلوب لجمع المعلومات بطريقة منهجية ولتميزها بالسهولة والفعالية في تجميع البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة بالإضافة الى أنها سهلة الإجابة ولا تحتاج الى جهد كبير.

صيغت أسئلة الاستمارة بشكل واضح وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين، وجاءت مقسمة الى 3محاور:

[1] – عمار بوحوش، محمد محمود ذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007، ص64.

[2] – أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمي، الكويت، ط9، ص330.

[3]– محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019، ص126.

- المحور الأول: يشمل أسئلة خاصة بطبيعة ودوافع إستخدامات الأنترنت.

- المحور الثاني: المتمثل في واقع العلاقات الأسرية بمدينة تيارت.

- المحور الثالث: بعنوان التحولات والتحديات الإتصال الاسري في ظل الإستخدام الأنترنت في مدينة تيارت.

بالإضافة الى عرض البيانات الشخصية (السمات العامة) الخاصة بالمبحوثين.

وتم عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين[1] في التخصص لإبداء رأيهم حولها.

الإطار الزماني والمكاني:

*الإطار المكاني:

يقصد بالإطار المكاني الرقعة الجغرافية التي أجري فيها موضوع الدراسة، حيث تمت هذه الدراسة على مستوى ولاية تيارت أي تم توزيع الاستمارة على عينة من ولاية تيارت.

*الإطار الزماني:

يتمثل الإطار الزماني في المدة التي استغرقتها هذه الدراسة الميدانية حيث بلغت 5 أشهر ونصف، مقسمة على:

الدراسة النظرية: والتي دامت ثلاثة أشهر من يوم إختيار الموضوع الى جمع المادة العلمية وتدوينها.

الدراسة الميدانية: والتي دامت شهرين ونصف من يوم إعداد وتصميم أسئلة الإستمارة إلى غاية جمعها، تفريغ البيانات، تحليلها واستخراج النتائج.

مصطلحات الدراسة:

1-الإتصال:

لغة: إن كلمة الاتصال مشتقة من التواصل "واصل" على وزن فاعل، وكلمة تواصل جاءت على صيغة تفاعل، ومصدرها وصال مواصلة، وتشير كلمة تواصل الى حدود المشاركة في الفعل ما بين الطرفين ويكون نقيض تواصل في

[1]- الأساتذة المحكمين هم: -حاسي مليكة، محاضرة بجامعة تيارت، قسم العلوم الإنسانية، تخصص إعلام وإتصال.
- دبيح يوسف، جامعة 20أوت 1955، سكيكدة، قسم علوم الإعلام والاتصال.
- موسى بن عودة، تخصص استراتيجيات الإعلام ورهانات الإتصال داخل الفضاء العمومي.
- جديد عابد، أستاذ محاضر بجامعة تيارت، قسم العلوم الإنسانية، تخصص إعلام وإتصال.

تهاجر وتنافر وتقاطع.[1]

إصطلاحا: هو عملية تتم بين مرسل ومستقبل ورسالة في مضامين اجتماعية، ومن خلالها يتم نقل الأفكار، المعلومات والمنبهات بين الأفراد عن قضية أو معنى مجرد أو واقع معين.

وهو أيضا عملية مشاركة بين المرسل والمستقبل، فالمشاركة تعني الازدواج أو التوحد في الوجود وهذا هو الأقرب الى العملية الاتصالية.[2]

إجرائيا: هو إرسال وإستقبال أي تبادل المعلومات والرسائل والأفكار بين طرفين أو أكثر أي بين أفراد الأسرة الواحدة، بين الأولياء والأبناء أو بين الأبناء فيما بينهم داخل مجتمع ولاية تيارت.

2- الأسرة:

إصطلاحا: هي نظام إجتماعي أساسي بل نواة أي مجتمع، تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية، وهي مصدر الأخلاق والمثل الأعلى للقيم والإطار الثقافي لضبط السلوك وتربية الأطفال وتنشئتهم وتوجيههم، وعليه فإن الأسرة تشكل إطارا للتفاعل وشبكة إتصال يضع الفرد من خلالها معايير توافقه وهذا يتم داخل الأسرة. كما أن الأسرة تعتبر المدرسة الأولى ومصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع.[3]

إجرائيا: أسر مدينة تيارت هم الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع، وتكون مكونة من مجموعة أفراد "الزوج والزوجة والأبناء" وتخضع لعادات وأعراف وقوانين المجتمع التيارتي وتتأثر علاقاتها مع بعضها.

3-الاتصال الأسري:

إصطلاحا: الاحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة والذي يتم عادة عن طريق المعاشرة سواء بالحوار اللغوي أو التواصل المعيشي والتفاعلي داخل محيط معين، وهو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء. بما تحدده الأسرة ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أفراد الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء نفسهم.[4]

---

[1] – بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص21.

[2]– خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2015، ص 16.

[3] – هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2007، ص 13.

[4] – سهيلة لغرس، الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية "مقاربة نظرية حول المفاهيم والعلاقة"، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 1، 2021، ص32.

إجرائيا: هو وسيلة للتفاهم، بناء وتعزيز العلاقات داخل الأسرة من خلال تبادل المعلومات، ويعتبر أنه مجموع التفاعلات المتبادلة ومختلف الأشكال التواصلية بهدف التوجيه والإرشاد والتربية لتحقيق مصالح مشتركة داخل الأسرة.

3-تكنولوجيا:

لغة: لفظ "تكنولوجيا" يوناني الأصل"technologie " وهي مشتقة من كلمتين "Techno" وتعني تقنية أو أسلوب أداء، و"logy " تعني العلم والدراسة. ليصبح المعنى اللغوي لكلمة تكنولوجيا العلم الذي يدرس تلك التقنية.[1]

إصطلاحا: هناك تعريفات عدة للتكنولوجيا منها:

مجموعة المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية، لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع. [2] وفي تعريف أخر: التكنولوجيا هي مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر وتنظم لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث ودراسات مبتكرة في مجال الإنتاج والخدمات.[3]

4-تكنولوجيا الإتصال الحديثة:

إصطلاحا: ليس هناك تعريف محدد لعبارة تكنولوجيا الإتصال الحديثة «New Communication Technology» رغم ذيوع إستخدامها، غير أن مدلولها أصبح يُنسب الى الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي (الكاسيت الصوتي والفيديو)، والبث الإذاعي والتلفزيوني، الذي تُوّجَ بإستخدام الشبكات الفضائية، هذا بالإضافة إلى إستخدام الحاسوب "الكمبيوتر" وما يتصل به من تقنيات. [4]

تعرف تكنولوجيا الإتصال الحديثة أنها: "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عمليه الإتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو

[1] – حسن علي محمد، تكنولوجيا الإتصال الحديثة "النشأة، التطور، الوظائف، التأثيرات"، دار البيان للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2006، ص16.

[2] – محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الإتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1990، ص15-ص16.

[3] –كمال عايد، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "تكنولوجيا الإعلام والإتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري"، تخصص علم الإجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تلمسان-الجزائر، 2016-2017، ص26.

[4] – هارون منصر، تكنولوجيا الإتصال الحديثة " المسائل النظرية والتطبيقية "، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2012، ص13-14-15.

المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات وإسترجاعها في الوقت المناسب وأخيرا نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان إلى اخر وتبادلها".[1]

إجرائيا: تكنولوجيا الإتصال الحديثة هي الوسائط والتقنيات والوسائل الحديثة من هاتف محمول، حاسب إلكتروني وأنترنت وغيرها من الأجهزة لنقل وإستقبال وتخزين المعلومات والتواصل مع الغير بشكل سريع وتفاعلي.

5-الأنترنت:

إصطلاحا: هي مجموعة مفككة من ملايين الحواسيب موجودة في آلاف الأماكن حول العالم، ويمكن لمستخدمي هذه الحواسيب إستخدام حواسيب أخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات، ولا يهم نوع الحاسوب المستخدم، وذلك بسبب وجود بروتوكولات يمكن أن تحكم وتسهل عملية التشارك هذه.

وتُعد شبكة الأنترنت أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، بل إنها أم الشبكات أو شبكة الشبكات، لأنها تضم عددا كبيرا من شبكات المعلومات المحوسبة المحلية أو الواسعة الموزعة على مستويات محلية وإقليمية وعالمية في مختلف بقاع ومناطق الأرض.[2]

الدراسات السابقة:

*** الدراسات الجزائرية:**

الدراسة الأولى: دراسة توتاوي صليحة تحت عنوان "**إستخدامات الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية**".

دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي بولاية شلف ووهران، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس الأسري سنة 2014-2015 جامعة وهران02.

حيث إنطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي هو:

-ما هي انعكاسات إستخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية؟

[1] - إبراهيم أبو السعود، تكنولوجيا الإتصال ووسائله الحديثة، شركة الإسلام مصر للطباعة، مصر، 2007، ص5-6.

[2] _عامر ابراهيم قنديلجي، ربحي مصطفى عليان، ايمان فاضل السامرائي، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الأنترنت، دار الفكر، الأردن، ط1، 2000، ص325.

سعت هذه الرسالة لتحقيق مجموعة أهداف أهمها:

معرفة مدى وجود إختلاف في إنعكاسات إستخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي تبعا لمتغيرات الجنس، الفئات العمرية، المستوى التعليمي وعدد ساعات الاستخدام.

أما المنهج المستخدم من طرف الباحثة هو المنهج الوصفي التحليلي، والإعتماد على الإستمارة، تحليل المضمون ودراسة الحالة كأدوات لجمع البيانات، وشملت العينة القصدية للدراسة الميدانية ب 260 فردا (إبنا وابنة) من مختلف المراحل التعليمية (متوسط، ثانوي، جامعي).

خرجت الباحثة بجملة نتائج تمس جوانب موضوعنا وهي:

-تأثير الشبكات الإجتماعية الحديثة على الترابط والإتصال الأسري والعلاقات الإجتماعية السوية بين الأفراد.
-مواقع التواصل الإجتماعي والتكنولوجيا الحديثة ليست هي وحدها السبب الرئيسي في التأثير على العلاقات داخل الأسرة إنما هناك عوامل أخرى تحد من فعالية الإتصال الأسري.[1]

إستفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري والحصول على مراجع حول الأسرة، الإتصال الأسري والأنترنت. حيث هذه الدراسة تقترب من دراستنا في تقاطعها مع أهم الخدمات والتطبيقات التي توفرها الشبكة العنكبوتية وأكثرها ذيوعا، آلا وهي مواقع التواص الإجتماعي وتأثيرتها على العلاقات الأسرية كما تناول موضوعنا.

الدراسة الثانية: دراسة الباحثة بن علي مليكة بعنوان: **"التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع"**.

دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم "نموذجا"، متمثلة في أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم علم الاجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، السنة 2018-2019.

حيث إنطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي ألا وهو:

-ما هي التأثيرات وجوانب التغير التي حصلت في الأسرة المستغانمية بفعل استخدام التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال؟

سعت الدراسة لتحقيق عدة أهداف أهمها:

[1] – صليحة توتاوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير بعنوان "إستخدامات الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية"، تخصص علم النفس الأسري، قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة وهران2، 2014-2015.

-تسليط الضوء على التداخل الحاصل بين العناصر الثلاث الأسرة، التكنولوجيا والمجتمع المعلومات.

-التعرف على كيفية تفاعل وتعامل أفراد الأسرة مع التكنولوجيا الحديثة.

-معرفة التغيرات الحاصلة وما الجوانب الأكثر تأثيرا في الأسرة والمجتمع من خلال تأثيرات التكنولوجيا.

إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، والمقابلة أداة أساسية في الدراسة وتمثل مجتمع البحث في الأسر القاطنة بمدينة مستغانم.

خرجت الباحثة بجملة نتائج تمس جوانب موضوعنا وهي:

-التكنولوجيا الأكثر إستخداما هي التلفزيون، الأنترنت، الهواتف النقالة بالإضافة الى اللوحات الإلكترونية.

-وجود التغير الاجتماعي تمثل في التأثير على العلاقات الاجتماعية. [1]

-فقدان حلقة التواصل داخل الأسرة بفعل الاستخدام الكبير واللامحدود لوسائل الإعلام والاتصال وتكنولوجياتها.

هذه الدراسة شملت جميع تقنيات تكنولوجيا الإتصال الحديثة بينما خصصت دراستنا لأحدت هذه التقنيات أي الشبكة العنكبوتية، وهنا يكمن تقاطع دراسة الباحثة مع دراستنا هذه. وكونها تدور في السياق ذاته إستفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري من خلال الحصول على بعض المراجع حول متغير الأسرة، تكنولوجيا الإتصال والأنترنت.

*** الدراسات العربية:**

الدراسة الأولى: دراسة الباحثة إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي الموسومة ب:" **أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة".**

رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة ماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص سكن وإدارة المنزل كلية التربية للإقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، الإدارة العامة لكلية البنات، وكالة كليات البنات، السعودية، سنة 2004. وإنطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي وهو:

-هل أثرت شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية؟

[1] – مليكة بن علي، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم علم الإجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران2، 2018-2019.

حيث سعت الباحثة لتحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- دراسة طبيعة إستخدام الأنترنت في الأسرة السعودية.

- دراسة أثر إستخدام الأنترنت على كل من العلاقات الأسرية وميزانية الأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.

- دراسة العلاقات الإرتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة والتابعة وموضع البحث.

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد إعتمدت الباحثة على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وأجريت هذه الدراسة على عينة عرضية عددها 200 أسرة في محافظة جدة دون قراها.

وقد توصلت إلى جملة من النتائج تتداخل وموضوع دراستنا أهمها:

- يعد تأثير إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثيرا محدودا وبسيط.

- نصف المبحوثين تقريبا ينظمون إستخدامهم للأنترنت بمستوى متوسط، كما انهم يخضعون لرقابة متوسطة.

-توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين و بين تأثير إستخدام الأنترنت على العلاقة بينهما[1].

تكمن أوجه إستفادتنا من هذه الدراسة في الجانب المنهجي من خلال تشابهها مع دراستنا في الأدوات والبعض من أهداف الدراسة. حيث أن هذه الدراسة تقترب من دراستنا إلى حد كبير في تقاطعها مع كلا المتغيرين: المتغير المستقل المتمثل في الأنترنت والمتغير التابع والمتأثر أي العلاقات الأسرية.

وعلى عكس دراستنا التي تناولنا فيها رهانات وتحديات الإتصال الأسري وليس الأثر المترتب عن الإستعمال المكثف للأنترنت.

الدراسة الثانية: دراسة الباحثة فاطمة بنت محمد الأحمري الموسومة بعنوان: "**أثر إستخدام وسائل الإتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية "الأنترنت"**

دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا، قسم الدراسات الاجتماعية، لسنة 2014.

حيث انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي ألا وهو:

[1] - إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، مذكرة ماجستير بعنوان" أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، كلية التربية للإقتصاد المنزلي والتربية الفنية، الإدارة العامة لكلية البنات، وكالة كليات البنات، السعودية، 2003-2004.

-ما أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة "الهاتف الجوال والأنترنت" على الحوار الأسري في المجتمع السعودي؟

سعت الدراسة لتحقيق عدة أهداف أهمها:

-التعرف على ايجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري.

-التعرف على أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة.

-تقديم مقترحات للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري.

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، يتمثل مجتمع الدراسة بالأسر السعودية المقيمة في مدينة الرياض، ولجأت الباحثة الى استخدام العينة العشوائية لتطبيق الاستبيان الخاص بهذه الدراسة.

خرجت الباحثة بجملة نتائج تمس جوانب موضوعنا وهي:

-أن وسائل الاتصال الحديثة على رأسها الأنترنت أسهمت في نقل الثقافات المختلفة مما أسهم في زيادة طرق التواصل والحوار بين الأفراد بعضهم ببعض وبين أفراد الأسرة والعلاقات الخارجية.

-أن وسائل الاتصال الحديثة تزيد من النواحي المعرفية مما يعطي خلفية ثقافية لإدارة الحوار و تزيد من عملية التفاعل و النقاش بين أفراد العائلة.[1]

تكمن أوجه التشابه بين دراسة الباحثة ودراستنا لتناولها متغير وسائل الاتصال الحديثة " الأنترنت" ومدى تأثيره على الحوار والإتصال الأسري، كون هذا الأخير أحد أهم ركائز ومقومات الأسرة التي بدورها تعد أهم ركائز المجتمع ككل. وأيضا كلا الدراستين اعتمدوا منهج المسح الاجتماعي والإستبيان كأداة لجمع المعلومات، وهذا ساعدنا أكثر على توجيه أسئلة الإستمارة نحو الأهداف المسطرة للبحث.

الخلفية النظرية:

يمكن تصور النظرية أنها طائفة من الأراء التي تحاول تفسير الوقائع العلمية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب، والنظرية عبارة عن مجموعة المفاهيم والتعريفات والافتراضات

[1] – فاطمة بنت محمد الأحمري، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية "الأنترنت"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود،2014.

التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة بهدف تفسيرها والتنبؤ بها مستقبلا.[1]

قدمت نظريات الإتصال روئ متعددة لحركة مكونات العملية الإعلامية والعملية الإتصالية واتجاهاتها بشكل عام، إلا أن خلال القرن الماضي إصطدمت الظاهرة الإعلامية المعاصرة مع الكثير من الإشكاليات على صعيد الفكر والتطبيق، خصوصا أن وصف الظاهرة بصورتها الحالية تتجاوز حدود وطاقات التجريب والاختبار بسبب مجموعة من العوامل بعضها مرتبط بوسائل الإعلام ارتباطا وجيها، حيث أن جميع تكنولوجيا الإعلام والإتصال تشهد تغيرات جذرية في الشكل والمضمون، فنجد أن الأشكال الجديدة لوسائل الإتصال التفاعلية مثل شبكة الأنترنت التي تغير نماذج الإتصال التقليدية إلى أخرى حديثة.

إن تعدد المقترحات المنهجية يؤدي الى وجود كم كبير من المعارف الخاصة بوسائل الإتصال في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية عامة وعلوم الإعلام والإتصال خاصة، لذا فإن نوع دراستنا هذه يقتضي إتباع نظريات معينة ومحددة تشرح "رهانات الإتصال الأسري في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة وخاصة الأنترنت" وتساعدنا على تحليل وفهم هذه الدراسة.[2]

1-نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان:

إننا نعيش في أفاقٍ لا حدود لها نتيجة التزاوج بين ظاهرتي المعلوماتية وثورة الإتصال عن بعد والتي فتحت الباب أمام الإتصال الإنساني أن ينمو ويتطور، حتى صار الفصل بين دور المعلومات وتكنولوجيا الإتصال أمرا مستحيلا. وتعد النظرية التكنولوجية لوسائل الاعلام من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات.

وقد تم التأكيد على هذه التحولات من طرف مؤسس النظرية "مارشال ماكلوهان" التي يعتبر من أشهر الباحثين في ميدان الإتصال في النصف الثاني من القرن العشرين.[3]

قام ماكلوهان بتأسيس نظرية الحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام، وعرض أفكار نظريته عام 1962م في كتابه "مجرة جوتنبرج: نشوء الإنسان الطباعي"، وهي من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة

[1] – عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الإتصال في القرن العشرين، دار اليازوري، عمان، 2016، ص9.

[2] – عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص32-33.

[3] – كمال عايد، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان "تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري الشباب الجامعي لتلمسان نموذجا" مرجع سابق، ص168

تأثيرها على مختلف المجتمعات ذلك أن الإختراعات تؤثر تأثيرا أساسيا عليها، فالموضوعات والجمهور يؤثرون على ما تقوله تلك الوسائل فإن تطور وسائل وعمليات الاتصال مرتبط بحياة الناس وبأنماط الحضارة الإنسانية على إختلاف الأمم وتباين الأجيال.[1]

تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية التي تنتمي إلى تيار التأثير القوي على المدى البعيد من أكثر النظريات الإعلامية إنتشارا ووضوحا في الربط بين الرسالة والوسيلة الإعلامية، والتأكيد على أهمية الوسيلة في تحديد نوعية الإتصال وتأثيره حيث يرى ماكلوهان "أن الوسيلة هي الرسالة." كما أشار مارشال الى فكرة أن وسائل الإعلام ما هي إلا إمتداد لحواس الإنسان.

وبحسبه فإنه هناك أسلوبين للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث:

1- أنها وسائل نشر المعلومات والترفيه والتعليم.

2- أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

إذا نظرنا إليها على أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم فنحن نهتم أكثر بمضمونها وطريقة إستخدامها، وإذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كله فنحن حينئذ نهتم بتأثيرها بصرف النظر عن مضمونها، فهذه النظرية عبارة عن تصورات لتطور وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة.

وقد قسم ماكلوهان تطور الإتصال والى أربعة مراحل تعكس في رأيه التاريخ الإنساني وربط كل مرحلة بالوسيلة المنتشرة آنذاك وهي:

1-المرحلة الشفوية: "مرحلة الإتصال الشفوي" أي مرحلة ما قبل التعلم وهي المرحلة التي كانت تعتمد على التواصل بالرموز والإشارات والإيماءات من جهة، ومن جانب أخر ظهور النقش على الحجارة والحفر لوضع بصمة أنه هناك إنسان عاش ومر من هنا، وهذه المرحلة إستغرقت معظم تاريخ البشري.

2-مرحلة الكتابة: التي ظهرت في اليونان القديمة وما ميز هذا العصر إختراع الوق والحبر إضافة إلى اللغة 3200ق.م، حيث إستخدمت الرسالة كوسيلة إتصالية لنقل الأخبار، وإستمرت مرحلة الإتصال السطري ألفي عام.

3-مرحلة وعصر الطباعة: التي بدأت تتشكل معالمها عند إختراع "يوحنا جوتنبيرج" للطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، وهذا ما أدى الى ظهور الإتصال على المدى البعيد وميلاد جمهور وسائل الإعلام تمثل في جمهور القراء. إمتدت هذه المرحلة من عام 1500م الى 1900م تقريبا.

[1] - علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص61.

4-مرحلة وسائل الإعلام الإلكترونية: سماها ماكلوهان بمرحة عودة الشفوي ولكن في نطاق أوسع وأكثر جماهيرية، بدأت من عام 1900م الى يومنا هذا كنتاج للثورة الصناعية، ميزها ظهور السينما، الراديو، التلفزيون والحاسوب والأنترنت كثورة خامسة للإتصال، وهذا أدى إلى ظهور جماهير موازية لكل وسيلة جماهيرية، فقد ظهر جمهور السينما ثم جمهور الإذاعة وجمهور التلفزيون وتلاها الجماهير الإفتراضية المعلوماتية "المفتوحة".

من خلال هذه المراحل الأربعة يفسر الباحث مجمل تاريخ الإنسانية إنطلاقا من تطور وسائل الإتصال حيث يرى أن البشرية ما هي إلا نتاج لحتمية تكنولوجية تدفعنا بقوة نحو المستقبل.[1]

إن أهم ما جاء به " ماكلوهان" عن تأثير وسائل الاتصال أنه قسم هذه الوسائل إلى قسمين:

-الوسيلة الساخنة: هي الوسيلة التي لا تحافظ على استخدام التوازن في الحواس، أو الوسيلة التي تقدم المعنى مصطنعا وجاهزا مما يقلل إحتياج الفرد للخيال، ويصنف ماكلوهان الوسائل المطبوعة والراديو على أنها وسائل ساخنة، لأن كل منها تعتمد على إستخدام حاسة واحدة فقط ولا تحتاج سوى لقدر بسيط من الخيال فلا يحتاج من المتلقي بذل جهد كبير أو مشاركة أو معايشة.

-الوسيلة الباردة: فهي التي تحافظ على التوازن وتثير خيال الفرد بإستمرار حيث يرى أن السينما والتلفزيون من الوسائل الباردة التي تحتاج ممارسة جهد كبير في التخيل والمشاركة والمعايشة والاندماج فيها من جانب المشاهدين.[2]

إسقاط النظرية على الدراسة:

إن القرية العالمية التي جاء بها مارشال ماكلوهان ونجح في التنظير لها منتصف الستينيات شهدت تطبيقا واسعا في وقتنا الحاضر، في عصر عُرف بما بعد الحداثة لتميزه بظهور تكنولوجيات حديثة كالإذاعة والتلفزيون وعلى رأسها الأنترنت كوسيلة عالمية جماهيرية تغلغلت في جميع نواحي حياة الإنسان، والتي أجمع العلماء أنها أهم إنجاز تكنولوجي تحقق. إستطاع الإنسان بواسطتها أن يلغي المسافات والحواجز الجغرافية ويختصر الزمان ويجعل من العالم قرية صغيرة متاحة بين يديه وبوابة مفتوحة على الدوام لتبادل المعلومات والثقافات، وهذا بفضل الخصائص والسمات الهائلة التي تتميز بها كالتفاعلية، اللاتزامنية، اللاجماهيرية وغيرها.. والتي أتاحت فرص كثيرة للأفراد في تلبية حاجياتهم كالتعلم، البحث، الترفيه، العمل عن بعد، تكوين علاقات إفتراضية جديدة، التعرف على ثقافات متنوعة والكثير من الإستخدامات الأخرى دون عناء وتكليف من خلال خدماتها المتعددة ذات النمط التفاعلي، وبذلك أصبح الإتصال الإلكتروني يمثل إحدى المقومات الاساسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي لأي مجتمع على غرار المجتمع الجزائري.

[1] - منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص77.

[2] - كمال عايد، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان "تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري"، مرجع سابق، ص171.

كما أن الإنتشار السريع لهذه التقنيات الحديثة والتي نشهده ونعيشه حاليا جعلها من أهم معالم العصر الحديث لما أحدثته من تأثيرات كبيرة وتغييرات في مفهوم وأساليب التواصل والإتصال في نواحي الحياة وفي أشكال العلاقات الإجتماعية، لتصل الى الأسرة حيث باتت تشهد تغيرات جذرية في أساليب التواصل داخلها منذ بداية عقد التاريخ الإنساني نتيجة لإجتياح الوسائل الإتصالية لها، حيث وكما ذكرنا سابقا تقسيم ماكلوهان لتطور البشرية وربطها بالوسائل المنتشرة أنذاك. وحسبه نجد:

-أن المرحلة الأولى للتطور التاريخ الإنساني تمثل في المرحلة الشفوية والتي سادت في الفترات الأولى لإنسان ما قبل التاريخ، فكان أفراد الأسرة الواحدة يتواصلون من خلال الإشارات والرموز والإيماءات كلغة مشتركة من خلالها يتفاعلون يتواصلون ويتفاهمون مع بعضهم البعض، بالإضافة على أن مجموع من الأسر تشكل جماعة يتشاركون في الصيد وتوفير الحماية كان هذا ما أطلق عليه "الحضارة الشفوية"، كما تواجد الحفر والنقش على الحجر والجدران لتصور الحياة أنذاك وكبصمة تدل على أن إنساناً مر من هنا، أشار ماكلوهان في هذه المرحلة أن الإنسان حاول أن يتكيف مع بيئته وما هو متاح فخلق وسائل إتصالية "إشارات وإيماءات" تمكنه من التواصل مع أسرته.

-ثم جاءت المرحلة الثانية السطرية "مرحلة الكتابة" ما ميزها ظهور الورق والحبر واللغة 3200ق.م، وكذا الإعتماد على الرسالة كوسيلة إتصالية سمحت للإنسان بالتواصل مع الأخرين سواءا المتواجدون في نفس منطقته أو أفراد أسرته المتواجدون في مناطق أخرى، هذا ما يسمح بتقريب المسافات والمحافظة على التواصل مع الأخرين والإبقاء على العلاقات الأسرية شبه متماسكة رغم بعد المسافة. ومع ظهور الطباعة وميلاد جمهور القراء يمكن القول ان هذا فتح لنا مجالات للنقاش بين أفراد الأسرة لهم نفس الإهتمامات وهذا يؤدي إلى تقوية الصلة بينهم وزيادة فعالية الإتصال والحوار داخل الأسرة.

-ومع الثورة الصناعية وما خلقته من تكنولوجيات حديثة تغيرت السياقات والظروف فإندمج المجتمع في حركية المعلوماتية والتي بات من المستحيل الإستغناء عن تقنياتها، أي دخول البشرية إلى مرحلة ثالثة كما أشار ماكلوهان والموسومة بمرحلة العودة إلى الشفوي ولكن ليس بمفهومه الأول والضيق الذي ينحصر بين إنسان وإنسان إنما بشكله الحديث الجماهيري الذي أصبحت فيه وسائل الإعلام هي التي تخاطب الإنسان. وبهذا لا يمكن الجزم أن تكنولوجيا الإتصال عامة والشبكة العنكبوتية على وجه الخصوص أنها السبب في تفكك وإنقطاع العلاقات الأسرية فقط، ولا أنها المصلح والمقوي لهذه العلاقات كذلك، بل إنها كتقنية حديثة تشمل كلا الوظيفتين (المفكك والمصلح) فهي بشكل أو بأخر تؤثر سلبا وإيجابا على فعالية الإتصال الأسري. فالتقنية التي تسمح بالتواصل والإتصال بالحوار المباشر والمرئي (صوتا وصورة) عن بعد مع أفراد الأسرة المتواجدين في مناطق أو بلدان مختلفة والتي تقرب المسافات وتجعل من العالم قرية كونية مفتوحة، هي نفسها الوسيلة التي تعزل أفراد الأسرة الواحدة في المنزل الواحد وتجعلهم لا يرون ولا يسمعون شيئا ولا يتجاوبون مع أي شخص سوى شاشة الهاتف أو الكمبيوتر. فباتت الشبكة المعلوماتية

على غرار باقي التقنيات الحديثة حتمية من غير الممكن إلغاؤها أو التخلي عن خدماتها وما تقدمه، فرضت نفسها في جميع مجالات الحياة من ضمنها العلاقات الأسرية هذا ما حتم علينا اليوم أن نتعايش معها، نستفيد منها ونوظفها في سبيل توطيد علاقاتنا الأسرية.

وعلى قدر ما تحمله الشبكة العالمية من إيجابيات ومزايا إلا أنها تحمل في طياتها العديد من الأثار والإنعكاسات الواقعة التي إنعكست على المجتمع وتوغلت إلى داخل أسر ولاية تيارت، حيث وضعت التكنولوجيا الإتصال الحديثة الإتصال الأسري أمام رهان وتحدي في ظل إعتماد الأفراد المكثف على خدمات الأنترنت التي لا حصر لها حتى في أبسط مهامهم اليومية كالتواصل فيما بينهم. وهذا ما سنحاول التطرق له ودراسته بعمق في موضوعنا بحثنا هذا.

2-نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعتبر الإستخدامات والإشباعات من النظريات التي إندرجت ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام، التي ظهرت في أواخر الستينات من القرن الماضي، وتركز هاته النظرية على دراسة أسباب إستخدام وسائل الإعلام والإتصال والتعرض لها من مختلف الفئات الإجتماعية في محاولة للربط بين هذه الأسباب والإستخدام، وماذا يحقق الفرد من هذا الاستخدام. ويرى أصحاب هذا الإتجاه بأن إقبال الناس على وسائل الإعلام والإتصال يمكن تفسيره على ضوء إستخدامهم وكذلك حول العائد والإشباع الذي يتحقق منه.

يطلق عليها البعض نموذج، والبعض الآخر مدخل، ويطلق عليها آخرون منظور.

ويشعر بعض النقاد أن أسلوب المنافع والإشباع أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاته، وما هو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي، ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الإتصال الجماهيري " تأليف كاتز وبلوملر، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مفادها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب أخر.

ومن جهة أخرى "كاتز وبلوملر" فإن مدخل الاستخدامات والإشباعات يعني ما يلي:

-الأصول الإجتماعية والسيكولوجية.

-الإحتياجات التي يتولد عنها.

توقعات من وسائل الإعلام أو أي مصادر أخرى تؤدي الى:

-إشباعات للإحتياجات، ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة.

تستند هذه النظرية على الافتراضات التالية:

*أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الإتصال، وإستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.[1]

*الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، وإختيار وسيلة إعلام محددة ويرجع الى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

*التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الفرد.

*يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

*الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

تسعى نظرية الإستخدامات والإشباعات الى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:

-التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، و ذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته و أهدافه.[2]

-توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

-التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

صنف "روبن " دوافع الشاهدة الى دوافع نفعية، ودوافع طقوسية.

ومن بين عناصر النظرية الأكثر بروزا أنها:

-افتراض الجمهور النشط.

-الأصول الإجتماعية والنفسية.

---

[1]- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط2، 2003، ص252-253.

[2]- المرجع نفسه، ص253.

-دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.

-التوقعات من وسائل الإعلام.

-التعرض لوسائل الإعلام.

-إشباعات و سائل الإعلام.[1]

إسقاط النظرية على الدراسة:

كان للتكنولوجيا أثر كبير في تسهيل حياة الأفراد بحيث أصبح الناس يعتمدون عليها كثيرا في كل مجالات الحياة المختلفة، ومع هذا التطور الذي نشهده اليوم خاصة مع ظهور الأنترنت، مست هذه التطورات فئة مهمة من المجتمع ألا وهي الأسرة، تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الإجتماعية، والتي تحافظ على توازن المجتمع واستقراره، فتكتسب أهميتها كونها النموذج المصغر لنوع العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، بحيث أصبح أفراد الأسرة يعتمدون عليها كثيرا سواء للإتصال أو للحصول على المعلومات أو غيرها بغرض تلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم، من هنا اعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية الإستخدامات والإشباعات.

فكرة هذه النظرية أنها تنقل حقل الدراسات من المفهوم السلبي للجمهور الاعلامي الى المفهوم الإيجابي القائم على أساس أن أعضاء الجمهور هم أناس فاعلون يأخذون من الإعلام المضامين والرسائل التي يفضلونها.

وقد تحول السؤال في هذه النظرية بالذات من: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ الى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ فهذه النظرية تعد من المداخل التي تساعد على التعرف على الدوافع والحاجات والإشباعات المحققة، والتأثيرات الناتجة عن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة خاصة الأنترنت من طرف أفراد الأسرة. لهذا تم الاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباعات لمعرفة الدوافع والحاجات التي تلبيها الأنترنت قد تكون هذه الدوافع معرفية:

-وهي مرتبطة بالحصول على المعلومات والأخبار والتعلم وزيادة المعرفة وتطوير الذات من خلال الاحتكاك بثقافات وحضارات أخرى.

- دوافع إجتماعية يكون الغرض والدافع هو الإتصال والتواصل مع أفراد العائلة أو الأصدقاء.

- دوافع نفسية بهدف الترفيه والتسلية وتطوير الذات.

[1]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998، ص243.

فأعضاء الجمهور هنا أفراد الأسرة نشطون للمضامين الأكثر إشباعا، فالفرد يفكر وينتقي ويختار حسب إحتياجاته، والأنترنت وسيلة تتناسب مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته، وتطبيقا على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الأنترنت أكثر نشاط ومشاركة في العملية الإتصالية. كما أن هذه النظرية تساعد على دراسة موضوع البحث حيث تساعد في التعرف على استخدامات أسر ولاية تيارت للأنترنت، ومعرفة الى أي درجة يتم الإعتماد عليها بالإضافة الى مدى إشباع حاجاتهم ورغباتهم من خلالها، لقيامها على افتراض الجمهور النشط من خلال:

إن أفراد أسر ولاية تيارت فاعلون في عملية الاتصال ويستخدمون الأنترنت بقصد الحصول على ما يخدمهم ويلبي حاجاتهم سواء المعرفية، الإجتماعية، النفسية.

تحديد الفروق الفردية لمجموعة الأسر "سن، جنس، مستوى تعليمي، عدد أفراد الأسرة"

العلاقة بين إستخدام الأنترنت والرغبة في إشباع حاجيات معينة.

كل فرد في الأسرة يختار الوسيلة والمضمون الذي يناسبه، بالتالي يتحكمون في المضمون من خلال الرغبة والحاجة التي يودون إشباعها.

الإطار النظري

المبـحث الأول: ماهية الإتصال الأسري.

المطلب الأول: مفهوم الإتصال.

المطلب الثاني: وظائف وخصائص الإتصال.

الفرع الأول: وظائف الإتصال.

الفرع الثاني: خصائص الإتصال.

المطلب الثالث: مفهوم الإتصال الأسري "مفهوم الأسرة".

الفرع الأول: مفهوم الأسرة.

الفرع الثاني: مفهوم الإتصال الأسري.

المطلب الرابع: أساليب ومجالات الإتصال الأسري.

الفرع الأول: أساليب الإتصال الأسري.

الفرع الثاني: مجالات الإتصال الأسري.

المطلب الخامس: معوقات الإتصال الأسري وأسس تدعيمه.

الفرع الأول: معوقات الإتصال الأسري.

الفرع الثاني: أسس تدعيم الإتصال الأسري.

تمهيـــد:

يعتبر الإتصال من السلوكيات الإنسانية المعقدة، فيعد الأداة التي يستخدمها الإنسان منذ بداياته الأولى للتعبير عن مشاعره وحاجاته، فهو عملية إجتماعية أساسية مهمة من خلالها تفهم البيئة بما فيها من جماعات وأفراد، وهو أيضا أساس النظم الإجتماعية وعماد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد مهما كان غرضها، وأهم تنظيم تبدأ فيه هذه العلاقات هو الأسرة بإعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع البشري وأهم جماعاته الأولية، وتساهم الأسرة في النشاط الاجتماعي من جميع جوانبه، فهي تعكس ما يتصف به المجتمع من حركية وتماسك أو تفكك ومن قوة أو ضعف، كما تمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية والاجتماعية حيث يوجه الفرد من خلالها حاجاته وفق أهداف بيولوجية ووجدانية ونفسية، من خلال تفاعله وتواصله مع أفراد أسرته، إذ يلعب الإتصال الأسري دور هام وفعال في جعل الأسرة متماسكة ومترابطة وخلق الحوار الدائم والفعال بين مختلف أفرادها.

المطلب الأول: مفهوم الإتصال.

الإتصال كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يحمل معنيين رئيسيين: الربط بين كائنين، أو شخصين وذلك على عكس الإنفصال والقطع والبعد. والربط يعني إيجاد علاقة من نوع معين تربط الطرفين، فوصل الشيء بالشيء وصلا وجمعه ضد فصله، أما المعنى الآخر فهو البلوغ أو الانتهاء الى غاية ما، وصل الى الشيء بلغه، وصلني الخبر بلغني و انتهى إلي.[1]

كما أن كلمة إتصال communication تعني أيضا لغويا التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين، وتنطوي على عنصر القصد والتدبير، وهذه الكلمة مشتقة من الأصل اللاتيني communis بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة، أو بمعنى شائع أو مألوف .[2]

ويُعرف أنه تلك العملية التي يتم من خلالها نقل رسالة ما من المرسل الى المرسل إليه، سواء كانت هذه العملية بين فردين أو بين جماعتين أو بين فرد وجماعة أو بين تنظيمين عن طريق مجموعة من الرموز المعروفة لدى الطرفين. ذلك من خلال وسائل الإتصال المختلفة بحيث يكون غرضها تحقيق هدف معين يرمي إليه المرسل والذي قد يكون إخباريا أو إقناعيا أو إستعلاميا أو إصدار أوامر أو غيرها.[3]

-يعرف قاموس أكسفورد الإتصال بأنه "نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات بالكلام والكتابة أو بالإشارة".

-وتعرفه جمعية إدارة الأعمال الأمريكية بأنه " أي سلوك يؤدي الى تبادل المعنى".[4]

-أما دائرة المعارف البريطانية فعرفت الإتصال: بأنه أسلوب تبادل المعاني بين الأشخاص، من خلال نظام متعارف عليه من الإشارات.

-في حين عرف القاموس المورد للاتصال بأنه تبادل الأفكار، الآراء والمعلومات عن طريق الكلام والكتابة أو الإشارة سواء في شكل إيماءات أو ذبذبات سمعية أو سمعية بصرية سلكية كانت أو لا سلكية.

---

[1]- مصطفى حجازي، الإتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1990، ص18.

[2]- فريد كورتل، إلهام بوغليطة، الإتصال وإتخاذ القرارات، دار كنوز المعرفة، عمان، 2010، ص35-36.

[3]- ناصر قاسيمي، الإتصال في المؤسسة دراسة نظرية وتطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016، ص 8.

[4]- إبراهيم السعيد مبروك، الإتصال الإداري وإدارة المعرفة بالمكتبات ومرافق المعلومات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2013، ص111.

-أما موسوعة "كليquillet" فعرفت الإتصال بأنه " الدخول في علاقة مع طرف أو أطراف أخرى" .[1]

-تعرفه الجمعية القومية لدراسة الإتصال بأنه تبادل مشترك للحقائق والأفكار أو الآراء والأحاسيس مما يتطلب عرضا وإستقبالا يؤدي الى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف بصرف النظر عن وجود إنسجام ضمني.[2]

إذا هناك تعريفات عديدة للإتصال تختلف طبقا لهدف من يقدم التعريف وتبعا لجوانب السلوك الإتصالي ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

-الإتصال هو عملية ربط مقصودة بين طرفين مرسل ومستقبل لتأدية وظيفة محددة في إطار النشاط الإنساني والإتصال أيضا هو عملية إجتماعية إنمائية، وغايتها هو حصول الفرد والجماعة على المعارف والمعلومات والإلمام بتجارب الأفراد والجماعات الأخرى.

-تعتبر عملية الإتصال عملية معقدة إجتماعيا، وتشكل إحدى المكونات الأساسية للجماعة حتى يمكن القول إنه لا يمكن في الأصل تصور جماعة بدون إتصال.

- ويُعرف البعض الإتصال: بأنه النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع والإنتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية عن طريق إنتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الإتجاهات من شخص أو جماعة الى أشخاص أو جماعات بإستخدام رموز ذات معنى موحد مفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين.[3]

-الإتصال هو العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد (القائم بالإتصال) منبهات (عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الفرد الآخر (مستقبلي الرسالة).[4]

ويتكون الإتصال من مجموعة من العناصر الأساسية متمثلة في:

1-المرسل: هو الشخص الذي يمتلك فكرة أو معلومات يريد نقلها الى شخص آخر من خلال وسيلة إتصالية.

2-الرسالة: تتضمن تعبيرا عن الفكرة التي يريد المرسل نقلها على هيئة عبارات ورموز وتعبيرات الوجه والجسم واليدين.

[1]- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص21.

[2]- بلقاسم بن روان، أمير علي فاطمة الزهراء، دور الإتصال والاعلام في صناعة الرأي العام، دار الكتاب الحديث، القاهرة،2015، ص28.

[3]- محمد علي أبو العلا، فن الإتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014، ص15.

[4]- أحمد محمد موسى، المدخل الى الإتصال الجماهيري، المكتبة العصرية، القاهرة، 2008، ص57.

3-قناة الرسالة: وهي الوسيلة التي من خلالها تتم عملية الإتصال.

4-المستقبل: الشخص الموجه له الرسالة ويقوم بدوره بالرد على الرسالة.

5-التغدية الراجعة: هو رد المستقبل للرسالة وتتأثر بمدى فهم المستقبل للرسالة.[1]

من خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نعرف الإتصال بأنه: "عملية إنتقال المعلومات والأفكار والإتجاهات والعواطف بين مرسل ومستقبل، من خلال وسيلة محددة للإتصال، تكون هذه الوسيلة إلكترونية أو مسموعة أو مرئية أو كلاهما معا، بهدف التأثير وإحداث إستجابة."

المطلب الثاني: وظائف وخصائص الإتصال.

الفرع الأول: وظائف الاتصال.

الإتصال نسق الحياة فلا يستطيع الفرد أن يحيا حياة سوية بدون أن يتصل مع نفسه، ويتواصل مع الآخرين، ولا يمكن للجماعات أن ترسي نظاما إجتماعيا بغير وسيلة متفق عيها للإتصال، كما أن الإتصال لازم لإستقرار الأمم وتدعيمها ونقل تراثها من جيل الى جيل. ومع التطور التكنولوجي تطورت وسائل الإتصال وإتسعت وظائفها وأصبحت هذه الوسائل تلاحق الانسان في العصر الحديث أينما كان، فيسعى الإنسان إليها لتحقيق فوائد معينة. وتتعدد وظائف الإتصال في المجتمع، يمكن تحديد عدة وظائف للإتصال في أي نظام إجتماعي وهي:

1-الوظيفة التعليمية والمعرفية:

تتمثل في نقل المعلومات والخبرات والأفكار الى الآخرين، بهدف تنويرهم ورفع مستوياتهم العلمية المعرفية والفكرية، وتكييف موافقتهم إزاء الأحداث والظروف الإجتماعية، وتحقيق تجاوبهم مع الإتجاهات الجديدة وإكسابهم المهارات المطلوبة التي تساعد في حياتهم الشخصية والوظيفية.

2-الوظيفة الإقناعية:

هذه الوظيفة للإتصال تساعد النظام الإجتماعي والسياسي في تحقيق الإتفاق أو الإجتماع بين أفرد المجتمع وفئاته المختلفة، عن طريق الإقناع وضمان قيام كل فرد بالدور المطلوب منه اتجاه المجتمع ومؤسساته المختلفة، أما القصد

[1]- فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الإتصال الإنساني بين المعلم والطالب، دار الحامد، عمان، 2012، ص26.

من وظيفة الإقناع للإتصال فهي إحداث التحولات أو التغييرات المطلوبة في وجهة نظر المجتمع حول حدث معين أو فكرة معينة تساعد النظام الإجتماعي أو السياسي أو تثبيت وجهات نظر وأفكار قائمة والتأكيد عليها.

3-الوظيفة الثقافية:

من خلال نقل التراث الثقافي من جيل الى آخر، ومن فرد الى فرد، ومن مجتمع الى مجتمع، والإضافة عليه وتكييفه مع الأهداف والتطلعات جيل جديد متفاعل مع ثقافة وتراث المجتمع.[1]

4-الوظيفة الترفيهية:

جزء كبير من تعرضنا لوسائل الإتصال يكون بهدف الترفيه والتسلية، والهدف هو تسلية المجتمع وتهيئة الراحة والإسترخاء والقضاء على التوتر الاجتماعي.

وكما قدم عالم الإتصال "ليزلي مولر" تسع وظائف للإتصال على النحو التالي:

-الأخبار والتزود بالمعلومات ومراقبة البيئة.

-الربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات وتوجيه الناس لما يفكرون به وما يفعلونه.

-الترقية وهدفه التحرر العاطفي من التوتر والضغوط والمشكلات، قيادة التغيير الإجتماعي في المجتمع.

-التنشئة الإجتماعية: وهدفها المساعدة في توحيد المجتمع من خلال توفير قاعدة مشتركة لمعايير والخبرات الإجتماعية.

-التسويق والترويج لمنتج ما.

-تقديم النموذج الإيجابي في الشؤون العامة والثقافية الفنية.

-الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه. [2]

[1]- مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 186.

[2]- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص111.

الفرع الثاني: الخصائص العامة للإتصال.

من خلال تعريفنا للإتصال يمكن أن نستخلص بعضا من المميزات والخصائص الأساسية للإتصال والتي من شأنها أن تساعد في تدقيق فهمه وتكوين تصور شامل له قدر الإمكان.

-أن الإتصال عملية تعتمد على عدة عناصر لا بد من توافرها وهي: "المرسل، المستقبل، الرسالة، وسائط الاتصال، العائد المباشر"

-الإتصال يعتمد على معارف علمية ونظريات توضح المفاهيم والنماذج والأساليب لتوصيل كافة الرسائل.

-الإتصال فن في الأداء والأساليب المقننة في التطوير.

-الإتصال مهارة تقوم على" الإستعداد الفطري، التعليم والمعرفة، التدريب والممارسة"

-الإتصال عملية ديناميكية مستمرة لأنها تقوم على الفعل ورد الفعل.

-الإتصال خبرات وتكنولوجيا متطورة تعتمد على التغيير السريع.

-الإتصال له أهداف معينة يسعى لتحقيقها وتأكيد أهميتها.

-الإتصال له معتقدات ثقافية، قيم دينية، ويتجنب الخروج عن التقاليد المجتمعية.[1]

-الإتصال تفاعلي وآني ومتغير، فهو نشاط يُبنى على التفاعل مع الآخرين، حيث يقوم الشخص بالإرسال و الاستقبال في الوقت نفسه.

-الإتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالبا، إذا أراد شخص ما أن يتراجع عنه بعد حدوثه فإنه لا يستطيع ذلك قد يستطيع التأسف والاعتذار أو إصلاح ما أفسده الإتصال.

-الإتصال قد يكون مقصود أو لا يكون.

[1]- نصيف فهمي منقريوس، الإتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، 2010، ص26.

-الإتصال ذو أبعاد متعددة "معاني متعدد" برغم أن الإنسان يقوم به بصفة مكثفة ويؤديه بعفوية، إلا أن له أهداف متعددة ومستويات متباينة من المعاني.[1]

المطلب الثالث: مفهوم الإتصال الأسري.

الفرع الأول: تعريف الأسرة

الأسرة توصف دائما بالوصف الإجتماعي، فهي نظام إجتماعي، ظاهرة إجتماعية، علاقة إجتماعية، ميكانيزم إجتماعي، بمعنى أننا إذا نظرنا للأسرة من خلال القواعد والقوانين التي تحكمها فهي نظام إجتماعي، وإذا نظرنا إليها من الخارج بمعنى تناولها من حيث كونها أسرة بسيطة، مركبة، ريفية، متعددة الأبناء، نادرة الأبناء، وعدد الأسرة في كل منزل... فإن الأسرة هنا تكون بمثابة ظاهرة إجتماعية. أما إذا نظرنا إليها من حيث العلاقات التي تربط بين الزوجة والزوج، أو بين الآباء والأبناء، أو بين الأبناء فيما بينهم، فإن الأسرة تصبح بمثابة علاقات إجتماعية، وإذا نظرنا الى الأسرة من حيث المراحل التي تنتهي الى تكوينها عن طريق خطوات محددة لا يمكن أن تسبق واحدة منها الأخرى فإن الأسرة تصبح "ميكانيزم " إجتماعي.[2]

-يعرف إبن المنظور الأسرة بقوله: إنها الدرع الحصين التي يحمي بها الإنسان عند الحاجة ويتقوى بها.

-كما يعرفها بوجاردس: بأنها جماعة إجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية. وتقوم الأسرة هذه بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة إجتماعية.[3]

-يعرفها برجس و لوك بأنها: مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، يعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون معا وفقا لأدوار إجتماعية محددة فيخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام.[4]

---

[1]- فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الإتصال والاعلام (الوسائل والنماذج والنظريات)، دار أسامة، عمان، ط1، 2017، ص 18.

[2]- عبد الخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص59.

[3]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011، ص37.

[4]- عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، المدخل الى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، ط2، 1996، ص288.

-كما يعرف "كونت" الأسرة: هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي الإجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.

-وتعرفها سناء الخولي في كتابها "الأسرة في عالم متغير": بأنها ليست وحدة إجتماعية بسيطة، وإنما نظام مركب ومعقد، وهي تنظيم له بناءه ووظائفه، وله أهدافه وديناميكيته، ومن ثم تؤثر وتتأثر بالمناخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المتغير.[1]

تتميز الأسرة بمجموعة من السمات والخصائص أهمها:

*الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع وأكثر الظواهر الإجتماعية عمومية وإنتشارا، وهي أساس الإستقرار في الحياة.

*تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، هي من عمل المجتمع ليست عملا فرديا.[2]

*ينتظم أعضاؤها في مكان محدد ومعيشة واحدة.

*تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف الحيوية البيولوجية والإجتماعية.

*تعتبر الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي، فهي التي تشكل سلوك أفرادها وتفرض عليهم خصائصها وطبيعتها.[3]

الفرع الثاني: الإتصال الأسري.

يأخذ الإتصال الأسري مدلوله من الناحية اللغوية من مفهوم الإتصال عامة، والذي يعني وصل الشيء بالشيء أي ضمه، وهو يعني في مجال الأسرة الحوار والترابط بين أفرادها. فصلة الرحم تدل على معنى الارتباط والتماسك بين أفراد الأسرة الواحدة في شكلها الممتد، الذي يصل الى كل من له علاقة دموية بأفراد الأسرة من أصولها أو فروعها.

[1]- شوق أسعد محمود، علم إجتماع العائلة، دار البداية، ط1، 2012، ص17.

[2]- عبد المنصف حسن علي رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، 2008، ص14-15.

[3]- سلوى عثمان الصديقي، الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، دار الكتب والوثائق القومية، 2011، ص17.

والإتصال الأسري يكون بين طرفين أو عدة أطراف "الزوجين فيما بينهم" أو "الوالدين و الأبناء"، والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار أو التشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة.[1]

-كما يعرف الإتصال الأسري بأنه: الإحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة، الذي يتم عادة عن طريق المعاشرة سواء بالحوار اللغوي أو التواصل المعيشي والتفاعلي داخل محيط معين. وهو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة.

-وهو تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأصهار أو الأنساب.

-كما يعني إتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواجي والتبني، إذ يتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض بدوارهم الاجتماعية.[2]

المطلب الرابع: أساليب ومجالات الإتصال الأسري.

الفرع الأول: أساليب الإتصال الأسري.

تم تحديد 4 أساليب للإتصال الأسري:

*الإتصال الواضح والمباشر "clear and direct communication":

الرسالة موجهة بشكل صريح ومباشر للشخص المعني في الأسرة، مثال على ذلك عندما يصارح الأب ابنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام به بدون أن يذكره أحد.

*الإتصال الواضح والغير مباشر "clear and indirect communication":

الرسالة واضحة غير أنها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني، بالرجوع للمثال السابق قد يقول الأب "من الأمور المحبطة أن ينسى الناس القيام بأعمالهم"، في هذه الحالة قد لا يفهم الابن أن الأب يتحدث عنه لعدم إنجازه لعمل اعتاد القيام به.

[1]- عبد الحميد جديد، أولاد حيمودة جمعة، بن طاهر تيجاني، مستوى الإتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار الى عصر العلاقات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 34، 2018، ص75.

[2]- زينب مرغاد، الإتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 9، 2014، ص233.

***الإتصال المقنع والواضح** "masked and direct communication":

يحدث عندما يكون مضمون الرسالة غير واضح، غير أنه يوجه مباشرة للشخص لمعني داخل الأسرة. فمثلا يقول الأب لابنه "بني كان الناس من قبل يعملون أكثر".

***الإتصال المقنع غير الواضح** "masked and indirect communication":

عدم وضوح محتوى الرسالة والشخص المعني معا. فمثلا يقول الأب "شباب اليوم كسول"، في هذه الرسالة لا نعرف لمن يوجه الأب الرسالة كما أننا لا نفهم المغزى منها. هذا النوع من الإتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الأسرة كالعداوة، الشجار وإنعدام الثقة وغيرها.[1]

الفرع الثاني: مجالات الإتصال الأسري.

تتمثل هذه المجالات في العلاقات الأسرية التي تربط بين أفراد الأسرة، وتساهم في إستمرارها وخلق جو يساعد على إعداد أفراد فاعلين في المجتمع وتتمثل في:

*العلاقة بين الزوجين: تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما، ومسؤوليتهما إتجاه تنشئة أطفالهما وإتخاذ القرارات الأسرية ودور كل منهما في المسؤولية الإجتماعية الاقتصادية للأسرة. ويعتبر التواصل بين الزوجين وتفاهمهما معا مفتاحا لنجاح الأسرة، ومن المفترض أن يشمل هذا النوع من التواصل مشاعر الود والإحترام. ويعد الإتصال بين الزوجين من أهم مجالات الإتصال الأسري، فإذا كان التواصل جيدا كان تفاعل الزوجين معا ايجابيا بحيث يجلب لهما ولباقي أفراد الأسرة الفرح والسرور وهدوء النفس والقدرة على مواجهة المشاكل.[2]

*علاقة الآباء بالأبناء: هذه العلاقة تقوم على تعليم الأبناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية والمعايير الإجتماعية، فالوالدان يعلمان أبناءهما القيم والحقائق والمفاهيم والأنماط السلوكية وكل ما هو مرغوب مثل طريقة الأكل والملبس وطريقة التعامل، والتي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد أو الممارسة أو السلطة الوالدية.

*علاقة الأخوة: نجد أن العلاقة بين الإخوة تتسم بالقوة والتضامن، ويحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته لأنه يمثل أبيه فيعطي الأوامر لإخوته وأخواته الأصغر منه أو على الأقل يهددهم بالعقاب، وعليهم إبداء الطاعة والإحترام،

[1]- نادية بوشلاق، الإتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية الملتقى الوطني الثاني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة،2013.

[2]- زينب مرغاد، الإتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مرجع سابق، ص 234.

ويعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة وخاصة وأنه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعاية أشقائه وشقيقاته بعد وفاة الأب، أما العلاقة بين الأخوات فهي علاقة تقوم على المودة والتعاون المشترك بينهن، وتتسم العلاقة بين الأشقاء والشقيقات بمسؤولية الإخوة عن أخواتهم ورعايتهم.[1]

فالكل ينشد أو يبحث عن المحبة وعن الاحترام والصفاء والصراحة والتفهم وعن التقبل وعدم التطفل والطريقة الحسنة والمريحة في الكلام والتعامل والتواصل معه، ويعتبر الخبراء أن الإتصال الأسري هو لغة التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة، التي تنقل أفكار كل منهم ومشاعره الى الآخرين في الأسرة.[2]

المطلب الخامس: معوقات وأسس تدعيم الإتصال الأسري.

الفرع الأول: معوقات الإتصال الأسري.

تعاني الكثير من الأسر قلة التواصل بين أفرادها وقلة الوقت الذي يقضيه الوالدان مع أبنائهم، وهذا يعود الى وجود عوامل كثيرة تقف عائقا للتواصل داخل الأسرة، من بين هذه العوامل ما يلي:

* تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة، يقلل من فرص الإتصال والحوار الأسري (عدم فهم كل طرف لما يحمله الطرف الآخر من الأفكار والمعتقدات).

* إنشغال الوالدين بأعمالهما بعيد عن الأبناء والمنزل.

* عدم أخذ الإتصال الأسري والحوار على محمل الجد.

* الإعتماد على القوة في معاملة الأبناء وإهمال الجانب العاطفي.

* إختلاف معطيات العصر من جيل الأبناء الى جيل الآباء.

* الضغوط المادية المؤثرة في الوظيفة التربوية للأسرة، وهنا نجد المسكن فالمجال الداخلي له قد يشكل ضغطا من الضغوط التي تتلقاها الأسرة، ذلك عندما يفتقر الى شروطه الوظيفية التي هي الراحة والسكينة التي تفسح المجال للتفاعل بين أفراد الأسرة وفعاليتهم في أداء وظائفهم الفردية والجماعية وتنمية علاقاتهم وروابطهم الداخلية.

[1]- سهيلة لغرس، الإتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية حول المفاهيم والعلاقة)، مرجع سابق، ص33.

[2]- زينب مرغاد، الإتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مرجع سابق، ص236.

* دخول الفضائيات ووسائل الإعلام البيوت لتأخذ من الوقت الذي تقضيه الأسرة في تبادل الحديث بين أفرادها.

* الترف المادي المتزايد يوميا، حيث تشكل الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر جزءا من حياة الأسرة، الأمر الذي صرف أفرادها عن الإتصال والحوار.[1]

إذن التحولات والتطورات التي تشهدها المجتمعات الإنسانية اليوم أدت الى ضعف الإتصال الأسري في ظل المجتمعات عامة و المجتمعات العربية خاصة، بالتالي حدوث خلل في عملية الإتصال داخل الأسرة من جهة وضعف التنشئة الأسرية للأبناء من جهة، حيث أن الأفراد يقضون وقتا كبيرا في استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أكثر من الحوار مع أفراد الأسرة وهذا ما أدى الى العزلة الإتصالية وقلة اللقاءات الأسرية.[2]

الفرع الثاني: أسس تدعيم الإتصال الأسري.

* تبني مهارات الإتصال: على كل أسرة أن تتدرب على ايجاد طريقة فعالة في التواصل، بمعنى إستعمال مهارات فردية وجماعية في الإتصال الأسري. تتمثل هذه المهارات في القدرة على الإنصات، والإستماع الواعي ليس فقط للكلمات بل للمعاني التي تتضمنها الكلمات، والقدرة على الإستجابة الملائمة في الوقت المناسب.

* التواصل بإستخدام الكلمة الطيبة: من خلال استخدام الكلمة الطيبة وإختيار الألفاظ المناسبة وأدب التحية وإفشاء السلام والإبتسامة مع تقديم الهدايا حتى لو كانت رمزية، وإغتنام الفرص المناسبة للتقرب كالأعياد والمشاركة في الأفراح وكذا المشاركة في الأوقات العصبية، وكذا الإجتهاد في تنويع وسائل إدخال السرور على نفسية الزوجة والأولاد بالخروج والرحلات والاصطياف والتسوق والخروج لتناول الوجبات...

* عقد مجلس أسري: كلما استطاع أفراد الأسرة عقد مجلس أسري كل أسبوع أو حتى كل شهر للتداول في شؤون الأسرة المادية والمعنوية، ومسح صفحة القلوب بشيء من العتاب اليسير والتسامح والتغافر وبعض المواد التربوية الخفيفة كشرح آية أو حديث أو مقطع من السيرة النبوية الشريفة أو قراءة جزء من القرآن الكريم أو سرد قصة هادفة، كل ذلك ومثله يعمق التواصل والترابط.

[1]- نادية بوشلاق، الإتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، مرجع سابق، ص 8.

[2]- سهيلة لغرس، الإتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 35.

* إستخدام وسائل التواصل الأسري: فوسائل التواصل الأسري يفترض أن تحقق الرغبة الصادقة في ذلك واستشعار أهمية الأمر من جهة سده لحاجات حقيقية لجميع أفراد الأسرة، كونه يدخل في التنشئة السليمة للأطفال، وترسيخ دعائم المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين، فهناك العديد من الخطوات لإرساء تواصل أسري من بينها:

- الحرص على حسن العشرة بالمعروف وكف الأذى حتى يشعر الجميع بالفائدة الملموسة للتواصل.

- الحرص على أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق.

- بالإضافة الى العناية بإقامة الدين في الأسرة و زرع الأخلاق والحياة الجادة المنتجة لجميع أفرادها، فالتذكير بالصلوات الخمس تواصل، ومرافقة الأبناء الى المسجد تواصل، والنصح في اللباس وعموم الآداب تواصل، وتحفيظ القرآن للأبناء تواصل، ومراجعة الدروس معهم تواصل وتوريث الخبرات تواصل.[1]

[1]- سميرة ثابت، أسس دعم التواصل الأسري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، 2013، ص 8-9.

خـلاصـة:

من خلال ما تطرقنا إليه نرى أن الإتصال يلعب دور أساسي ومهم في خلق العلاقات والتواصل المستمر في الأسرة، والتفاعل عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء حول محاور عدة مما يؤدي الى خلق الألفة. ونستنتج في الأخير أنه على الوالدين إدراك أهمية الإتصال الأسري والمسؤولية الملقاة على عاتقهما في تربية أبناءهم من كل النواحي.

المبحث الثاني: الأنترنت كتكنولوجيا إتصال حديثة.

المطلب الأول: ماهية تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

الفرع الأول: تطور وتعريف تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

الفرع الثاني: وظائف تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

الفرع الثالث: أشكال تكنولوجيا الإتصال الحديثة (الأقمار الصناعية، الهاتف، الحاسوب).

المطلب الثاني: الانترنت كتقنية حديثة.

الفرع الأول: مفهوم الانترنت.

الفرع الثاني: نشأة الشبكة العنكبوتية.

المطلب الثالث: مجالات ودوافع إستخدام الأنترنت.

الفرع الأول: مجالات الأنترنت.

الفرع الثاني: دوافع إستخدام الأنترنت.

المطلب الرابع: أهمية وخصائص الأنترنت.

الفرع الأول: أهمية الأنترنت.

الفرع الثاني: خصائص الأنترنت.

المطلب الخامس: تأثيرات الأنترنت.

الفرع الأول: إيجابيات الأنترنت.

الفرع الثاني: سلبيات الانترنت.

تمهيـــــد:

تخللت تكنولوجيا الإتصال الحديثة جل الأنشطة الإنسانة في المجتمعات المعاصرة، بل وبات من المستحيل الاستغناء عنها. فقد أصبح مختلف تقنياتها من المسلمات التي تقوم عليها المؤسسات الحديثة بمختلف أنواعها وأنشطتها من ضمنها مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وتأتي الأنترنت على رأس هذه التكنولوجيا الحديثة كأداة العصر ووسيلة ثورية شهدت تطورا ونموا متسارعين لم يسبق لهما مثيل وانتشارا ضخما بمعدل 4,95 مليار مستخدم (جانفي 2022)[1]، بفتحها أفاق المعرفة ومساحات إتصال واسعة غير محدودة، حيث لم تتوقف هذه التقنية عن التجدد والإبهار فيما تُتيحه من خدمات وتطبيقات متنوعة ومعلومات لا حصر لها. إن هذه الشبكة العنكبوتية أتاحت بيئة جديدة وفضاء سيبرنيطيقي أي ظهور فضاء جديد للتفاعل وخلق ما يعرف بالمجتمعات الافتراضية موازية للمجتمعات التقليدية، ولكن على قدر ما تحمله هذه التقنية من مميزات وخصائص عديدة إلا أنها كذلك تحمل في طياتها العديد من التأثيرات والانعكاسات السلبية سواءا على المستوى النفسي، السلوكي أو الإجتماعي في حال الإعتماد الغير عقلاني عليها.

[1] – وذلك حسب موقع تتبع إحصائيات الانترنت:datareportal.com بتاريخ 2022/02/26 (11:22)

المطلب الأول: ماهية تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

الفرع الأول: تكنولوجيا الإتصال الحديثة: الظهور، التطور والمفهوم.

مما لا شك فيه أن الإتصال أصبح الشيء الرئيسي المشترك في حياة الأفراد، بحيث أصبحوا يتعرضون لوسائله بإختلافها وبشكل يومي وتعاملون معها. حيث أصبح الإتصال اليوم أكثر تعقيدا عن ذي قبل، وظهور التفجير الغير مسبوق في تدفق معلومات أدى إلى خلق الحاجة نحو تكنولوجيا الاتصال. فالتكنولوجيا تسمح بتزويدنا بالعديد من المعارف الإنسانية من خلال إمكانيات غير محدودة في التعامل مع المعلومات.[1]

لقد إنتقل الانسان من عصر الإشارات والرموز الصوتية منذ العصور الأولى في تاريخ البشرية مرورا بعده محطات، حيث عندما إستطاع أن يتكلم تحققت الثورة الأولى في مجال الإتصال، حيث تمكن الكائن البشري من التواصل والتفاهم مع أفراد جنسه. أما ثورة الإتصال الثانية فقد حدثت عندما إخترع السومريون الكتابة منذ حوالي 3200سنة قبل الميلاد.

وإقترنت ثورة الإتصال الثالثة بظهور الطباعة على يد "يوحنا جوتنبيرج" في منتصف القرن الخامس عشر. وخلال القرن التاسع عشر ظهرت معالم ثورة الإتصال الرابعة كاستجابة للمشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، حيث أن الوسائل التقليدية للإتصال باتت لا تلبي التطورات الضخمة التي يشهدها المجتمع الصناعي، وقد بذلت محاولات عديدة لإستغلال الطاقة الكهربائية أدى إلى ظهور مخترعات جديدة: إستطاع "صامويل مورسMorse" إختراع التلغراف عام 1835 وهذا بإبتكاره طريقة للكتابة تعتمد على النقط والشرط، وفي عام 1876 إخترع "جراهام بيل" التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما نفس تكنولوجيا التلغراف[2]. وتمكن العالم الإيطالي الأصل "جوجليلمو ماركوني Marconi" من إختراع اللاسلكي عام 1896 كانت تلك الفترة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيده نسبيا دون أسلاك. وعام 1919 شهد توجيه خدمات الراديو المنتظمة من قبل الألمان والكنديون.

كذلك بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة أواخر العشرينيات مستفيدة من دراسات الكهرباء، وفي يوليو 1941 بدأت خدمات التلفزيون التجاري في أمريكا واكتسبت وسائل الإتصال الجماهيري وخاصة الوسائل

1-عبد الرزاق تومي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان "تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية المحلية. دراسة ميدانية بولاية أم البواقي"، جامعة قسنطينة، قسم علو المكتبات والمعلومات، 2006، ص69.

2-حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1997، ص42-43-44.

الإلكترونية أهمية كبيرة في القرن العشرين بإعتبارها قنوات أساسية للمعلومات والاخبار. أما الثورة الخامسة للاتصال ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، تجسدت في إستخدام الأقمار الصناعية لنقل الأخبار والصور عبر أنحاء العالم بطريقة فورية، إضافة الى ذلك أتاحت التكنولوجيا الجديدة خدمات حديثة سهلت على الإنسان حياته اليومية ولبت حاجيته، كظهور الحاسوب الشخصي المتنقلة وتوسع في إستخداماته، وظهور العديد من الخدمات الإتصال الحديثة كالفيديو تيكس والبريد الالكتروني والاتصالات الرقمية .[1] وصل الإنسان إلى أرقى أشكال الإتصال وهو الإتصال المباشر بإستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة على رأسها الهاتف النقال، الحاسب الإلكتروني والأنترنت.

قبل أن نعرف تكنولوجيا الإتصال الحديثة، يجب أن نَفْصِّل ونُفَصل في هذا المصطلح المكون من ثلاثة كلمات، الإتصال، التكنولوجيا، الحداثة.

-الإتصال: حسب "جورج لندبرج": هو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء أخر يعمل كمنبه للسلوك. وحسب "ريكارد إندي": عملية يقصد مصدر نوعي بواسطتها إثارة إستجابة نوعية لدى مستقبل نوعي أي أنها عملية هادفة ذات عناصر محددة.

مما سبق يتضح أن الإتصال عبارة عن:1- عملية (تغيير مستمر في الزمن)،2- تفاعل معلوماتي، 3-إجتماعية، 4-قصدية هادفة. [2]

ومنه يمكن الإستخلاص أن الاتصال بمعناه هو تبادل الأفكار والمعلومات والأراء بين طرفين أو أكثر عن طريق أساليب ووسائل مختلفة كالإشارات أو الكلام وغيرها.

-التكنولوجيا: تعد كلمة (technology) من المصطلحات التي تواجه الكثير من التأويل. يرجع أصل التكنولوجيا الى اليونانية التي تتكون من مقطعين techno وتعني التشغيل الصناعي، والثاني logos ويعني العلم أو المنهج. وتعني عموما عملية تحويل المواد الأولية إلى سلع جاهزة من خلال الطرق، الأساليب، الأدوات، المعدات وكل ما له علاقة بهذا التحويل.[3]

[1]-حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص42، ص43، ص44.

[2]- فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والإتصال، دار الخلدونية للنشر، ط4، الجزائر، 2013، ص15، 16، 17.

[3]-نسيمة ضيف الله، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية دراسة عينة من الجامعات الجزائرية"، جامعة الحاج لخضر-باتنة 1 -، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية، قسم علوم التسيير، شعبة تسيير المنظمات، 2017، ص79.

من الخطأ أن نربط بين التكنولوجيا وبين المخترعات الحديثة التي تعتبر أخر المراحل في تطور الظاهرة الإتصالية، إذ يحدد الدكتور زاهد أحمد مصطلح تكنولوجيا إلى ثلاثة مفاهيم أساسية وهي:

التكنولوجيا كعملية: وهو التطبيق المنظم للمحتوى العلمي أو المعلومات بغرض أداء محدد يؤدي في النهاية حل مشكلة معينة.

التكنولوجيا كمنتج: محصلة تطبيق الأساليب العملية يكون في المساعدة في إنتاج الآلات والخامات.

التكنولوجيا كمزيج للأسلوب والمنتج: من هنا يتضح أن عملية إختراع تصاحبها عملية إنتاج وبالتالي لا يمكن فصل التكنولوجيا كأسلوب عنها كمنتج.

وأوضح مثال عن ذلك الحاسب الالي فنفس الجهاز يصاحبه دائما تطور في إنتاج البرامج والتوسع فيها.[1]

وبعدما تطرقنا لتعريف المصطلحات كلٌ على حدا، يمكن أن نعرف تكنولوجيا الإتصال على أنها:

-من منظور إتصالي: تكنولوجيا الإتصال هي مجموع التقنيات و الأدوات و الوسائل و النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون او المحتوى الذي يراد توصيله، من خلال عملية الإتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الإلكترونية)، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الإتصالية والمضامين ونقلها من مكان الى أخر وتبادلها، وقد تكون هذه التقنيات يدوية أو ألية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحله التطور التاريخي لوسائل الاتصال ومجالات التي يشملها هذا التطور.[2]

-وتعرف تكنولوجيا الإتصال الحديثة: أنها عبارة عن أية أداة أو جهاز أو وسيلة تقنية يمكن إستخدامها في معالجة البيانات والمعلومات، من حيث الإنتاج، الإستقبال، التخزين، التوزيع والبث وينطبق ذلك على مدى واسع من التقنيات ونظم الإتصال الرقمية ومنها نظم الإتصال الحديثة (الانترنت)، ونظم إستقبال رسائل الأقمار الصناعية

[1]- يوسف حديد، نصيرة براهمة، تكنولوجيا الإتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضارية الجزائرية، مجله العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد 17، ديسمبر 2004، ص261.

[2] -منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، المرجع السابق، ص45.

والاتصالات عن بعد من الهاتف المحمول والتجهيزات المكاتب الحديثة من الفاكس والماسحات الضوئية وتقنيات الأخرى مثل تسجيلات الفيديو والكاسيت.[1]

-وكتعريف شامل يمكن القول أنها الإتصالات السلكية واللاسلكية وشبكات تراسل المعلومات، وهي الآلات والفنيات والتقنيات التي تنقل وتحول ماديا مصادر المعلومات من الإنسان الى الآلة ومن الآلة الى الإنسان وأيضا من الآلة الى الآلة، وتعتمد تكنولوجيا الإتصال بالأساس على البصريات والسمعيات والإعلاميات، من بين هذه التكنولوجيا نجد الهاتف الأقمار الصناعية والحاسب الإلكتروني.[2]

-أيضا هناك بعض الباحثين من يرى تكنولوجيا الإتصال أنها لا تزيد عن كونها عملية إكتساب ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات الرقمية والنصية واللاسلكية والصوتية من خلال مجموعة الأجهزة الالكترونية وأجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية. كما يعرفها البعض الآخر أنها تطبيق منظم للمعرفة العملية لآداء مهام علمية للإنسان.[3]

-وهكذا يمكن تعريف تكنولوجيا الإتصال الحديثة أنها مجموعة الوسائل والوسائط والأدوات المستخدمة لنقل وإرسال ونشر وإستقبال المعلومات، وكذا تخزين ومعالجة مختلف البيانات عبر عدة أشكال ووسائل مثل الهاتف والحاسوب والانترنت كأقوى ثورة إتصالية وأكثرها إنتشارا.

الفرع الثاني: وظائف تكنولوجيا الإتصال الحديثة:

لتكنولوجيا الإتصال عدة وظائف ساهمت في تلبية حاجيات الإنسان وتسهيل حياته، أبرزها ما يلي:

-التحول من الصوتي الى الرقمي: بعد الإعتماد على شبكات الهاتف لنقل بيانات الكمبيوتر، ومع التطور الهائل والحاجة الكبيرة لتبادل المعلومات أصبحت الشبكات تصمم أصلا لنقل البيانات وأصبحت المكالمات الهاتفية عملا ثانويا لها، وهذا الانتقال الرقمي أدى الى تحسن مستوى الخدمات الخاصة إضافة الى تقليص حجم المعدات.

-التحول نحو الرخيص المتاح دوما: مع إنتشار التقنية الرقمية في الأجهزة الإلكترونية ذلك ادى الى تصغير المعدات ووفرتها بالتالي انخفاض سعرها.

[1]- منال هلال المزاهرة، المرجع السابق، ص43.

[2]- عبد الرزاق تومي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان "تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية المحلية، مرجع سابق، ص69-ص70.

[3]- حسن محمد علي، تكنولوجيا الإتصال الحديثة-النشأة، التطور، الوظائف، التأثيرات-، مرجع سابق، ص17.

-التحول من الإلكترون الى الفوتون: كانت الإشارة الهاتفية تنقل عبر الأسلاك النحاسية كتيار كهربائي ضعيف الى أن حدثت النقلة النوعية في إختراع الألياف الضوئية، وهكذا استبدل الإلكترون المعرض للتشويش الى الفوتون النقي.

-التحول من الخاص الى العام: بدلا من إحتكار الشخص لخط تليفوني واحد، أستحدث أسلوب تحويل حزم الرسائل بديلا عن تحويل الدوائر، وهذا النظام المتكامل لا يفرق بين البيانات التي ينقلها سواء كانت مكالمات هاتفية، رسائل فاكس أو بيانات كمبيوتر فكلها بالنسبة له سلسلة من البيانات الرقمية يتم توجيهها عبر مسارات الشبكة الى أن تصل الى مستقبلها.

-التحول من السلبي الى التجاوبي: فيما معناه أن نظم بث المعلومات قديما كان يعتمد على أساس الطور السلبي أي إنتقال المعلومات في إتجاه واحد من المرسل الى المستقبل، الى أن ظهرت مرافق معلومات تعمل على أساس الطور التجاوبي مثل شبكات الفيديو تكس ثنائية الإتجاه، ومنه أصبح ممكن تبادل الرسائل مع مراكز المعلومات.

-التحول من الثابت الى النقال: أي أنه من الممكن حمل ونقل البيانات والبرامج والملفات أينما نذهب من خلال تكنولوجيات الإتصال الحديثة كالهاتف والكمبيوتر.[1]

الفرع الثالث: أشكال تكنولوجيا الإتصال الحديثة:

تعددت أشكال تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتنوعت، لتتوغل الى داخل المجتمعات كضرورة لابد منها. ومن بين أهم التكنولوجيات الإتصالية المستخدمة في عصرنا الحالي نذكر:

التلفزيون: بمعناه اللغوي المكون من "télé" عن بعد و "vision"رؤية، أي الرؤية عن بعد. يقصد به من الناحية الفنية: هو طريقة إرسال وإستقبال الصورة والصوت عن بعد بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأسلاك النحاسية (الألياف الضوئية) والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة. ويعتمد البث التلفزيون التقليدي على ثلاثة عناصر مهمة: وهي الكهرباء الضوئية، تقنية المسح البصري للصورة وبنية تفكيكها الى نقاط والتحكم في الأمواج الهرتزية لنقل الإشارات عن بعد. وأن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية فرضت نفسها، لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة عن الإقناع والتأثير والسيطرة لقد أصبحت هذه الوسيلة رمزا للسلطة في عصر الإتصال.[2]

[1]- يوسف حديد، نصيرة براهمة، تكنولوجيا الإتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضارية الجزائرية، مرجع سابق، ص262.

[2]- فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والإتصال، مرجع سابق، ص133-ص134.

الاقمار الصناعية: تعرف الأقمار الصناعية "ساتل" أنها جسم ثانوي يدور في فلك جسم أخر رئيسي. وهي مقارنة مع القمر الطبيعي تعد ساتل للأرض. وحسب فيشر: هي مركبة فضائية تصنع على الأرض تبعث الى الفضاء بفضل صاروخ، لتدور في مدار معين حول كوكب معين فتقوم بأعمال ومهام متعددة مثل: الرصد، الإتصالات والقياس. والأقمار في الحقيقة ليست وسيلة إتصال عادية مثل باقي الوسائل بل تعتبروا وسيلة قيام لهذه الوسائل كالبرامج التلفزيونية والمكالمات الهاتفية.[1]

الهاتف النقال: التلفون هو أحد وسائل الإتصال الشخصية، عبارة عن جهاز صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية والرقمية، تسمح بإرسال وإستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة.[2] وتتزايد الحاجة الى هذه الوسيلة في مجال الاتصالات الشخصية حينما لا تتاح للفرد فرصة اللقاء من الطرف الأخر، أما سبب عامل الوقت والسرعة في نقل المعلومات.[3]

الحاسب الآلي: الحاسب الإلكتروني، الحاسوب والمعروف تجاريا بإسم الكمبيوتر، كلها تسميات تطلق على جهاز واحد. تعرفه الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: أي ماكينة تؤدي ثلاثة أشياء: تقبل المدخلات والبيئات تركيبية، معالجة وتجهيز المدخلات طبقا لقواعد محددة، تقديم النتائج في أشكال مخرجات وهذه المخرجات تكون على هيئة بيانات أو إشارات كهربائية يمكنها التحكم أوتوماتيكيا في تشغيل بعض الآلات أو العمليات الأخرى، ومعالجة البيانات تتم بعمليات حسابية ومنطقية بصيغة آلية دون تدخل بشري أثناء التشغيل.

ويعرفه عبد اللطيف صوفي: أنه جهاز إلكتروني يستقبل البيانات"data"ثم يقوم عن طريق برنامج خاص" programme" بتحريك هذه البيانات لكي تخرج في النهاية على شكل نتائج أو إجابات أو حلول.[4]

[1]- فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والإتصال، المرجع السابق، ص143-ص144.

[2]-المرجع نفسه، ص166.

[3]- حسن محمد علي، تكنولوجيا الإتصال الحديثة-النشأة، التطور، الوظائف، التأثيرات-، مرجع سابق، ص23.

[4]- عبد الرزاق تومي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان "تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية المحلية، مرجع سابق، ص51.

المطلب الثاني: الأنترنت كتقنية حديثة "المفهوم والتطور".

الفرع الأول: المفهوم.

من الناحية اللغوية تُعرف الأنترنت أنها كلمة إنجليزية مركبة مختصرة من مقطعين، (Inter) إختصار لكلمة (Interonnection) وبمعنى ربط وإتصال، و(Net) أصلها اللاتيني (Networks) بمعنى الشبكات، وبهذا الأنترنت تعني "الترابط بين الشبكات" أو "الشبكة المترابطة".[1]

أما من الناحية الاصطلاحية، فقد تعددت تعريفاتها إلا أنها تتمحور حول مفهوم واحد بصيغة مختلفة.

ويمكن تعريفها أنها مجموعة من الحاسبات المترابطة في هيئة شبكات، لها القدرة على الإتصال بشبكات أكبر بحيث يكون هذا الإتصال يسري وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يتيح إستخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي.[2]

ومن الناحية الإتصالية، يرى كمال حامدي: أن الأنترنت شبكة عالمية للحواسيب تُنقل عبرها رسائل مكتوبة، مصورة أو صوتية بدون حدود جغرافية، معناه إنها وسيلة إتصالية إعلامية تساهم في ربط عناصر نظام أشمل هو المجتمع الإعلامي والإتصالي، فهي نظام قائم بذاته يتميز بمراسيم خاصه تنظم سيره وتربط عناصره.[3]

تمثل الشبكة من وجهة نظر علم الإجتماع، مجتمعا إفتراضيا جديدا يحتوي العديد من النشاطات اليومية مثل العمل والتعليم، ومنه تعرَّف بإعتبارها مجموع الشبكات المتداخلة التي تمثل منتدى عالمي لكل الثقافات والنشاطات المختلفة والتي تقوم على فكره التفاعل وتبادل المعلومات بين طرفين يعتبر كل منهما مرسلا ومستقبلا في الوقت نفسه.[4]

من المنظور الثقافي يعرفها الدكتور نبيل علي: أنها تلك الغابة الكثيفة من مراكز تبادل المعلومات التي تخزن وتستقبل وتبث جميع أنواع المعلومات في شتى فروع المعرفة وفي جوانب الحياة كافة. يشير هذا التعريف الى الإستخدامات الكثيرة والمتنوعة للأنترنت، ومدى تغطيتها لكل مساحة المعرفة الإنسانية، كما أن الشبكة العالمية تعيد صياغة العلاقة

---

[1]– محمد بعلي، مذكرة دكتوراه بعنوان "الإتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي"، جامعة السانية وهران، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2014/2013، ص27.

[2]–محمد بن شهيدة، تأثير الأنترنت في التحصيل العلمي لدى طلاب علم المكتبات–جامعة ابن خلدون تيارت نموذجا–، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، عدد8، أغسطس 2019، ألمانيا، ص231.

[3]– باديس لونيس، الأنترنت من المنظومة التقنية الى المنظومة الثقافية، منشورات ألفا للوثائق، ط1، عمان، 2021، ص18.

[4]– كمال عايد، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان "تكنولوجيا الإعلام والإتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري الشباب الجامعي لتلمسان نموذجا"، مرجع سابق، ص73.

بين الإنسان وعالمه، بين الفرد ومجتمعه، بين ثقافة المجتمع وثقافات غيره أي أنها أصبحت ساحة ثقافية ساخنة وفضاء مغاير تماما عن المعروف.[1]

وبهذا يمكن ومما سبق تعريف الأنترنت أنها: الشبكة العنكبوتية أو شبكة الشبكات، وسيلة اتصالية إعلامية حديثة تخطت حاجز المكان، تمتاز بالتفاعلية، العالمية ولامركزية. تضم 4.95 مليار مستخدم (جانفي2022)حسب الموقع الرسمي للإحصائيات[2]، هي من أحدث أشكال تكنولوجيا الإتصال الجماهيري الحديثة، ونتاج الثورة الخامسة للاتصال الذي مازال يتطور يوما بعد يوم ويغير معالم المجتمعات نحو عالم افتراضي جديد. ومهما تعددت التعريفات واختلفت تبقى الوسيلة نفسها والتأثير على مستخدميها نفسه، المهم ليس ضبط مصطلح "الشبكة العنكبوتية" وإنما كيفية التعامل معها وما تقدمه من خدمات.

الفرع الثاني: النشأة والتطور:

أضحت الأنترنت وسيلة إتصال دولي وجماهيري من الطراز الأول، بعدما صار الملايين من الافراد لا يستغنون عنها في حياتهم اليومية من خلال الألاف من شبكات الكمبيوتر التي يتم الربط بينهم جميعها عن طريق خطوط الربط السلكية واللاسلكية (باستخدام الأقمار الصناعية).

تعود فكرة شبكة الأنترنت التي كانت تسمى (Arpanet) إلى الستينيات من القرن العشرين، أثناء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، حيث في عام 1969 تم الإعلان عن ميلاد الشبكة أنشأتها وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة للدفاع (Advanced Research Projecting Agency)و كذلك مؤسسة العلوم القومية (National Science foundation) التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، وكانت هذه الشبكة تربط بين أجهزة الحاسب المتواجدة بمراكز الابحاث العسكرية الأمريكية بهدف مساعدة الجيش الأمريكي عبر شبكات الحاسب الألي وربط مؤسسات الأبحاث لإستغلال أمثل القدرات الحسابية للحواسيب المتوفرة. وفي نهاية عام 1970 أخذت الشبكة في التوسع حيث التحق بها الكثير من الجامعات والشركات في العالم أجمع.[3]
وشهدت الشبكة عدة محطات مهمة ساهمت في وصولها الى ما هي عليه الأن، ومن بين أهم المحطات ما يلي:

1969: تم توفير الأربانيت(Arpanet) في عدة جامعات أمريكية منتقاة بعناية.

[1]- محمود خضر، الإعلام والمعلومات والأنترنت، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص36،37.

[2]- https://datareportal.com/global-digital-overview. مرجع سابق.

[3]- محمد سيد محمد ونخبة من الأساتذة، الإتصال الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2011، ص120.

1972: أول عرض للشبكة في مؤتمر العاصمة الأمريكية وإختراع البريد الإلكتروني من طرف راي توملنس.

1977: أصبحت شركة "ديجيتال أكوبيمنت" أول شركة كمبيوتر تبتدع موقع أنترنت خاص بها.

1983: TCP/IPبروتوكولا معياريا لشبكة أربانيت.

1984: أخذت مؤسسة العلوم العالمية الأمريكية NSF على عاتقها مسؤولية أربانيت.

1986: أنشأت مؤسسة NSF شبكتها أسرع NSFnet. وفي نفس العام ظهر بروتوكول نقل الأخبار الشبيكة NNTPالذي يسمح بالنقاش التفاعلي المباشر، وتم بناء أول جدار حماية للشبكة من قبل "ديجيتال أكوبيمنت".

1990: تم إغلاق أربانيت، وأصبحت شبكة الأنترنت أكثر شعبية تتولى المهمة بالمقابل.

1991: جامعة مينيسوتا الأمريكية تقدم برنامج غوفر "Gopher"لإسترجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في الأنترنت.

1992: مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية بسويسرا تقدم شيفرة النص المترابط "Hyper Text" المبدأ البرمجي الذي أدى الى تطوير الشبكة العالمية www.

1993: الإصدار الأول من موزاييك "Msaic"داخل الشبكة العالمية ثم تبعه نت سكايب "net scape" ومايكروسوفت "Microsoft".[1] وفي نفس السنة تم السماح للأشخاص بالدخول الى الأنترنت لأول مرة.[2]

1995: إنفجار الشبكة وإرتفاع عدد الأجهزة المتصلة بها إلى 6ملايين جهاز.

1996: بدأ العالم يتواصل عبر الأنترنت، ودخول الخدمة الى الدول العربية.[3]

المطلب الثالث: خدمات ودوافع إستخدام الأنترنت.

الفرع الأول: خدمات الأنترنت:

إن الشبكة العنكبوتية أحدثت ثورة في الإتصال في العالم أجمع، فخلقت فضاءات تفاعلية للنقاش وتبادل الآراء بصورة أنية تفاعلية حيث هناك ثلاثة خدمات رئيسية تقدمها الأنترنت للمستخدمين وهي:

[1]- منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، مرجع سابق، ص284،283.

[2]- محمد سيد محمد ونخبة من الأساتذة، الإتصال الدولي، مرجع نفسه، ص120.

[3]- منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، مرجع سابق، 284.

أ- الإتصال من فرد إلى فرد، من فرد إلى جماعة أو من جماعة إلى جماعة.

ب- التفاعل: أي إستخدام الأنترنت للتسلية أو التعلم لأغراض إجتماعية، ثقافية وسياسية.

ج- الإعلام والمعلومات: إستخدام الشبكة للنشر وإسترجاع والبحث عن المعلومات.[1]

وتتمثل أهم الخدمات والتطبيقات التي تقدمها الشبكة العالمية وأكبر مجالات إستخدامها فيما يلي:

البريد الالكتروني: هو من أولى الخدمات التي تم تطويرها على شبكة الأنترنت، ظهر عام 1972 وهو الأداة الرئيسية في أشكال الإتصال الرقمية الجديدة، أهم خدمات الإتصال الشخصي وأكثر ما يستخدم من تطبيقات الأنترنت وفيه يستطيع المستخدم إرسال وإستقبال الرسائل الإلكترونية من خلال علبة إلكترونية إفتراضية، وعبر عنوان إلكتروني خاص لكل مستخدم.[2] وتتميز هذه العملية بالسرعة والتفاعلية في التواصل مع منح حرية المتلقي للرد في أي مكان وزمان وبأي جهاز (حاسوب محمول أو هاتف ذكي) مزود بالشبكة، ومع مواكبة تطورات الأنترنت لم تعد تقتصر خدمات البريد على النصوص فقط بل بات من الممكن إرسال رسائل صوتية، ملفات، صور وفيديوهات.[3]

الويبwww: الشبكة العنكبوتية العالمية أو النسيج الإلكتروني(world wide web)،[4] عبارة عن طريقة جديدة للبحث تعتمد على الروابط المشعبة (Hyper texts) والمبدأ فيها أن المستخدم هو من يقوم بالبحث عن المعلومة التي يحتاجها. تم إنجازها في المركز الأوروبي للأبحاث النووية (CERN) من طرف المبرمج السويسري تيم برنرزلي 1991.[5] فبالرغم من أن الهدف من تطوير الشبكة العنكبوتية كان لخدمة الباحثين في المركز، إلا أن هذه الشبكة شاعت شهرتها على نطاق واسع بعد الإعلان عنها وتوفيرها للجمهور، ثم تم بعد ذلك إعداد عدد من التطبيقات المختلفة لخدمة العميل مثل: (Internet Explorer, Netscape). فمن خلالها يمكن البحث

[1]-إبراهيم بشير مودة، مذكرة دكتوراه بعنوان "الأنترنت والتعليم عن بعد"، تخصص علوم الإتصال، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا،2014/2015، ص36.

[2]-بهاء شاهين، الأنترنت والعولمة، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 1999، ص34.

[3]- باديس لونيس، الأنترنت من المنظومة التقنية الى المنظومة الثقافية، مرجع سابق، ص40،41.

[4]- عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل الى وسائل الإعلام الجديد، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص183.

[5]- باديس لونيس، المرجع نفسه، ص42،43.

عن معلومات، أخبار، صور وفيديوهات لا حسر لها، والمميز فيها أن كل عنصر يمكن أن يحتوي على وصلة إلى عنصر أخر.[1]

محركات البحث: عبارة عن نظم وبرامج تُستخدم عن بعد تتيح للمستفيد إمكانيه البحث بالكلمات المفتاحية للمعلومات على شبكة الأنترنت، وهناك أنواع من محركات البحث تتميز بخصائص متنوعة، بعضها أكثر تخصصا نحو الموضوعات معينة والأخرى أكثر شمولية في التغطية ولذلك إختلفت بإختلاف خصائصها وقدراتها، ومن بين أشهر وأهم هذه المحركات نجد (Google, Yahoo, Hotbot) .[2]

المجموعات الإخبارية: تتيح هذه الخدمة الإنضمام إلى الجماعة أو الجماعات من خلال شبكة(Usenet)، وتقوم على أساس جمع المهتمين في مجال معين كحلقة نقاش بغرض التبادل الفكري والمناقشة والحوار في عدة مواضيع تخص مجال إهتماماتهم، وهي أشبه بالمنتديات التي تضم أفرادا من مختلف أنحاء العالم يجمعهم إهتمام مشترك بموضوع معين.[3]

المدونات: "هي صفحة على الويب تحتوي على مقالات عامة قصيرة منظمة وفق الترتيب الزمني، مؤرشفة ومحدثة بإنتظام تحتوي على مجموعه من الآراء والتعليقات الشخصية"[4]، بدأت المدونات على أساس أنها مواقع شخصية ومساحات حرة مجانية على الأنترنت، يقوم صاحبها من خلالها بتسجيل ملاحظات أو مذكرات بشكل دوري إلى حد ما، إن التدوين اكتسب سمعة واسعة بعد أن شمل وظائف ثقيلة فرضتها ظروف الإنسداد الثقافي، حيث نجد أن بعضها تحول إلى صحف نشيطة للتعبير عن الآراء المكبوتة ومصدرا لتوجيه الراي العام، وبعضها الأخر تحول الى واحات إبداعية في جميع أجناس الأدب والفنون.[5]

مواقع شبكات التواصل الاجتماعي: هي مجموعة مواقع الكترونيه تسمح للأشخاص بالتواصل مع غيرهم وتبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم ويكون ذلك ضمن حيز إهتمامهم وميولهم. تهدف لخلق جوا من التواصل في مجتمع

[1]- بهاء شاهين، الأنترنت والعولمة، مرجع سابق، ص46.

[2]- نوال عبد العزيز راجح وبدوية محمد البسيوني، الأدوات البحثة على الانترنت -دراسة الأنماط الإفادة والاستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الملك عبد العزيز-، مجلة اعلم: العددان 5/4، أكتوبر 2009، ص247.

[3]- نسيمة ضيف الله، مذكرة الدكتوراه بعنوان إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، مرجع سابق، ص109.

[4]- باديس لونيس، الأنترنت من المنظومة التقنية الى المنظومة الثقافية، المرجع السابق، ص58.

[5]-عبد الغني عماد، الثقافة وتكنولوجيا الإتصال (التغيرات والتحولات في عصر العولمة والربيع العربي)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2012، ص71،72.

افتراضي تقني، يكون فيه الشخص عضوا فاعلا أي أنه يرسل، يستقبل، يقرأ، يكتب ويتفاعل مع الأخرين، فلم يعد دوره سلبي يقتصر على الإستقبال والإستماع فقط بل تجاوز ذلك.[1]

الفرع الثاني: دوافع إستخدام الأنترنت:

هنالك العديد من الغايات التي تؤدي الى الإستفادة من خدمات الشبكة العنكبوتية والكثير من الدوافع لتلبية حاجيات المستخدمين، تصنف بعضها أنها غايات تجارية أو سياسية أو تعليمية. ويمكن تصنيف غايات إستخدام الأنترنت كما يلي:

– غايات تجارية: تتضح هذه الغايات من خلال الإعلان، الدعاية، التسويق، بيع والترويج لمنتجات معينة (تجارة إلكترونية) أو حتى الشراء والتسوق الإلكتروني.

– غايات سياسية: تتضح هذه الغايات من خلال الدعاية السياسية، التحريض والتجييش.

– غايات تعليمية: تتضح هذه الغايات من خلال تبادل المعلومات والخبرات والبحث عم الأخبار والمواد التعليمية.

–غايات ترفيهية: تتضح هذه الغايات من خلال المحادثات، تبادل الصور والفيديوهات، مشاهدة الأفلام والألعاب الإلكترونية.

–غايات نفسية إجتماعية: تتضح هذه الغايات من خلال بناء علاقات إجتماعية للتغلب على العزلة كون الإنسان كائن إجتماعي بطبعه.

–غايات أدبية: تتضح هذه الغايات من خلال نشر الكتب الإلكترونية وتبادل الآراء حولها، وهناك مواقع مخصصة لذلك مثل موقع وتطبيق (Goodreads).[2]

المطلب الرابع: خصائص ومميزات شبكة الأنترنت.

1-التفاعلية Interactive: بحيث تم تصميم شبكة الأنترنت للإتصال ثنائي الإتجاه، فالمستخدم متحدث ومستمع، مرسل ومستقبل في الوقت ذاته. وهو الأمر الذي يعطي عنصر رجع الصدى سمة الفورية حيث تتجلى

[1]– صليحة توتاوي، رسالة لنيل شهادة ماجستير بعنوان "استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية"، مرجع سابق، ص69،70.

[2]– منال محمد بن أحمد الناصر، تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية والإجتماعية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد 20، سنة 2019، ص258.

هذه السمة في الكثير من الأنماط والأشكال الإتصالية عبر الشبكة كالتخاطب الفوري(Chatting)، وخدمات البريد الإلكتروني(Email).[1]

2-الإنتقائية Selectivity: يسمح الإتصال عبر الشبكة بالإنتقاء النشط الحر للفرد الذي يقوم بإختيار المضامين التي تشبع حاجياته بلا قيود أو رقابة. وعنصر الإنتقائية ينبع من كثرة الخيارات التي تتيحها الشبكة أمام المستخدمين، وذلك على عكس وسائل الإعلام التقليدية التي مهما حاولت التوسع في الخيارات إلا أنها تبقى محدود.[2]

3-الوسائط المتعددة MultiMedia: هي نظام إتصال يتيح مزيجا من النص والصوت والفيديو والرسم المتحرك، وبسبب هذه السمة تكتسب الشبكة مميزات كل أنواع الإتصال: فهي تكتسب ميزة الإتصال الطباعي من خلال تقنية النص، ميزة الإتصال الإذاعي "الصوتي" من خلال تقنيات الصوت وتكتسب خاصية الإتصال التلفزيوني "السمعي البصري" من خلال تقنية الصورة ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة وغيرها.[3]

4-اللاتزامية: ويعني هذا إمكانية إرسال الرسائل وإستقبالها في الوقت المناسب للمستخدم، أي لا يتطلب من كل المشاركين في هذه العملية الإتصالية أن يستخدموا النظام أو التطبيق في الوقت ذاته.[4]

5-اللاجماهيرية Demassification: يتميز الإتصال عبر شبكة الأنترنت بتحقيق ما يعرف بإسم "الفردية في الإتصال"، واللاجماهيرية تعني أن المضمون الإتصالي من الممكن أن يتم تقديمه إلى فرد واحد أو إلى جماعة من الأفراد، وليس إلى كتل جماهيرية ضخمة، كما يعني هذا وجود درجة من التحكم في نظام الإتصال بحيث يصل المضمون بشكل مباشر من المرسل إلى المتلقي.[5]

6- غزارة المعلومات: حيث تعطي الأنترنت للمتصفح فرصة إطلاع أكبر من الناحية الكمية، فبجلسة واحدة أمام أي جهاز مزود بالخدمة يمكن تصفح عشرات المصادر من جميع أنحاء العالم بتكلفة أقل، هذه الغزارة لا تحدها حدود مكانية أو زمانية كباقي وسائل الإعلام التقليدي.

---

[1]- إبراهيم بشير مودة، مذكرة دكتوراه بعنوان "الأنترنت والتعليم عن بعد"، مرجع سابق، ص34.

[2]- حسن محمد علي، تكنولوجيا الإتصال الحديثة-النشأة، التطور، الوظائف، التأثيرات-، مرجع سابق، ص55.

[3]- منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، مرجع سابق، ص303.

[4]- باديس لونيس، الأنترنت من المنظومة التقنية الى المنظومة الثقافية، المرجع السابق، ص26.

[5]- حسن محمد علي، المرجع سابق، ص55.

7-الفورية: حيث ألغت الأنترنت الحواجز الزمنية تماما كما ألغت الحواجز المكانية، فإن الإتصال يتم بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل والمستقبل، كما يمكن الحصول على الأخبار وهي ساخنة من مصادرها المباشرة.[1]

8-عالمية Global: حيث توفر الشبكة مدخلا فوريًا للمعلومات حول العالم، من آلاف الصحف إلى عشرات الآلاف من مصادر المعلومات الإلكترونية، علاوة على إمكانية الإتصال بكل القارات عبر مختلف خدمات الشبكة المتعددة وبذلك ألغت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية.[2]

9-ديموقراطية الحصول على المعلومات: تعمل الشبكة على تحقيق ما يطلق عليه "ديموقراطية الإتصال" نظرا أنها تعمل إلى إزالة كافة الفوارق بين الأفراد. فآي شخص مهما كان جنسه، سنه، هويته، وإنتمائه أصبح بإمكانه أن يتواصل مع غيره وأن يبث أفكاره ومعتقداته بحرية تامة وبلا قيود، فلا يوجد فرد أفضل من فرد على شبكة الأنترنت.[3]

المطلب الخامس: تأثيرات الأنترنت.

إن سلوك الفرد ومفاهيمه وأفكاره قد تتأثر –إيجابيا أو سلبيا- بكل ما يتعرض له من مؤثرات خارجية كوسائل الإعلام. وشبكة الأنترنت تعد من أكثر التقنيات تأثيرا على مستخدميها، ذلك أنها توفر للفرد قدرا كبيرا من حرية الاطلاع عن المعلومات والقيام بكل ما يرغب به من ممارسات دون قيود وضوابط. وبطبيعة الحال فإن محتواها يشمل الغث النافع والغير النافع.

الفرع الأول: إيجابيات الأنترنت:

1-توفير المعلومات بسهولة وسرعة: كونها تقنية عالمية وشبكة ضخمة للمعلومات والمعرفة في شتى فروع الحياة والميادين، فإنها تقوم بتوفير سريع وحيادي للمعلومات يمكن الوصول إليها في ثوانٍ محدودة جدا، مهما كانت طبيعة، صنف، مجال، مصدر ولغة تلك البيانات. تلك السرعة والسهولة في تبادل المعلومات جعل للأنترنت أهمية كبيرة في مختلف الحياة[4].

[1]- باديس لونيس، الأنترنت من المنظومة التقنية الى المنظومة الثقافية، مرجع سابق، ص24.

[2]- إبراهيم بشير مودة، مذكرة دكتوراه بعنوان "الأنترنت والتعليم عن بعد"، مرجع سابق، ص33.

[3]- حسن محمد علي، تكنولوجيا الإتصال الحديثة-النشأة، التطور، الوظائف، التأثيرات-، مرجع سابق، ص56.

[4]- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، مذكرة ماجستير بعنوان" أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، مرجع سابق، ص82.

كما أشار إبراهيم البنداري أن أهمية الأنترنت تكمن في سرعة نقل المعلومات، سرعة إنتشار المعلومات، سرعة تبادل المعلومات والمستندات والملفات.[1]

2- إستحداث أنماط جديدة للإتصال مع الأخر: إستحدثت الأنترنت أنماطا جديدة من التفاعل الإجتماعي والإتصال بالأخرين، دون تقيد بالموقع الجغرافي أو تكلفة الإنتقال أو عدم توفير الوقت اللازم للمقابلة. فتتيح شبكة الأنترنت بفضل خدماتها وخصائصها نظما مختلفة للتواصل وتكوين مجتمعات إفتراضية جديدة، فأتيحت هذه الأنماط على تبادل الأفكار بحرية وعلى مستوى العالم، ومع توفيرها لمختلف أشكال وأنواع الإتصال سواء الصوتي أو المرئي أو الكتابي، وإنخفاض تكلفها مقارنة مع الوسائل الإتصالية التقليدية جعلت الإنترنت لنفسها مكانة ضرورية وسط المجتمعات وقربت المسافات ودعمت أواصل العلاقات الإجتماعية والأسرية والتواصل مع مختلف الأجناس البشرية.[2]

3- توفير الوقت والجهد: يعد توفير الأنترنت للوقت والجهد هو المحصلة النهائية لكل الإيجابيات التي تتميز بها فكل ما يمكن عمله من خلال الشبكة من سهولة نقل المعلومات ونقل الثقافات والتواصل مع الأخر والتعاملات التجارية والإدارية وغير ذلك يساعد الفرد على توفير الكثير من الوقت والجهد[3].

4-فتح أفاق جديدة للتعليم: تقدم الأنترنت للتعليم منافع عديدة وخدمات بحثية كبيرة، فمن خلالها يستطيع الطالب أو الباحث الدخول إلى المكتبات العالمية، والإطلاع على الناتج الفكري للعلماء والباحثين، فهي مستودع ضخم يحوي كتبا وأوراق علمية وبيانات ومحاضرات مما يتيح كما هائلا من المعرفة من غير الممكن حصرها.[4]

5- نقل الثقافات: إن العلاقة بين تكنولوجيا الإعلام والثقافة علاقة وطيدة، فوسائل الإتصال وشبكة الأنترنت على الخصوص هي الناقل الرئيسي للثقافة، فهي أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف، أو التأثير عليها وتشكيل الأنماط السلوكية وتعزيزها ونشرها، وعن طريق الإتصال بين الأفراد والمؤسسات من خلال الشبكة العالمية يتم تبادل

[1]- رضا بوغرزة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "شبكة الأنترنت وعلاقتها بإكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق"، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2017/2016، ص 65-66.

[2]- أمينة صافة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "أثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية"، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطفونيا، جامعة وهران2، 2016/2015، ص98.

[3]- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، مذكرة ماجستير بعنوان" أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، مرجع سابق، ص83.

[4]- أمينة صافة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "أثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية"، المرجع السابق، ص95.

المعلومات والأفكار والثقافات. وهذا ما جعل الأنترنت بوابة الثقافات المفتوحة، ومن أفضل وأسهل وأسرع الوسائل التي يمكن إستغلالها في نشر الفكر والعلم والثقافة.[1]

6- المساندة الاجتماعية: وفيما معناه نشر الحالات الاجتماعية على شبكة الأنترنت كمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا لخصائصها في النشر واسع النطاق والتفاعلية. حيث قدم الأستاذ "عصام الزامل" كلمته الذي ذكر فيها مثالا لتأثير الشبكات الاجتماعية على المجتمع، حيث ألقى الضوء على قضية الطفلة التي أحتجزت في المستشفى بسبب عدم قدرة أولياءها على سداد فواتير العلاج وكان تفاعل الناس معها سريعا بسبب إنتشار الموضوع على "تويتر"، حيث نوه الباحث أن سبب تأثير هذه الشبكات على المجتمع راجع أن سلطتها تكون بيد المستخدمين أنفسهم فهم المحرك والمؤثر عليها وهم الذين يبثون الأخبار بشكل مباشر دون رقابة.[2]

7-تحريك الثورات: نتيجة الإنتشار الواسع والكبير لشبكة الأنترنت وخدماتها اللامحدودة، سواء على المستويين الأفقي من حيث الميادين التي تشغله (الاجتماعية، الاقتصادية وحتى السياسية)، والمستوى العمودي من حيث ارتفاع عدد المستخدمين والمستفدين في العالم أجمع. سمحت للحركات الثورية في البلدان العربية كتونس ومصر والجزائر خير دليل (بحراك 22 فبراير 2018) بتوظيفها من أجل إيصال صوت الثورة إلى أرجاء العالم وحشد الدعم لها من أجل الوصول الى التحول الديموقراطي المطلوب وبشكل صحيح، سلمي وسليم. كما كان للأنترنت والمواقع الاجتماعية خاصة فضل في تعبئة الرأي العالمي الشعبي بشكل خاص من أجل تنظيم المظاهرات والإعتصامات

متجاوزة بذلك الرقابة التي فرضتها السلطة السياسية على كل وسال الإعلام التقليدية.[3]

الأنترنت كشبكة عالمية لها العديد من الأثار الإيجابية التي تنعكس على حياتنا اليومية، فهي توفر الوقت والجهد، تساعد على التعلم وإكتساب مهارات جديدة، التعرف على ثقافات البلدان الأخرى، توفر فرص العمل والدراسة عن بعد، تضم ملايين الكتب العلمية بمعظم لغات العالم والعديد من التأثيرات الأخرى.

[1]- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، مذكرة ماجستير بعنوان" أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، مرجع سابق، ص83

[2]- عبيدة صبطي، الإعلام الجديد والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع AIESA، القاهرة، 2018، ص89.

[3]- المرجع نفسه، ص90.

الفرع الثاني: سلبيات الأنترنت:

1-تأثير البيت الساخن: وهو يعني وجود الصغار في عالم الكبار، ليدخلوا عالم النضج بشكل أكبر مما يمكن أن يتحمله نموهم العاطفي، فحصول الصغار على معلومات عن عالم الكبار يعني مقدرتهم على إستخدامها بحكمة، ولذا فإن التفكير والعاطفة هما أفضل الطرق للسيطرة على تأثير البيت الساخن. ورغم وجود مواقع تمتاز بالتخصص من حيث الأعمار والجنس والثقافات وميادين المعرفة، إلا أنها جميعا تكون متاحة للجميع دون تمييز بين الأطفال والراشدين، فيكفي على المستخدم أن يدخل بيانات الإشتراك مع تعديل المعلومات الخاصة بالعمر والجنس، فيصبح كل شيء مباح أمام الطفل، إذ أن ليس بإستطاعة المواقع الإلكترونية التأكد من صحة بيانات التسجيل هذا ما يؤدي فئات عمرية تتعرض لتجارب أكبر من عمرها.[1]

2- العزلة الاجتماعية: عند الغوص في بحار الشبكة العنكبوتية يجلس المستخدم عادة وحيدا أمام الحاسوب أو الهاتف، حيث من الممكن أن يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد عنه، هذا التوغل الكي في الأنترنت يؤول الى مشاكل إجتماعية تتمثل في صعوبة الإتصال والتعامل مع محيطه كالأسرة والأصدقاء.[2] حيث وقتنا هذا بدأت الأنترنت تقضي على الصلات الاجتماعية والمقابلات الشخصية، ففي هذا العصر أصبحت المراسلات والحوارات الكتابية ومكالمات الفيديو هي الأمر الشائع للإتصال بالأقارب وأفراد الأسرة وهذا لا شك سوف يقلل الإتصال والحوار المباشر.[3]

3- تأثيرات ثقافية: ليست الأنترنت مجرد شبكة معلومات بل هي ظاهرة إجتماعية وثقافية، من بين تأثيراتها وأضرارها الثقافية تبرز قضية اللغة والمحافظة على اللغة العربية، فاللغة الإنجليزية هيمنة على لغة الأنترنت تليعا العالم (كاللغة العالمية الأكثر إنتشارا)، وقد جاء في أحد الإحصائيات أن المادة المكتوبة باللغة الإنجليزية تشكل ما يقدر بحوالي 81% من اللغات وتشترك جميع اللغات في 19% ويقدر البعض أن اللغة العربة تشكل 0.2% أي أقل

[1]- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، مذكرة ماجستير بعنوان" أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، مرجع سابق، ص81.

[2]- عبيدة صبطي، الإعلام الجديد والمجتمع، مرجع سابق، ص79.

[3]- عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مقدمة في الحاسب والانترنت، السعودية، ط6، 2010، ص456.

من 1%، يرجع هذا أن نسبة كبيرة من المواقع عادة ما تكتب باللغتين اللغة الأصلية واللغة الإنجليزية، وهذا ما يشكل خطرا وتهديدا للغتنا الأم.[1]

4- توقع الترفيه المحترف بإستمرار: يتدفق يوميا الترفيه بشتى أنواعه إلى حياتنا عبر الأنترنت وما تصوره لنا عن مثالية وسهولة وجمالية الواقع، مما يزيد القدرة على تقييم الأداء المعروض، ومع مرور الوقت وقضاء وقت كثير في تصفح الشبكة فإن الفرد لا يتوقع الجد دائما، بل يتوقعه ترفيها ذا مستوى عالي، ولذا فإن الشباب الذي يتعرض للمعلومات الترفيهية والسهلة والتي لها تأثيرا جانبيا يحذف واقعية التجربة والمعاناة الواقعية في الحياة، فالفرد يجد نفسه يتوقع وينتظر الترفيه في الحياة ولا شيء أخر.[2]

5- خرق الخصوصية: نقصد بالخصوصية المعلومات الشخصية التي تتضمن إسم الشخص، عنوانه الشخصي، رقم هاتفه، مكان عمله، الإيميل الخاص به وغيرها من المعلومات، التي يعرف من خلالها الشخص بنفسه في المواقع الشبكة العنكبوتية (مثل مواقع التواصل الإجتماعي) التي يعتبر عضوا فيها مشتركا فيها ومستخدما لها. تواجه أغلب مواقع الأنترنت مشكلة في إنعدام أو ضعف الخصوصية، مما قد يتسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدمين، وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية، فالملف الشخصي للمستخدم يحتوي على معلوماته الشخصية إضافة إلى ما ينشره من صور، وكذا ما ينشره من أحداث ومشاكل.. وغيرها، قد تصل بسهولة كبيرة إلى من يستغلها بغرض الإساءة والتشهير دون عقاب[3].

5- تقنية للجرائم: عرفت جريمة الأنترنت أنها أي عمل غير قانوني والتي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي من خلال شبكة الأنترنت وتشمل:

أ- الإباحية الإلكترونية: وتشمل الجرائم الجنسية والأخلاقية كإرتياد المواقع الإباحية أو الشراء منها أو إنشائها وخلق مواقع للتشهير والقذف.[4]

[1]- عبد الله بن عبد العزيز الموسى، المرجع السابق، ص455.

[2]- أمينة صافة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "أثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية"، مرجع سابق، ص82.

[3]- نوال بركات، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان "إنعكاسات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي علة نمط العلاقات الأسرية"، تخصص علم اجتماع الإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2016/2015، ص232

[4] - إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، مذكرة ماجستير بعنوان" أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، مرجع سابق، ص85.

ب– إنتحال الشخصية: يصفها بعض المختصين في أمن المعلومات بجريمة الألفية الجديدة، نظرا لخطورتها حيث باتت منتشرة بكثرة خاصة في الأوساط التجارية والمصرفية. وتستهدف هذه الجريمة من وراء إنتحال هوية الضحية الإستفادة من مكانة صاحبها أو بغرض إخفاء هوية شخصية المجرم نفسه، وهي من الجرائم التي يسهل ارتكابها على الشبكة العالمي.[1]

ج– النصب والإحتيال: أصبحت الأنترنت مجالا واسعا لمن له سلع أو خدمات تجارية يريد أن يقدمها وبوسائل غير مسبوقة كإستخدام البريد الإلكتروني أو عرضها على موقع على الشبكة، كما أن للنصب والإحتيال صور أخرى عديدة مثل بيع سلع أو خدمات وهمية أو المساهمة في مشاريع استثمارية وهمية أو سرقة معلومات البطاقات الائتمانية واستخدامه، وقد يميز عمليات النصب والإحتيال على الأنترنت على نظيرتها في الحياة الواقعة، قدرة مرتكبها على الإختفاء والتلاشي.[2]

د– صناعة ونشر الفيروسات الإلكترونية: وهي أكثر جرائم الأنترنت إنتشارا وتأثيرا خاصة في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت الأنترنت وسيلة فعالة وسريعة في نشر الفيروسات، فإن الهدف المباشر منها هي المعلومات المخزنة على الأجهزة المقتحمة، حيث تقوم بتغييرها أو حذفها أو سرقتها أو نقلها إلى أجهزة أخرى. والفيروس هو عبارة عن شفرة كمبيوتر تكتب لتسبب المقاطعة أو الضرر عند تنفيذها، وهذه الثغرات عادة ما يتم إحتوائها في برنامج آخر فيمكن أن يصيب فيروس ما الكمبيوتر من ملف تم تنزيله إليك أو من ملف مصاب على أحد الأقراص المرنة[3]، فتسبب هذه الفيروسات في تعطيل الشبكة أو الحاسبات وتمنعها من العمل خاصة إذ تم استهداف نظام التشغيل.[4]

6– الإدمان على الأنترنت: يُعرف إدمان الأنترنت "بأنه حالة من إنعدام السيطرة والإستخدام المفرط للمواقع الإلكترونية، مما يؤثر سلبيا على ممارسة الفرد لحياته اليومية بشكل طبيعي ويعتريه نتيجة ذلك إضطرابات نفسية وسلوكية."[5] حيث يعد الإدمان من أهم الأثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي وسائل الإعلام الجديدة وبالتحديد الأنترنت، تزايدت في الأونة الأخيرة البحوث النفسية التي تؤكد على أن الإستخدام المبالغ فيه للشبكة

[1] – منال هلال مزاهرة، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، مرجع سابق، ص304.

[2]– أمينة صافة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "أثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية"، مرجع سابق، ص84.

[3]– المرجع نفسه، ص 84.

[4]– منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، مرجع سابق، ص309.

[5]– يوسف جابر إبراهيم شيبة، العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، المجلة العربية للتربية النوعية، مجلد4، عدد15، أكتوبر2020، ص371.

يسبب إدمانا نفسيا مماثلا نوعا ما في طبيعته الإدمان الدي يسببه التعاطي الزائد للمخدرات. وقد قسم "يونغ" إدمان الأنترنت إلى 5 أنواع هي: * إدمان الفضاء الجنسي والمواقع الإباحية.

* إدمان العلاقات السيبيرية أي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي، مثل علاقات قاعات الدردشة.

* إلزام الأنترنت مثل المقامرة أو التسوق الإلكتروني.

* إدمان ألعاب الكمبيوتر.[1]

وتم رصد مظاهر الإدمان أهمها:

- الإنشغال في التفكير الشديد في الأنترنت أثناء عدم الإتصال بالشبكة.

-فقدان السيطرة في رغبة الإستخدام.

-الشعور بالرغبة والحاجة في زيادة إستخدام الأنترنت لفترات أطول من السابق.[2]

[1]- عبيدة صبطي، الإعلام الجديد والمجتمع، مرجع سابق، ص73.

[2]- رضا بوغرزة، شبكة الأنترنت وعلاقتها بإكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، مرجع سابق، ص67.

خلاصة:

في الأخير يمكن القول، أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة بإختلافها "هاتف نقال، تلفزيون، حاسب آلي، أنترنت" وتجددها الدائم والمستمر، من حيث الشكل الخارجي والمضمون الداخلي، أضحت ضرورة حتمية حياتية لا يمكن الإستغناء عنها، فقد تغلغلت الى جميع المجتمعات وكل أنشطة الإنسان في جميع ميادين الحياة. وعلى رأس هذه التقنيات الشبكة العنكبوتية أو الموسومة بشبكة الشبكات "الأنترنت"، فبعد تخليها عن طبيعتها العسكرية التي أدت الى ظهورها، لاقت هذه الوسيلة أو كما يراها البعض ظاهرة معلوماتية رواجا وتوافدا كبيرا في العالم أجمع، فبفضل خصائصها ومميزاتها من تفاعلية، لامركزية، العالمية، اللاتزامنية، خلقت الأنترنت لنفسها مكانة مهمة عند مستخدميها الذي يقارب عددهم 4.9 مليار مستخدم حسب إحصائيات جانفي 2022. إستطاعت الشبكة إبراز إمكانياتها من خلال جمع جميع مضامين الوسائل التقليدية من قنوات فضائية، جرائد، إذاعات فكانت بذلك السباقة الى يومنا هذا. وعلى قدر ما تحمله الشبكة العالمية من تأثيرات إيجابية ومفيدة إلا أنها لا تخلو من تأثيرات سلبية غزت وأثرت في المجتمعات التي تستخدمها بغير وعي وفي غير مكانها المطلوب.

المبـحث الثـالث: الإتصال الأسري في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة

المطلب الأول: شبكة الانترنت في الجزائر.

المطلب الثاني: تأثير التكنولوجيا على منظومة الإتصال.

المطلب الثالث: التكامل بين العلاقات الواقعية والعلاقات الإفتراضية.

المطلب الرابع: دور التربية الإعلامية في ترشيد استخدام الأنترنت داخل مؤسسات التنشئة الإجتماعية

تمهيـد:

شهدت الجزائر اليوم في ظل تكنولوجيا الإتصال الحديثة تغيرات كثيرة في حياة الإنسان اليومية، كنمط معيشته وسلوكياته وإتصالاته وعلاقاته بالآخرين، وهذا التغير في جميع المجالات جعلنا نواكبه عبر تكنولوجيا الإتصال الحديثة ووسائلها المختلفة، وأثر في أنماط الإتصال داخل الأسرة الواحدة، خاصة الأنترنت التي أعتبرت الوسيلة الإلكترونية الأكثر شعبية، ولما لها من أهمية في التأثير على المجتمعات. حيث إنتقل الفرد من الواقع إلى عالم إفتراضي، وبذلك ينبغي على الوالدين أن يكونوا مثال القدوة والنموذج السوي لأبنائهم.

المطلب الأول: شبكة الأنترنت في الجزائر.

لم يشهد قطاع الإعلام والمعلومات في الجزائر إنطلاقته الفعلية إلا في بداية السبعينيات من خلال المراكز القطاعية، التي يهتم كل منها بتزويد المراكز التابعة لها بالمعلومات. وتم أول ربط للجزائر بشبكة الأنترنت الدولية في مارس 1994 عن طريق مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني "CERIST"، ذلك في إطار مشروع التعاون الذي مولته اليونسكو بالتعاون مع الحكومة الإيطالية، والذي يهدف الى إنشاء شبكة معلومات في إفريقيا "RINAF" لتكون الجزائر البؤرة أو المنطقة المحورية في إفريقيا الشمالية، وثم إمداد المركز بالتجهيزات الخاصة بالربط وبرامج لتكوين المستخدمين الذين يقومون بعملية ربط المؤسسات الأخرى.[1]

حيث تم وضع خط هاتفي متخصص بربط الجزائر بإيطاليا قدرت سعته 9600 بايت/ثانية، ثم دعم المشروع بخطين آخرين الأول بعد عامين 1996 قدرت سعته ب 6400 بايت/ثانية، والثاني في ديسمبر 1997 بسرعة 2960 بايت/ الثانية. قدرت عدد الهيئات المشتركة في الأنترنت عام 1996 في الجزائر ب 130 هيئة وفي عام 1999 قدر عددها ب 800 هيئة منها 100 في القطاع الجامعي و50 في القطاع الطبي و500 في القطاع الصناعي و100 في القطاعات الأخرى. وفي نفس السنة كان مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني يضم حوالي 3500 زبون.[2]

ولأهمية الوسيلة ظهر متعاملون خواص في هذا المجال مثل مؤسسة خدمات الحاسوب العامة " GECOS" ومقاهي الأنترنت، والى غاية 1999 ظل " CERIST" المزود الوحيد بالاتصال بشبكة الأنترنت، و عرف مجال الاتصال عبر الأنترنت ظهور العديد من الخواص خاصة بعد إصدار المرسوم التنفيذي 257/98 بتاريخ 25 أوت 1998، الذي حدد شروط وكيفيات وضع واستغلال خدمة الأنترنت، ومنذ ذلك الوقت عرف عدد المستخدمين للأنترنت في الجزائر تزايدا كبيرا، لا سيما بعد انخفاض أسعار الاشتراك، حيث يقدر عدد المبحرين على الأنترنت في الجزائر بحوالي 4.5 مليون جزائري أي 12.8% من السكان (سنة 2009).[3]

---

[1]– نعيمة برنيس، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان "الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة المعلومات، صحافة مكتوبة وسمعية بصرية، قسنطينة، ص 100.

[2]– محمد طيبي، مذكرة ماجستير تحت عنوان "ثقافة الأنترنت"، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2010، ص 77.

[3]– رمضان الخامسة، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تحت عنوان "إستخدام الشبكات الإجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي"، بسكرة، 2012، ص 49.

إن إستعمال الجزائريين للأنترنت في تزايد بنسبة مرتفعة كل سنة ما يعادل 100 بالمائة، فكلما أدرك الناس أهمية الأنترنت كوسيلة إعلام و إتصال وبحث علمي وترفيه وتسلية، ووسيلة مال وأعمال تضاعف الإقبال عليها وأن مقاهي الأنترنت وأماكن العمل والبيت هي الأمكنة الرئيسية التي يستخدم فيها الجزائريون الأنترنت.[1]

ومن حيث الإستخدامات فقد فتحت الأنترنت آفاقا جديدة لأفراد المجتمع الجزائري، ومن المؤكد أنها ستقوم بإنتاج ثقافة وقيم جديدة، وحتى في تكوين مجتمعات جديدة، مجتمعات تظهر في جانبها الشكلي صورة طبق الأصل للمجتمع الغربي، كما أن إستخدام الأنترنت في الجزائر ليس جديد العهد، بل إن عملية إنتشار هذه الوسيلة هي التي تبرز لنا عن تواجد دائم لها، كما أن ظهور الشبكة العنكبوتية بالجزائر جعلنا أمام شبكة من المفارقات الإجتماعية والثقافية تظهر من خلال تصرفات جديدة وسلوكيات حديثة، أصبحت تضع معايير إجتماعية وتحذف أخرى خاصة لدى فئة الشباب التي تعرف إستخداما واسعا لها في المجتمع الجزائري.[2]

المطلب الثاني: تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على منظومة الاتصال.

تقوم وسائل التكنولوجيا بدور هام في ايجاد نوع من الترابط بين أجزاء البناء الإجتماعي ووحداته في المجتمع، في نفس الوقت يمكنها أن تساهم في المساعدة على زعزعة العلاقات الترابطية أو اخفائها، وبفضل الثورة المعلوماتية الحديثة في جميع وسائل الإتصال التكنولوجية أصبح إنسان اليوم يتلقى سيلا غير منقطع خاصة الأنترنت التي تعكس المعلومة التي يتم الاطلاع عليها والبحث عنها أو بثها.

ومع الإنتشار الكبير للتكنولوجيا الحديثة خاصة داخل البيوت وتوفرها بصفة تسمح لأي كان بإستخدامها، أصبحنا لا نرى أن أفراد الأسرة يلتفون حول مائدة واحدة، وقد تجمعهم وجبة ما وهم يتبادلون الحديث، فالهروب من التعامل المباشر وإقامة العلاقات الإجتماعية بإدعاء الإنشغال بها، وإن ضعف هذه العلاقات وندرة القيام بالزيارات الإجتماعية، يضعف التحاور والاتصال وتبادل الخبرات والمشاعر وتستبدل الرسائل القصيرة بها.[3]

إن التأثيرات الإجتماعية لتكنولوجيا الإتصال الحديثة هو تقليص العلاقات وعدم التكيف مع الآخرين وعدم فتح مجالات للحوار والتفاعل مع المجتمع والأسرة، كما أن هذه الوسائل الحديثة بالرغم من أهميتها في التقريب بين المجتمعات والحضارات إلا أنها ساهمت أيضا في إقصاء أفراد الأسرة من عادات أصيلة وحميدة كانت سائدة في الماضي ومستمدة من الثقافة المحلية للمجتمع التي تحوي القيم والدين والعادات والتقاليد. بالإضافة الى أكبر المخاطر

[1]- أمينة صافة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "أثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية"، مرجع سابق، ص 46.

[2]- رضا بوغرزة، شبكة الأنترنت وعلاقتها بإكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، مرجع سابق، ص114.

[3]- زينب مرغاد، الإتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مرجع سابق، ص 237،238.

الإجتماعية وأكثرها ضررا على الفرد بأكمله هو تبني السلوكيات والأخلاق المنحرفة والصداقات التي تتعارض مع قيمنا الدينية وتقاليدنا الإجتماعية، التي أصبحت عاملا مساعدا في توسيع الفجوة بين الأجيال فيما يتعلق بثقافة الإتصال مع المحيط الخارجي في القيم والأفكار، بل أصبح الكثير من الأبناء يتهمون الأباء بالتخلف وعدم التركيز مما على تطوير نموذج من الصراع الإجتماعي والثقافي بين الأجيال أو شرائح المجتمع.[1]

يعبر التربويون وعلماء الإجتماع عن مخاوفهم على الشباب من هذا التقدم السريع فهم يرون أنه يؤدي الى الفردية، وقلة فرص العمل وزيادة البطالة، نظرا لإحتلال التقنيات الحديثة محل العمالة، وإختفاء الخصوصية، وتسطيح المعلومات، مما يترتب عليه ضياع الهوية القومية والثقافية، كما تعتبر التغيرات التي تحققت في مجال تقنية الإتصالات والتي سمحت بقدر كبير من تبادل المعلومات وخدمات الإتصال ساهمت في زيادة شعور العزلة لدى الشباب وإنسحابه من دائرة العلاقات الإجتماعية، وهذا أدى الى زيادة معدلات الجريمة والعنف والانحراف بين الشباب.[2]

1-التأثيرات السيكولوجية: لا يوجد إختلاف على أن لتكنولوجيا الإتصال الحديثة أهمية كبيرة ولها إيجابيات، إلا أن الدراسات تؤكد الوجود الفعلي لجملة من الإنعكاسات السلبية على المستوى الصحي والنفسي لمستخدميها، حيث يعتبر التلفون غالبا بأن له تأثير سيكولوجي ايجابي فيما يتعلق بتخفيف الشعور بالوحدة، ويمكن أيضا أن يكون أداة يومية للمتعة الاجتماعية، وبالنسبة للبعض فإن التلفون يعد أداة الرعب والفزع، فإجراء مكالمة مع شخص غريب تؤدي الى الشعور بالتوتر.

ويؤكد "عبد المحسن حسين" عن الأضرار النفسية والإجتماعية لإستخدام الأنترنت حيث يؤدي الى الدخول الى عالم وهمي بديل، حيث يختلط الواقع بالوهم، أو الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة، أو التأثير في الهوية الثقافية والعادات والقيم الإجتماعية للفرد.[3]

2-العلاقات الأسرية في عصر الأنترنت: ما يلفت الإنتباه في العلاقات الإجتماعية عامة والأسرية على وجه الخصوص، هو إستعمال التكنولوجيات الجديدة في الإتصال والتواصل، سواء بين أفراد المجتمع أو بين أفراد الأسرة الواحدة، هذا ما أدى الى تقليص الإتصال الشخصي المباشر وفي المقابل خلق جسور تواصل محببة وسهلة في العالم الإفتراضي مع أشخاص إلكترونيين، فالفرد قد يتواصل بكل سهولة وإستمتاع مع أشخاص من مختلف بقاع الأرض

[1]- مصطفى عوفي، بن بعطوش أحمد عبد الحكيم، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعي للأسرة الحضرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، سبتمبر 2016، ص 463.

[2]- ليلى أحمد جرار، الفايسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012، ص 93.

[3]- سامية قطوش، دراسة سوسيولوجية لتأثير استخدام الأنترنت في نمط الإتصال الأسري، علم الاجتماع والديموغرافيا، البليدة، ص64.

ولساعات طويلة ولكنه يستثقل أن يمنح أفراد أسرته بعضا من ذلك الوقت، حيث أصبح الإتصال اليوم في الأسرة يختصر في بعض الجمل القصيرة الضرورية بدلا من التحاور الأسري الذي هو أساس بناء الأسر.[1]

وقد يكون إستخدام الأنترنت سببا في إنهيار الأسرة وتحطيم الروابط بين أفرادها وخصوصا فيما بين الزوج والزوجة، وذلك إذ أساء الفرد إستخدام الشبكة ووصل لحد الإدمان، مما يهدد حياته الأسرية والمهنية والأكاديمية، ومشكلة إدمان الأنترنت بالرغم من وجودها إلا أنها لم تصل الى درجة الوبائية كما هو حادث في المجتمعات التي سبقت المجتمعات العربية في استخدام هذه التكنولوجيا، حيث وصل بها الأمر الى ضرورة طلب المساعدة الإرشادية والعلاجية وظهور هيئات مختصة بالعلاج النفسي للتخلص من إدمان الأنترنت.

كما أنه من أهم فوائد الأنترنت هو تطوير الإتصال والروابط بين أفراد المجتمع وذلك من خلال التواصل عن طريق البريد الإلكتروني أو مواقع المحادثة وغيرهم، ومن ناحية أخرى تساهم في التثقيف والتعليم والترفيه أيضا.[2]

المطلب الثالث: التكامل بين العلاقات الواقعية والعلاقات الإفتراضية

ظهرت المجتمعات الإفتراضية على الخط "online communities" في بداياتها بفعل إحتياجات التعليم وإستخدام تكنولوجيات الحاسوب والإتصالات الرقمية منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، حيث يعرفها "هاورد راينجولد" بأنها: تجمعات إجتماعية تنشأ من الشبكة، حيث يستمر أناس بعدد كافي في مناقشاتهم علنيًا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية"[3]

أصبح مصطلح "إفتراضي" موجود في كل الخطابات تقريبا، وإستقرت هذه الصفة في اللغة اليومية، حيث يمكن إستخدامها في نفس الوقت لوصف الإحتمالي، والشرطي والكموني والممكن والمختصر، ذلك الذي ربما سيحدث، ورغم كل ما هو متوقع لم يحدث.[4]

[1]– كريمة شعبان، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الإنفتاح على تكنولوجيا الإتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، العدد 9، 2017، الجزائر، ص7.

[2] إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، مذكرة ماجستير بعنوان" أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، مرجع سابق، ص80.

[3]– بيوسف مسعودة، الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ورقلة، ص 469.

[4] –فيليب ريجو، تر: عزت عامر، ما بعد الافتراضي استكشاف إجتماعي للثقافة المعلوماتية، المركز القومي للترجمة، ط1، 2009، ص 133.

فلقد أدت تكنولوجيا الإتصال الحديثة وعلى رأسها شبكة الأنترنت وما توفره من مواقع للتواصل الاجتماعي، الى تغيير جذري واضح في كيفية تشكل النسيج الإجتماعي وبناء العلاقات الإجتماعية، فقد أصبح الأمر مع التطورات الحاصلة في تكنولوجيات الإتصال والأنترنت مختلفا تماما، فيمكن لأي شخص أن يتعارف مع أفراد من مختلف أنحاء العالم ويكون معهم علاقة حتى وإن كان بعيدا عنهم جغرافيا وحتى وإن لم يلتقي معهم أبدا وجها لوجه.

ورغم هذا الاختلاف في نمط العلاقات الإجتماعية وكيفية تشكلها يبقى الكثير من الكتاب والمختصين والباحثين يرون أن هذا النمط الجديد من الروابط والعلاقات الاجتماعية ما هو إلا امتداد للروابط والعلاقات القائمة الواقعية، أي أنها تخضع تقريبا لنفس المعايير.

ويمكننا أن نفرق بين العلاقات الإفتراضية والعلاقات الواقعية من خلال بعدين أساسين: البعد الأول القرب الوظيفي والبعد الثاني الاتصال والتفاعل.

البعد الأول: القرب الوظيفي: "جدلية العلاقة الانسان والمكان" أهمية القرب لبداية الاحتكاك والاتصال الاجتماعي في عصر الأنترنت القرب وهمي ولا يتم من خلال الفراغ المكاني – المكان افتراضي بدلا من المكان الواقعي.

البعد الثاني: الإتصال والتفاعل: "جدلية العلاقة الانسان والزمان": تعتمد الاتصالات الواقعية على الاتصال المباشر/الحضور يتم من خلال زمن محدد وفي مكان محدد، أما الحضور في الأنترنت غير متزامن وعن بعد بدلا من الحضور المتزامن.

رغم هذه الفروق الموجودة بين العلاقات الافتراضية والواقعية تبقى الأولى مكملة للثانية، فما هي إلا امتداد لها رغم التخوفات المقترحة. لكن وإن آمنا بتكاملية هذه العلاقة فإن الانتشار الواسع للعلاقات الافتراضية في حياة الأشخاص سواء كانت للتفاعل الاجتماعي عبر الأنترنت بغرض ربط علاقات إجتماعية أو بهدف التعليم الإلكتروني أو التجارة الإلكترونية، وغيرها بدأت تطرح العديد من التساؤلات حول مستقبل العلاقات الاجتماعية الواقعية.[1]

المطلب الرابع: دور التربية الإعلامية في ترشيد استخدام الأنترنت داخل مؤسسات التنشئة الإجتماعية

تعد التربية الإعلامية إطارا عاما يضم مهارات القدرة على الوصول الى الرسائل الإعلامية وتحليلها وتقويمها وإنتاجها في كافة أشكالها المطبوعة، المرئية والمسموعة، بالإضافة الى أنها مدخلا تربويًا ضمن مداخل كثيرة في القرن الحادي والعشرين.

[1]– نوال بركات، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان "إنعكاسات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي علة نمط العلاقات الأسرية"، مرجع سابق، ص 273/274.

أن التربية الإعلامية هي تعليم المعارف والمهارات والسلوكيات، تمكن أفراد المجتمع من الوصول الى فهم وسائل الإعلام الإتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإلام للتفاهم مع الآخرين.[1]

دور المدرسة: للمدرسة بشكل عام والمعلم بشكل خاص دور كبير وجوهري في تعريف الأطفال بمخاطر الأنترنت وتوجيههم الى ما يناسبهم من محتويات عليها، ولا يتوقف دوره عند هذا الحد بل يتعداه الى تنمية القدرة على التفكير الناقد، إذ إن هذه القدرة من شأنها تمكين الأطفال من تحليل المعلومات وترشيحها لإكتساب المعارف وهذا أمر ضروري عند التعامل مع شبكة الأنترنت كمصدر لهذه المعلومات، ويتحقق ذلك بالتدريب المستمر للمعلمين والمربين على حد سواء كي يكونوا مستعدين دائما في حال استخدام الأنترنت في المواقف والبيئة التعليمية والتربوية للأطفال.

دور المسجد: تأتي أهمية المسجد بصفته أحد المؤسسات الدينية ذات التأثير المباشر والفعال في حياة المجتمع عامة والنشء خاصة، حيث يقوم المسجد بأدوار توعوية وإرشادية للأطفال الهدف منها تحقيق الأمن الفكري وتجنيبهم الوقوع في الانحراف والأفكار الهدامة كما هو الحال بالنسبة للتوعية من مخاطر الأنترنت وتحقيق استخدام آمن للأطفال، وذلك من خلال أدوار ونشاطات مثلا:

-التعريف بالأفكار الهدامة والمنحرفة والتحذير منها ومن مخاطرها المستقبلية.[2]

-تبيان موقف الإسلام من القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع والطفل خاصة.

-تعزيز الرقابة الذاتية لدى الطفل والتي تنطلق من الإيمان السليم وخشية الخالق.

-مساعدة الآباء على ترسيخ قيم حب العلم النافع لدى الأبناء.

-استثمار أوقات فراغ الأطفال في دراسة العلم الشرعي كحفظ القرآن.

يعد ارتباط الأطفال بالمساجد تدريبا لهم على آداب السلوك الاجتماعي السليم، وكافة القيم التي يحث عليها الدين الإسلامي لذلك ينبغي على التربويين أن يضعوا في الاعتبار الدور التربوي والتثقيفي للمسجد عند التخطيط لاستراتيجية التربية على استخدام الوسائل الإعلامية والتكنولوجيات الحديثة والأنترنت.[3]

---

[1]- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2010، ص20.

[2]- صفاء شواف، لينده ضيف، الأطفال والأنترنت –دراسة في التربية الإعلامية على المستخدم الآمن-، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 7، العدد 3، ديسمبر2020، ص 273.

[3]- المرجع نفسه، ص 274.

-دور الأسرة في دعم التربية الإعلامية والسلامة من الأنترنت:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط سلوكيات أفرادها لتأمين إستقراره، فالأسرة هي اللبنة الأولى في حياة الطفل فهي التي تغرس فيه الأخلاق والقيم والعادات والتقاليد، لذا على الأسرة أن تقوم بتعزيز السلوك اللاعدواني من جهة، ومن جهة أخرى متابعة البرامج المقدمة لأطفالهم ومشاركتهم أثناء مشاهدة التلفاز وتصفح مواقع الأنترنت المتنوعة، وذلك للإجابة على تساؤلاتهم وتحقيق أعلى استفادة ممكنة من المشاهدة.

كما تعتبر الأنترنت من الأجهزة الحديثة التي استحوذت على اهتمام جميع أفراد الأسرة، وقد أخذت بعض شبكات الأنترنت تهدد أطفالنا في التنشئة الأخلاقية والعقيدة والسلوك، وبما أن الخاسر هي نواة المجتمع وأساسه لذا ترتب عليها دور هام في التأثير على الأطفال وتكوين سلوكياتهم،[1] ولذلك لا بد من أن يدرك الأولياء جيدا مختلف المخاطر والتأثيرات وسلبيات الأنترنت لتسهل بذلك عملية الانتقاء والتحكم فيما يتعرض له الأبناء، أيضا ينبغي أن يعلموا الأبناء الموازنة بين أوقات الجد والدراسة وأوقات اللعب والترفيه، فالتعود على الاستخدام المعتدل للأنترنت من شأنه التقليل بشكل كبير من مخاطرها.[2]

وبذلك ينبغي على الوالدين أن يكونوا مثال القدوة والنموذج السوي لأبنائهم من خلال القيام بالأدوار التالية:

-الجلوس مع الأطفال عند تصفح مواقع الأنترنت مع إختيار الأوقات المناسبة للتصفح.

-اختيار البرامج والمواقع الإلكترونية المناسبة لأعمار الأطفال.

-ممارسة بعض الألعاب عبر الأنترنت مع الأطفال وتعزيز انتصاراتهم في إتقان التفاعل مع اللعب.

-مساعدة الأطفال على توسيع مداركهم بالإنفتاح على العالم الخارجي والتعرف على حضارة وثقافة الشعوب.

-العمل على التقويم المستمر لتفاعل الأطفال مع الأنترنت ومع المواقع الإلكترونية.

-توجيه وإرشاد الأطفال الى عدم الإطالة في الجلوس أمام الحاسوب والبحث في المواقع الإلكترونية.

-تعويد الأطفال طلب المساعدة والمشورة دون تردد ودون تصحيحهم الخلل بأنفسهم أثناء التصفح.[3]

---

[1]- سامية عواج، أم الرتم سحر، التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2019، ص89.

[2]- صفاء شواف، ليندة ضيف، الأطفال والأنترنت –دراسة في التربية الإعلامية على الاستخدام الآمن-، مرجع سابق، ص273.

[3]- سامية عواج، أم الرتم سحر، التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 90.

خلاصة:

في الأخير يمكن القول إن الشبكة العنكبوتية باتت ضرورة حيوية في حياة المواطن الجزائري، أصبح يعتمد عيلها في جميع نواحي الحياة من عمل، دراسة، إتصال وتقريب المسافات. حيث عملت الأنترنت على تغيير المفاهيم والأساليب التقليدية للإتصال والذي عُرف بها في السابق، وكذا تحويل ملامح العلاقات الاجتماعية والأسرية والتي أضحت تشهد رهانا وتحديا في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة، فساهمت الشبكة العالمية في إظهار طريقة تواصل بين الأفراد عبر بيئة إفتراضية موازية للحياة الواقعية.

ومع إختلاف التحولات التي بات يشهدها العالم في جميع معالمه وميادينه كنتيجة للتطورات الهائلة الحاصلة، وجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية على رأسها الأسرة كركيزة للمجتمع، الترشيد من إستخدام الأنترنت والتي بات من غير الممكن الإستغناء عنها من خلال التفعيل الجيد للتربية الإعلامية وهذا من خلال تبني عادات وأنماط إستخدام خاصة مع الأفراد الأصغر سنا وهذا بهدف ملائمتهم للواقع الحالي بأقل خسائر ممكنة.

الإطار التطبيقي

تمهيـــد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث العلمي في العلوم الإنسانية، فبعد التطرق لمختلف الاجراءات المنهجية من تحديد مجال الدراسة ثم إختيار العينة وأهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، تأتي عملية جمع البيانات من الميدان عن طريق الاستبيان، ثم مرحلة تفريغ هذه البيانات في جداول إحصائية عرضها ثم تفسيرها فتحليل النتائج المتحصل عليها.

-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

- الجدول رقم (01): يمثل توزيع متغير الجنس لأفراد العينة.

أفراد العينة / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	66	55%
ذكر	54	45%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01، أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، حيث بلغ عدد الإناث (66أنثى) ما يقارب 55%، بينما عدد الذكور (54 ذكر) ما يقابلها 45%.

يرجع سبب ارتفاع نسبة الإناث مقابل الذكور إلى طبيعية الجنس نفسه وإلى طبيعة المنطقة المعتمدة لإجراء هذه الدراسة، وكون أن عينة دراستنا كانت قصدية بمعنى أننا تعمدنا اللجوء إلى فئة الإناث أكثر، وكسبب أخر نجد تجاوب هذه الفئة فئة مع الدراسات العلمية أكثر من فئة الذكور التي غالبا ما تتجاهل وتتفادى الإستجابة لإستمارات البحث العلمي.

- الجدول (02): يمثل توزيع متغير السن لأفراد العينة.

أفراد العينة / السن	التكرار	النسبة المئوية
من18 إلى 22سنة	35	29.16%
من23 إلى 27سنة	45	37.5%
من28إلى 32سنة	27	22.5%
أكثر من 32سنة	13	10.84%
المجموع	120	100%

من خلال معطيات الجدول رقم 02 نلاحظ أنه: قُدر عدد أفراد العينة من صنف الفئة العمرية (23-27 سنة) 45 مفردة من مجموع العينة أي بنسبة 37.5% مسجلة كأعلى نسبة، تليها الفئة العمرية الثانية التي تتراوح أعمارها (ما بين 18-22 سنة) والتي بلغت 35 مفردة مقدرة بنسبة 29.16%، ثم الفئة الثالثة (من 28-32 سنة)

البالغة 27 مفردة من العينة الكلية أي ما يقابله 22.5%، أما الفئة الأخيرة (أكثر من 32 سنة) قدرت ب 13 مفردة ما يقابلها 10.84%.

مما سبق نستنتج أن الفئة العمرية (من 23 الى 27 سنة) هي الأعلى نسبة، فبما أننا إخترنا عينة الأبناء من المنطقي أن تكون فئة الشباب هي النسبة الأكبر وأيضا باعتبارهم الفئة الأكثر إستخداما للتكنولوجيات الحديثة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى سواءا لأغراض الدراسة والبحث العلمي، الدورات التعليمية عن بعد أو بغرض العمل أونلاين والذي بات شائعا في الأونة الأخيرة خاصة عند هذه الفئة، تليها بنسبة متقاربة فئة (18سنة-22سنة) كونها فترة الخروج من المراهقة واكتشاف العالم الخارجي والتطلع على المعارف والمعلومات ولأن هذه الفئة معظمها نشأت على تقنيات الإتصال على إختلافها سواء التلفزيون، الإذاعة، الهاتف النقال والأنترنت كأحدث تقنية فبات الأن من الصعب التخلي عنها والتعايش من دونها. وفي الأخير نجد الفئة العمرية ما بين (28سنة الى أكثر من 32 سنة) بنسبة أقل وهذا راجع لانشغال أفراد العينة الأكبر سنا بمسؤوليات وواجبات الحياة الواقعية بعيدا عن الواقع الإفتراضي الذي تخلقه الشبكة العنكبوتية.

- الجدول رقم (03): يمثل توزيع متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة.

العينة / المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	7	5.85%
متوسط	26	21.68%
ثانوي	36	30%
جامعي	40	33.3%
دراسات عليا	11	9.16%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم 3 توزيع العينة حسب المستوى التعليمي، سواءا المحصل عليه (ابتدائي، متوسط) والمستوى الحالي لأفراد العينة (المتمدرسين بالنسبة للطلبة مستوى ثانوي، جامعي ودراسات عليا)، حيث نجد أن فئة المستوى الجامعي سجلت كأعلى نسبة حيث قدر عددهم (40 مفردة) نسبتهم 33.3%، يليها المستوى الثانوي (36 مفردة) ما يعادل 30%، ثم مستوى المتوسط بلغ عددهم (26من عدد أفراد العينة) ما يقابلها 21.68%، ثم مستوى دراسات عليا بنسبة 9.16%، تليها مستوى الابتدائي كأخر نسبة مقدرة ب 5.85%.

نجد أن أغلب أفراد العينة من الشباب، يتراوح مستواهم التعليمي ما بين الجامعي كأعلى نسبة وهذا نتيجة لأهمية الشهادة العليمة الجامعية في يومنا الحالي لضمان مستقبل أزهر ولفتح أفاق عمل أفضل، يليها المستوى الثانوي سواءا من الأفراد المتمدرسين في السنة الثالثة أو الأفراد الذين أوقفوا دراستهم في الطور الثانوي حيث نجد أن أفراد هذه الفئة لا يقل إهتمامهم مقارنة بإستعمال وإعتماد الشبكة العنكبوتية بالفئة المذكورة سابقا، كون أن الأنترنت أضحت ضرورة لا يستغنى عنها عند جميع شرائح المجتمع، أما أفراد العينة فئة المستوى المتوسط والإبتدائي أي الذين أوقفوا دراستهم في هذين الطورين لربما للظروف المعيشية والإجتماعية الصعبة، ولإجبارية التعليم أي لا بد على الطفل أن يتلقى تعليما ثم التوقف عنه في مرحلة معينة سواء الطور الإبتدائي أو المتوسط.

– الجدول رقم (04): يمثل توزيع متغير عدد أفراد الأسرة لأفراد العينة.

أفراد العينة / عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
2	8	6.67%
3أفراد	42	35%
أكثر من3 أفراد	70	58.33%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول أعلاه الخاص لعدد أفراد الاسرة، نلاحظ أن المبحوثين الذين يتجاوز عدد الافراد في أسرتهم ال 3 أفراد هو أعلى تكرار تمثل في 70 فرد ما يقارب 58.33%، تليها الأسر مكونة من (3 أفراد) بمعدل تكرار بلغ 42 ما يعادله 35%، وأخيرا الأسر المكونة من فردين بلغوا 8 أفراد من العينة الإجمالية ما يقابله 6.67% كأدنى نسبة.

يتضح لنا من هذه المعطيات أن أغلبية الأسر الجزائرية يتجاوز عدد أفرادها 3 أفراد في الأسرة الواحدة كنتيجة للكثافة السكانية المرتفعة وإنعدام ضبط النسل عند المجتمع الجزائري، وبالنسبة للأسرة مكونة من 3 أفراد غالبا يلجأ المواطن إلى ضبط النسل بهدف تحقيق العيش الكريم وإمكانية توفير الرفاهية والعناية اللازمة لطفل واحد أو قد يرجع ذلك للظروف المادية أو الصحية التي لا تسمح بأكثر من ذلك، أما بخصوص المبحوثين المكونة أسرهم من فردين فقط فيمكن إرجاع ذلك إلى إنفصال الأولياء وبقاء المبحوث مع أحد الطرفين أو إرتباط فردين دون إنجاب أي طفل بعد.

– الجدول رقم (05): يمثل توفر أفراد العينة على الأنترنت في المنزل.

أفراد العينة / توفر الأنترنت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	75%
لا	30	25%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين منزلهم متصل بالأنترنت بلغ 90 مفردة أي نسبة 75%، بينما عدد الأفراد الذين منزلهم غير مرتبط بالشبكة بلغ 30 مفردة ما يعادل 25%.

يرجع هذا الى أن أغلبية الأسر في وقتنا الحالي تملك اشتراك للأنترنت بالمنزل، باعتبارها ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها في كل مجالات الحياة لما تقده من خدمات معرفة وتعلم وإختصار للوقت والجهد، إتصال وتواصل وتقريب المسافات، تسوق وعمل عن بعد، ترفيه والإبتعاد عن المشاكل والضغوطات، في حين أن أفراد العينة الذين لا يمتلكون اشتراك للأنترنت بالمنزل فمن المحتمل أنهم يمتلكون مصادر أخرى غير الإشتراك الشهري مثل تقنيات الجيل الثالث والرابع.

– الجدول رقم (06): يمثل مدة إستخدام أفراد العينة للأنترنت.

أفراد العينة / مدة الإستخدام	التكرار	النسبة المئوية
أقل من5 سنوات	23	19.16%
من 5إلى 10سنوات	45	37.5%
أكثر من 10سنوات	52	43.33%
المجموع	120	100%

تبين نتائج الجدول رقم (06) أن 52 من المبحوثين يستخدمون شبكة الأنترنت لأكثر من سنوات 10 حيث بلغت نسبتهم 43.33%، تليها فترة ما بين 5 و10 سنوات ما يقابله 37.5%، ثم الفئة الأخيرة التي تستخدم الأنترنت لأقل من 5 سنوات بلغت عدد تكراراتها 23 مفردة أي ما يعادل% 19.16.

يرجع سبب إستخدام أفراد العينة للأنترنت لأكثر من 10سنوات إلى الانتشار الواسع لهذه التقنية الحديثة في مدينة تيارت في 15سنة الأخيرة جعلها مركز اهتمام أغلبية السكان، إضافة الى التطور الملحوظ الذي نشهده في يومنا

الحالي من وسائط حديثة توفر من الخدمات والتسهيلات ما لا يمكن إستعابها، أما بالنسبة للفئة من 5إلى 10سنوات فيمكن إرجاع ذلك إلى صعوبة تكيف وتقبل الأفراد لهذه التقنية خاصة أنها تعد دخيلة على المجتمع الجزائري، وأما الأفراد الذين لم يعتمدوا على الشبكة لأقل من 5 سنوات فهذا سببه الظروف المعيشية لا تسمح بإشتراكات الأنترنت الشهرية أو قد يلجأ البعض الى إستعمال تقنيات الجيل الرابع كوسيلة سهلة متعددة العروض والأسعار.

– الجدول رقم (07): يوضح الخدمة الأكثر إستخداما لتصفح الأنترنت لأفراد العينة.

أفراد العينة / الخدمة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
Wi-Fi	49	40.84%
3G أو 4G	23	19.16%
كلاهما	48	40%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم07 نلاحظ أن 49 من عدد العينة يفضلون استخدام (Wi-Fi) ما تقابله نسبة 40.84%، ويليها 48 مفردة الذين يفضلون استخدام كل من (Wi-Fiو 3g،4g) في نفس الوقت أي 40%، بينما نسبة قليلة من أفراد العينة أي 23 بلغت 19.16% فضلت استخدام 4g، 3g فقط.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام Wi-Fi بإعتبار أن ثمنه معقول ويوفر أنترنت غير محدود كما يمكن لكل أفراد الأسرة اعتماده في وقت واحد، أما بالنسبة للفئة الموالية التي تفضل استخداما كلا التقنيتين يمكن إرجاع ذلك إلى اعتماد Wi-Fi في المنزل لخاصية اللامحدودية في الإستعمال، وإعتماد تقنية الجيل الثالث والرابع عند التواجد خارج البيت للبقاء على إطلاع دائم بما تحتويه الشبكة، أما الأفراد الذين يفضلون إستخدام تقنية 3G-4G قد يكون سببه تعقيد إجراءات ربط المنزل بالشبكة.

– الجدول رقم (08): يمثل الوسيلة المعتمدة لتصفح الأنترنت لأفراد العينة.

أفراد العينة / الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
هاتف	65	54.16%
كمبيوتر	20	16.67%
لوحة إلكترونية	11	9.16%
كل الوسائل	24	20%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ أن الوسيلة الأكثر استعمالا بالنسبة لأفراد العينة هي الهاتف النقال حيث بلغ عددهم 65 مفردة ما يعادل 54.16%، تليها نسبة 20% يستخدمون جميع الوسائط المذكورة سابقا، ونجد أن 20 مفردة يستخدمون الكمبيوتر أي 16.67%، وأخيرا استعمال الوح إلكتروني بمعدل تكرار بلغ 11مرة بنسبة ضئيلة قدرت ب 9.16%.

من هذا المنطلق نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يعتمدون على الهاتف الذكي لتوفره عند الأغلبية مهما كان مستواهم التعليمي وفئتهم العمرية، ففي وقتنا الحالي أصبحت هذه الوسيلة الشخصية ضرورة لا بد منها لسهولة استعماله ونقله وتعدد خدماته وميزاته التي ترضي جميع شرائح وفئات المجتمع، ومن الملاحظ أن المبحوثين يعتمدون على جميع الوسائل المذكورة في الجدول أعلاه وهذا للتوافق كل تقنية لاحتياجات الأفراد فمثلا يتم إعتماد الهاتف في غالب الأحيان لتعدد خدماته وإعتماد اللوح الإلكتروني لأغراض علمية أو للعمل لسهولة حمله وسعة شاشته مقارنة بالهاتف، أما النسبة للكمبيوتر فأغلب استعمالاته تكون للدراسة والعمل بما أن عينة هذه الدراسة أغلبهم طلبة وكونه الوسيلة الأكثر سهولة وملائمة في العمل وهذا لإحتوائه على شاشة عرض أوسع، برامج وتطبيقات أحدث وغيرها من المميزات التي تتجدد بإستمرارية.

– الجدول رقم (09): يمثل أوقات تصفح أفراد العينة للأنترنت.

أفراد العينة / أوقات التصفح	التكرار	النسبة المئوية
في الصباح	11	9.16%
في المساء	18	15%
في الليل	31	25.84%
كل الأوقات	60	50%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 أن أفراد العينة الذين يستخدمون الأنترنت في كل الأوقات قُدر عددهم ب 60 مفردة أي بنسبة 50%، يليها 31 مفردة تستخدمها في الليل ما يعادل نسبة 25.84%، و18 مفردة تتصفح الشبكة في المساء ما يقابله 15%، في الأخير 11 من أفراد العينة يستخدمونها (في الصباح) أي 9.16%.

نظرا لأن الأنترنت أصبحت تغزو حياتنا وتفرض وجودها من لحظة الاستيقاظ من النوم في الصباح إلى غاية الخلود على النوم في المساء وما بينهما، كونها توفر كل رغبات وحاجيات الأفراد ولأنها تمتاز بالآنية في نشر الأخبار والتطلع على مجريات الأحداث أصبحت تستخدم في كل الأوقات كما تؤكده النتائج الموصل إليها سابقا، وأما في الفترة الليلة والمسائية فهي الفترة التي تنتهي فيها الأشغال والالتزامات التي تتطلب التركيز والانضباط سواءا من دراسة أو عمل وهذا ما يدفعهم الى تصفح الأنترنت والاستراحة بعد عناء يوم طويل، أما في الصباح فنادرا ما يتم تصفح الأنترنت من طرف المبحوثين لارتباط هذه الفترة ببداية المسؤوليات لليوم الجديد.

– الجدول رقم (10): يمثل المدة الزمنية التي يقضيها أفراد العينة في استعمال الأنترنت.

أفراد العينة / المدة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	20	16.67%
من 2إلى 4ساعات	41	34.16%
أكثر من ذلك	59	49.16%
المجموع	120	100%

تبين نتائج الجدول رقم 10 الخاص بعدد ساعات إستخدام الأنترنت أن 59 من أفراد عينة الدراسة أي نسبة 49.16 % يستخدمون التقنية في كل الأوقات، بينما 41 منهم ما يعادل 34.16 % يستخدمونها من ساعتين الى 4 ساعات في اليوم، وفي الأخير 20 مفردة أي 16.67%، يقضون أقل من ساعتين في تصفح الشبكة.

مما سبق يمكننا استنتاج أن الأنترنت وبما توفره من خدمات وإمتيازات وتسهيلات لمتصفحيها باتت تشكل جزءا هاما من حياة الأفراد، فاحتلت وقتا كبير من يومهم حيث بلغ معدل التصفح الى أزيد من 4ساعات في اليوم وهذا راجع للتعلق الشديد والإعتماد عليها بكثرة سواءا بغرض التسلية أو المعرفة، ولكن هناك بعض الأفراد من لهم القدرة على التحكم في ساعات تصفح هذه التقنية فيبلغ معدل الإستخدام ما بين 2إلى 4ساعات في اليوم فقط، وأما أخر فئة الأفراد الأقل إستخداما ليصل معدل تصفحهم أدنى من ساعتين هذا راجع لعدم إهتمام هذه الفئة بالشبكة العنكبوتية والإعتماد عليها يكون عند الضرورة ليس إلا، بل إهتماماتهم تكون موجهة للحياة الواقعية أكثر سواءا مسؤوليات إنشغلات واجبات يومية وغير ذلك.

– الجدول رقم (11): يمثل الدوافع الاجتماعية لإستخدام أفراد العينة للأنترنت. (* سؤال متعدد الخيارات)

أفراد العينة / الدوافع الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الأقارب والأصدقاء	70	48.62%
التواصل مع أفراد الأسرة	31	21.52%
إحياء العلاقات القديمة	25	17.36%
إنشاء علاقات جديدة	18	12.5%
أخرى	00	00%
المجموع	144	100%

إن العدد الإجمالي للمبحوثين تجاوز عدد أفراد العينة بمجموع 144 مفردة ذلك لأن هذا السؤال متعدد الخيارات بالتالي هناك من المبحوثين من يجيبوا أكثر من إجابة واحدة. فمن خلال الجدول أعلاه المتعلق بالدوافع الاجتماعية نلاحظ أن 70 من أفراد العينة أي 48.62% يستخدمون الشبكة بدافع التواصل مع الأقارب والأصدقاء، تليها 31مفردة يقابلها 21.52 % بغرض التواصل مع أفراد الأسرة، و25 مفردة أي بنسبة 17.36% لغرض إحياء العلاقات القديمة وفي الأخير معدل تكرار 18مفردة ما يقابلها 12.5% لبناء علاقات جديدة، أما بالنسبة لدوافع اجتماعية أخرى فلم تتواجد لأن جميع الاحتمالات قد قُدمت سابقاً.

يمكن القول إن ارتفاع نسبة الأفراد الذين يستخدمون الانترنت بدافع التواصل مع الأقارب سببه تقريب المسافات واختصار الوقت وجهد التنقل وكذا تعزيز صلة الرحم من خلال المحادثات الشبه يومية عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي التي توفر عدة مزايا للإتصال الذي يكون سواء كتابي أو صوتي فقط أو مكالمات الفيديو، أما الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت للتواصل مع أفراد أسرتهم فهذا قد يكون لأحد السببين إما تواجدهم في نفس المنزل ويفضلون التواصل عبر الرسائل على الاتصال المباشر أو أنهم لا يتواجدون نفس المسكن بنفس التوقيت. وقد يرجع سبب تصفح الشبكة العنكبوتية لإحياء علاقات الصداقة القديمة وتوطيد الصلة بهم من جديد، أو بغرض إنشاء علاقات جديدة من خلال الواقع الإفتراضي وتطبيقاته المتعددة والتي تسمح للمتصفح بإيجاد أصدقاء يشاركونه نفس الإيديولوجيات والاهتمامات.

– الجدول رقم (12): يمثل الدوافع العلمية لإستخدام أفراد العينة للأنترنت. (* سؤال متعدد الخيارات).

أفراد العينة / الدوافع العلمية	التكرار	النسبة المئوية
مشاهدة الأشرطة العلمية	46	29.87%
تحميل الكتب والمقالات	68	44.15%
تعلم اللغات	40	25.98%
أخرى	00	00%
المجموع	154	100%

إن العدد الإجمالي للمبحوثين تجاوز عدد أفراد العينة بمجموع 154 مفردة، ذلك لأن هذا السؤال متعدد الخيارات وبالتالي هناك من المبحوثين من يجيبوا أكثر من إجابة واحدة. إذا من خلال الجدول رقم12 الخاص بالدوافع العليمة لتصفح شبكة الأنترنت، نجد أن 68 مفردة يستخدمون الشبكة بدافع تحميل الكتب كأعلى نسبة ما يعادل 44.15%، و46 مفردة أي 29.87% يعتمدونها لمشاهدة الأشرطة العلمية، بينما معدل تكرار 40مفردة تستعملها بهدف تعلم لغات جديدة ما يقارب 25.98%. أما بالنسبة لدوافع علمية أخرى فلم تتواجد لأن جميع الاحتمالات قد قُدمت مسبقاً.

مما سبق يمكن القول ان سبب ارتفاع نسبة الأفراد الذين يعتمدون على الشبكة لتحميل الكتب والمقالات بإعتبار أن أفراد العينة أغلبيتهم شباب وطلاب مستوى ثانوي وجامعي وحتى دراسات عليا فمن الطبيعي اعتمادها بهدف الدراسة والتعلم بإعتبارها مكتبة إلكترونية ضخمة متعددة اللغات وبوابة للمعرفة لا حدود لها. أما بالنسبة للدوافع

المتمثلة في مشاهدة الأشرطة العليمة فهذا بهدف الترفيه والتعلم في الوقت ذاته وكون أن الأشرطة الوثائقية من أبرز الوسائل كونها متنوعة من حيث اللغات والمواضيع وتساعد رفع مستوى الوعي وتنمية الفضول العلمي إضافة الى التعرف على ثقافات العالم بدون عناء أو تكلفة، وبخصوص تعلم اللغات عبر شبكة الأنترنت وهذا لتوفرها على ملايين المواقع والتطبيقات المجانية والتي تساعد على تعلم جميع لغات العالم كونها أصبحت ضرورة العصر ولرغبة الأفراد زيادة الرصيد المعرفي وفتح أفاق وفرص جديدة.

– الجدول رقم (13): يمثل الدوافع الترفيهية لإستخدام أفراد العينة للأنترنت. (*سؤال متعدد الخيارات).

أفراد العينة / الدوافع الترفيهية	التكرار	النسبة المئوية
مشاهدة مقاطع الفيديو	71	42.78%
الألعاب الإلكترونية	50	30.12%
تحميل المقاطع الموسيقية	45	27.1%
أخرى	00	00%
المجموع	166	100%

إن العدد الإجمالي للمبحوثين تجاوز عدد أفراد العينة بمجموع مقدر ب 166مفردة، ذلك لأن هذا السؤال متعدد الخيارات بالتالي هناك من المبحوثين من يجيبوا أكثر من إجابة واحدة. من خلال معطيات الجدول رقم 13، نلحظ أن 71 مفردة ما يعادل 42.78% يستخدمون الأنترنت لمشاهدة مقاطع الفيديو، تليها 50مفردة أي% 30.12 من يشاركون في ألعاب الفيديو، وفي الأخير 45 مفردة بنسبة 27.1% يستخدمون الشبكة العنكبوتية لتحميل ومشاهدة المقاطع الموسيقية، أما بالنسبة لدوافع الترفيهية أخرى فلم تتواجد لأن جميع الاحتمالات قد قُدمت مسبقاً.

مما سبق نجد أن أعلى نسبة في الدوافع الترفيهية تعود لمشاهدة مقاطع الفيديو وهذا الارتفاع راجع الى استخدام هده التقنية الحديثة بغرض التسلية والترفيه بالدرجة الأولى نظرا لها تحققه له هذه التقنية من إشباع نفسي وأيضا لتعدد مضامين هذه الفيديوهات التي تتوافق مع جميع الاذواق المتصفحين، اما بالنسبة للألعاب الإلكترونية التي شهدت إنتشارا واسعا وزاد شيوعها كثيرا في الآونة الأخيرة خاصة في أوساط الشباب حيث تعد منفذا لتفريغ الطاقات الزائدة وزيادة الإثارة والمتعة، وتفضل فئة من أفراد العينة تحميل والإستماع إلى المقاطع الموسيقية لتي توفرها الشبكة بلغات متعددة لا حصر لها سواءا بالصيغة الصوتية أو الفيديوهات الموسيقية، كما تُعد هذه المقاطع ترفيهية بإمتياز وتثقيفية في أحيان أخرى كونها تساعد على تعلم لغات جديدة.

– الجدول رقم (14): يمثل مساعدة أفراد العينة أوليائهم لاستعمال الأنترنت.

أفراد العينة / المساعدة من عدمها	التكرار	النسبة المئوية
نعم	79	65.84%
لا	41	34.16%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 14، نجد أن 79 من أفراد العينة ما يعادل 65.84% سبق وأن قدموا المساعدة لأوليائهم في كيفية استعمال هذه التقنية الحديثة، بينما 41 منهم أي بنسبة 34.16% لم يسبق لهم أن ساعدوا أولياؤهم.

باعتبار أن هذه التقنية حديثة اكتسحت المجتمعات الغربية والعربية، بات من الضروري تلقين وتعليم الأولياء ومساعدتهم على استعمال الأنترنت سواءا من ناحية البحث أو مواقع التواصل الاجتماعي أو تطبيقات أخرى تستهوي الوالدين، ودعمهم لمواكبة والتعايش مع هذا التغير الحاصل في العالم أجمع والذي بات لا بد منه، أما في حالة الأفراد الذين لم يساعدوا أولياؤهم بكيفية استخدام الشبكة العالمية فهذا راجع إما لكبر سن الأولياء وعدم إهتمامهم وحاجتهم لها في حياتهم اليومية أو معرفة الأولياء مسبقا بكيفية إستعمال التقنية يعني أنهم يملكون مستوى ثقافي مرتفع مسبقا.

–الجدول رقم (15): يمثل كيفية مساعدة أفراد العينة لأوليائهم. (*موجه للمجيبين بنعم).

أفراد العينة / كيفية المساعدة	التكرار	النسبة المئوية
مطالعة الأخبار الإلكترونية	20	25.31%
التعريف بالتطبيقات	25	31.65%
التعريف بالمواقع للتواصل	34	43.03%
أخرى	00	00%
المجموع	79	100%

من خلال نتائج الجدول رقم 15 الخاص بأفراد العينة للمجيبين بنعم في الجدول رقم 14 والمتمثلين في 79 مفردة، نلاحظ أن هذه المساعدة كانت أغلبها بالتعريف بمواقع للتواصل مع أفراد العائلة متمثلة بنسبة 43.03% ما يعادل

34 مفردة، تليها نسبة 31.65% لتعريف بتطبيقات تهم الأولياء أي 25 مفردة، وأخيرا نسبة 25.31% لمشاهدة الأخبار الكترونيا ما يقابلها 20 مفردة.

نستنتج من البيانات المتحصل عليها أن ارتفاع نسبة التعريف بمواقع للتواصل مع أفراد العائلة الى الميول الكبير للوالدين للتواصل مع أقاربهم صوت وصورة من خلال تطبيقات مواقع التواصل المختلفة مثل Facebook وViber، ويكون تعريفهم بالتطبيقات الأخرى مثل اليوتيوب وGoogle التي غالبا ما تجذب محتوياتها الأولياء وما تقدمه لهم من تسهيلات، أما بخصوص مشاهدة الأخبار الإلكترونية التي غالبا ما تهم الآباء كونهم أكثر اهتماما بأخبار الساعة سوآءا من خلال الجرائد الإلكترونية أو البث المباشر للنشرات الإخبارية والتي إحتلت في السنوات الأخيرة مكانة الصحافة التقليدية من تلفزيون وإذاعة وصحف.

– الجدول رقم (16): يمثل أوقات تجمُع أفراد العينة مع أُسرهم.

أفراد العينة / أوقات التجمع	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	18	15%
مساءا	20	16.66%
ليلا	37	30.84%
كل الأوقات	45	37.5%
المجموع	120	100%

تبين الاحصاءات المدرجة في الجدول رقم 16 أن 45 مفردة ما يعادل % 37.5 سجلت كأعلى نسبة خاصة بالاجتماع مع أفراد الأسرة في كل الأوقات، تليها 37 مفردة يقابله 30.84% من أفراد العينة يفضلون الجلوس مع أسرتهم في الليل فقط، بينما نسبة 16.66% أي 20 مفردة في المساء، وأخيرا 18 مفردة أي نسبة 15% تفضل الفترة الصباحية للجلوس مع الأسرة.

مما توصل إليه سابقا يمكن استخلاص أن ارتفاع نسبة الجلوس مع أفراد الأسرة في كل الأوقات راجع كون أن الأسرة جزء مهم من حياتنا لا يمكن عزله ولا إلغاؤه، وبالنسبة لتفضيل الفترة الليلية للتجمعات العائلية هذا راجع لانتهاء أعمال وأشغال الفرد وتفرغه من مسؤوليته وواجباته التي غالبا ما ترافقه في الفترة الصباحية. وفي غضون المسائية التي تكون بمثابة فترة فراغ في غالب الأوقات هذا ما يخوله إلى الاستراحة ومجالسة الأسرة، أما الفترة الصباحية في كانت بنسبة منخفضة مقارنة بباقي الفترات بسبب بداية إنشغال الفرد بمسؤولياتهم العلمية والعملية.

– الجدول رقم (17): يمثل الغرض من مجالسة أفراد العينة لأُسرهم.

أفراد العينة / الغرض	التكرار	النسبة المئوية
الأكل	36	30%
الحوار	57	47.5%
أغراض أخرى	27	22.5%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 17 يمكن ملاحظة أن أغلبية أفراد العينة بمعدل 57 مفردة أي بنسبة 47.5% أن الغرض من مجالسة الأسرة هو الحوار، تليها نسبة 30% أي 36 مفردة يكون الغرض التجمع هو الأكل والتجمع على مائدة الطعام، وأخيرا 27مفردة يقابلها 22.5% تكون المجالسة لأغراض أخرى.

يرجع ارتفاع نسبة الحوار كغرض أساسي لمجالسة الأسرة، باعتباره عنصر مهم لتماسكها وديمومتها ولمعرفة كل فرد انشغالات ومشاكل البقية ومعالجتها ما يرجع بالإيجاب على الإتصال الأسري، وهذا دليل على أن العلاقات الأسرية لا زالت وطيدة بين أفراد الأسرة الواحدة ولازال التواصل والحوار قائم بينهم خصوصا عندما يجمعهم سقف واحد، بينما الفئة التي ترى أن التجمع حول مائدة الطعام هو الغرض الرئيسي هذا ما يعد ويُصنف من عادات العائلات الجزائرية التي نادرا ما يتم الإستغناء عنها، إضافة الى وجود أغراض أخرة كالنقاشات والمخالفات والمجادلات والتي قد تزعزع إستقرار والعلاقات بين أفراد الاسرة.

– الجدول رقم (18): يوضح طبيعة علاقة أفراد العينة مع أولياؤهم.

أفراد العينة / العلاقة بالأولياء	التكرار	النسبة المئوية
متماسكة	75	62.5%
عادية	34	28.33%
متوترة	11	9.16%
المجموع	120	100%

يتضح من خلال الجدول 18 أن أغلبية المبحوثين علاقتهم بوالديهم متماسكة مقدرة ب 75 مفردة تمثلها نسبة 62.5%، تليها الأفراد الذين تربطهم علاقة عادية مقدرة ب 34 أي نسبة 28.33%، وأخيرا الذين تربطهم علاقة متوترة مع أولياؤهم وقدرت تمثلت نسبتهم 9.16%.

ترجع طبيعة العلاقة المتماسكة بين الأبناء وأوليائهم الى احترام وطاعة الوالدين والتي تربى وترعرع عليها الطفل منذ الصغر فهذا يؤدي الى الإبقاء على العلاقة الجيدة والمتلاحمة القائمة على المودة والتفاهم، أما النسبة المتوسطة ترى أن العلاقة عادية أي بدون مشاكل أو توافق كبير نتيجة انشغال كل فرد بحياة اليومية والمسؤوليات، وقد يكون اختلاف في الأفكار والرغبات ووجهات النظر بين الأبناء وأوليائهم سببا لتوتر هذه العلاقة وهذا نادرا ما نجدره بحيث سجلت كأدنى نسبة.

– الجدول رقم (19): يوضح طبيعة علاقة أفراد العينة مع اخوتهم.

أفراد العينة / العلاقة بالإخوة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	77	64.16%
عادية	36	30%
سيئة	7	5.84%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 أن أغلبية المبحوثين تربطهم علاقة جيدة بإخوتهم قُدرت ب 77 مفردة أي بنسبة 64.16%، تليها الأفراد الذين تربطهم علاقة عادية مقدرة بنسبة 30%. وأخيرا الذين تربطهم علاقة سيئة بمعدل تكرار 7 أفراد ما يقابلها 5.84%.

من خلال ما سبق، يرجع سبب ارتفاع نسبة العلاقة الجيدة لأفراد العينة بإخوتهم الى الاحترام المتبادل، وقيم المحبة والتعاطف التي يغرسها الأولياء بين أبنائهم، حتى فرق السن القليل ما يجعل عقلياتهم متقاربة ومتشابهة من السهل خلق التفاهم والعلاقات المتماسكة بينهم وهذا ما يعود بالإيجاب على الاتصال الأسري، وقد تكون العلاقة عادية بسبب تباعد السن بينهم واختلاف الاهتمامات والأفكار ما يخلق علاقة مستقرة إعتيادية، أما فيما يخص العلاقة السيئة فغالبا تكون نتيجة للخلاف الدائم والمناوشات بين الإخوة، والتي قد يكون سببه التفرقة بينهم من طرف الأولياء أو تفضيل أحدهم على الأخر مما يخلق شحنات قابلة لتوليد الشجارات.

– الجدول رقم (20): يوضح طبيعة علاقة أفراد العينة مع أقاربهم.

أفراد العينة / العلاقة بالأقارب	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	32	26.67%
عادية	70	58.33%
سيئة	18	15%
المجموع	120	100%

من خلال معطيات الجدول رقم 20 يتضح أن أغلبية المبحوثين تربطهم علاقة عادية بأقاربهم تقدر ب 70 مفردة مقدرة بنسبة 58.3%، تليها العلاقة ذات الطبيعة الجيدة مقدرة ب 32 مفردة ما يعادل 26.67%، وأخيرا انعدام تواصل بمعدل تكرار 18 مفردة مقدرة بنسبة 15%.

يرجع سبب العلاقة العادية للمبحوثين بأقاربهم أن العلاقات الاجتماعية والعائلية كون أن هذه العلاقات انخفضت فعاليتها وتراجعت مقارنة بالماضي القريب التي كانت فيه العلاقات متماسكة مترابطة تميزها الزيارات الدائمة، وأصبح التواصل شبه منعدم بسبب إنشغال كل فرد بواجبات الحياة اليومية، أما العلاقات ذات الطبيعة الجيدة فهذا راجع إلى ثبات التواصل الدائم واستمرارية العلاقات الوطيدة والطيبة بين أفراد العينة وأقربائهم على رغم الإنشغالات والأعمال، ويكون سبب انعدام وإنقطاع العلاقة ككل المشاكل والخلافات والنزاعات بين الطرفين .

–الجدول رقم (21): يوضح نسبة زيارة أفراد العينة لأقاربهم.

أفراد العينة / نسبة الزيارة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	31	25.84%
أحيانا	75	62.5%
نادرا	14	11.66%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 أن أغلبية المبحوثين أحيانا ما يقومون بزيارة الأقارب حيث قدرت نسبتهم ب 75 مفرد ما يعادلها 62.5%، يليها نسبة الزيارة الدائمة للأقراب ب 31 مفردة أي نسبة 25.84%، وأخيرا الزيارات النادرة مقدرة ب 14 مفردة ما يقابله11.66%.

من النتائج المتوصل إليها يمكن القول إن الزيارات العائلية في وقتنا الحالي بدأت تتناقص تدريجيا عم كانت عليه سابقا، فبات من الأحيان زيارة الأقارب سواء في المناسبات أو الأيام العادية وهذا راجع الى قلة التواصل وانشغال كل فرد بمسؤولياته اليومية، وقد تكون الزيارات دائمة كنتاج للعلاقات الطيبة المتماسكة بين أفراد العينة والأقارب، أو نادرة إلى حد الإنعدام لوجود مشاكل ومناوشات بين الطرفين، ولأن الإتصال بين البشر إنتقل من التواصل الشخصي إلى المكالمات الهاتفية فالرسائل الإلكترونية عبر الأنترنت والتي ألغت جميع أشكال الزيارات العائلية.

– الجدول رقم (22): يوضح ما إذا كانت تكنولوجيا الإتصال الحديثة تؤثر على علاقة أفراد العينة مع أسرهم

أفراد العينة / التأثير من عدمه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	75%
لا	30	25%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول 22، أن أغلبية أفراد العينة يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة (هاتف، أنترنت، لوح إلكتروني وكمبيوتر) تؤثر على العلاقات الأسرية، حيث بلغت نسبتهم75% بمعدل تكرار90 مفردة، بينما 30 مفردة من عينة الدراسة أي بنسبة 25% يرون أنها لا تؤثر على العلاقات الأسرية.

مما سبق نستنتج أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة على تعدد وسائطها وخاصة الأنترنت غزت المجتمعات، بحيث باتت ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها لما تقدمه من تسهيلات وخدمات لانهائية، ولا يمكن إلغاء وتفادي تأثيراتها السلبية منها والإيجابية التي مست جميع نواحي الحياة لتصل الى أساس وركيزة المجتمع لتتوغل إنعكساتها إلى العلاقات الاسرية وهذا ما يؤكده معظم أفراد العينة، بينما تراها الأقلية الأخرى أن تأثير هذه التكنولوجيات الحديثة على الأسرة منعدمة وهذا يكون في حال استعمال هذه التقنيات والوسائط بعقلانية وبوعي أكثر وفي الأمور إيجابية مفيدة دون إهمال جانب العلاقات الأسرية والإجتماعية.

– الجدول رقم (23): يوضح تقييم أفراد العينة على تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أسرهم.

أفراد العينة / التقييم	التكرار	النسبة المئوية
أثرت كثيرا	58	48.33%
أثرت قليلا	32	26.67%
لم تؤثر	30	25%
المجموع	120	100%

من خلال معطيات الجدول 23 الذي يوضح شدة تأثير تكنولوجيا الإتصال، نجد أن نصف أفراد العينة تقريبا أي بنسبة % 48.33 يرون أن التكنولوجيا الحديثة أثرت كثيرا على العلاقات الأسرية حيث بلغ عددهم 58 مفردة، يليها 26.67% من المبحوثين يظنون أن هذه التقنيات أثرت بنسبة أقل ما يعادل 32 مفردة، وأخيرا من يرون أنها لم تؤثر إطلاقا حيث بلغ عددهم 30 مفردة بنسبة 25%.

باعتبار أن التكنولوجيا الإتصال الحديثة سهلت الحياة واختصرت الوقت والجهد أصبح من غير الممكن الاستغناء عنها، بات لها أثر كبير في حياة الأفراد وتأثيرات أكبر، هذا ما يفسره ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يوافقون على أن تكنولوجيا الإتصال أثرت كثيرا ومازالت تؤثر على علاقاتهم الأسرية في حالة الإستعمال المفرط والغير عقلاني لهذه الوسائط، وقد يكون تأثير هذه التقنيات تأثيرا ضئيلا وقليلا لا يمس بشدة علاقة الفرد بأسرته في حال الموازنة الصحيحة بين الواقع الإفتراضي والحياة الواقعية، أما في حين إستعمالها بشكل معقول وغير مبالغ فيه وبوعي وبعدد ساعات مضبوطة قد لا تؤثر بتاتا في فعالية وطبيعة العلاقات الأسرية.

– الجدول رقم (24): يمثل تصفح أفراد العينة للأنترنت من عدمه أثناء التجمع مع أسرهم.

أفراد العينة / إستخدام الأنترنت	التكرار	النسبة المئوية
مشاركتهم الحديث	83	69.16%
الإنشغال بالأنترنت	37	30.84%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 24 نلاحظ أن نسبة 69.16% من المبحوثين أي 83 مفردة يتشاركون مع أفراد أسرتهم، بينما 37 من أفراد العينة ما يقابله 30.84% ينشغلون عنهم بتصفح الأنترنت.

إن إدراك أهمية وقيمة الأسرة إضافة الى القواعد والضوابط التي يتم النشوء عليها من إحترام وتقدير والتي يخضع لها أفراد الأسرة الواحدة هو سبب إرتفاع عدد الأفراد الذين يشاركون أفراد أسرهم الحديث والحوار المباشر أثناء التجمعات الأسرية، وهذا يؤدي الى تقوية العلاقات بينهم وزيادة فعالية الإتصال الأسري، بينما البعض الأخر ينشغلون بتصفح الأنترنت بدلا من التواصل لأنه في وقتنا الحاضر وبدون إدراك منَّا أصبح كل فرد من أفراد الأسرة سواءا الأبناء أو حتى الأولياء ينشغلون بوسيلة من وسائل تصفح الأنترنت سواء الهاتف الذكي، الكمبيوتر، اللوح الإلكتروني أو التلفزيون الرقمي هذا ما يؤول إلى تدهور فعالية الإتصال الأسري وإنتشار حالة من التباعد والجفاء في العلاقات بين الأفراد.

– الجدول رقم (25): يوضح إرسال أفراد العينة رسائل عبر الأنترنت لأفراد أسرهم في نفس المنزل.

أفراد العينة / إرسال الرسائل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	28	23.33%
أحيانا	62	51.67%
أبدا	30	25%
المجموع	120	100%

من خلال معطيات الجدول رقم 25 نلاحظ أن 51.67% من أفراد العينة أحيانا ما يقومون بإرسال رسائل لبعضهم البعض، تليها الأفراد من لا يتواصلون بالرسائل الإلكترونية وهم في نفس المنزل بمعدل تكرار30 مفردة أي بنسبة 25%، وأخيرا معدل الأفراد الذين يرسلون دائما رسائل لبعضهم البعض بمعدل 28 فرد ما يعادل 23.33%.

يرجع سبب ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين أحيانا ما يتراسلون مع أسرهم وهم في نفس المنزل الى تهميش الإتصال المباشر والحوار الشخصي، استبداله وتعويضه بالرسائل الإلكترونية والرسائل القصيرة من خلال التطبيقات التي توفرها الشبكة من فيسبوك، إنستغرام وغيرها، وبسبب فتور العلاقات والميل الى الانعزال عن أفراد الاسرة، بينما يفضل البعض من أفراد العينة التواصل الشخصي المباشر لأنه الأكثر فعالية من حيث التعبير اللفظي والغير لفظي والتجاوب مع البقية وهذا ما يؤول الى تماسك العلاقات الأسرية أكثر، وأما الأقلية من المبحوثين دائما ما يعتمدون على ارسال الرسائل لسيطرة الوسيلة عليهم وإرتباطهم الشديد بها بسبب الكسل ولسهولة الإرسال والتواصل بدون عناء وجهد.

– الجدول رقم (26): يمثل نسبة شكوى أسر أفراد العينة من طول وقت تفصحهم الأنترنت.

أفراد العينة / نسبة الشكوى	التكرار	النسبة المئوية
دائما	31	25.84%
أحيانا	62	51.66%
أبدا	27	22.5%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 أن أغلبية أفراد العينة أي بنسبة 51.66% أحيانا ما تشكو منهم أسرهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه بتصفح الأنترنت بمعدل تكرار 62 مفردة، تليها فئة الشكوى الدائمة ما يعادل نسبة % 25.84، وأخيرا إنعدام الشكوى كليا بمعدل 27 مفردة أي 22.5%.

ومن خلال ما سبق نرى أن ارتفاع نسبة شكوى أفراد الأسرة في غالب الأحيان يكون سببه طول وقت تصفح الأنترنت خاصة عند تجمع جميع أفراد الأسرة مع بعض، وعدم الاهتمام بالحوارات والنقاشات التي تتم أثناء المجالسة، مع الإهمال الجزئي لباقي الواجبات والعلاقات الاجتماعية، ولكن مع إفراط إستعمال الشبكة قد تكون نسبة الشكوى دائمة وهذا في حال إنعدام ضوابط الإستخدام كليا بمعنى تصفح الشبكة سواءا مواقع أو تطبيقات بشكل مفرط وفي كل الأوقات ما يؤدي حتما إلى قصور في واجبات المرء تجاه نفسه، أسرته ومجتمعه ككل، أما في حين الإستعمال العقلاني للتقنية دون إهمال الحياة الواقعية مع توفير نوع من التوازن بين العالمين فهنا تنعدم شكوى الأسرة وهذا ما تؤكده نسبة 22.5% من أفراد العينة.

– الجدول رقم (27): يمثل طريقة شكوى أسر أفراد العينة من طول وقت تصفح الأنترنت.

أفراد العينة / طريقة الشكوى	التكرار	النسبة المئوية
عتاب وشجار	25	26.88%
عزلة	20	21.5%
توبيخ	48	51.62%
المجموع	93	100%

من خلال الجدول رقم27 (المرتبط بالجدول السابق خاص بالمبحوثين الذين أجابوا ب: دائما وأحيانا ما تتم الشكوى منهم لطول تصفح الأنترنت)، نلاحظ أن طبيعة شكوى الأسرة غالبا ما تكون عبارة عن توبيخ حيث قدرت نسبة التكرار ب 48 مفردة ما يعادل 51.62%، يليها طريقة العتاب والشجار بمعدل 25 مفردة أي بنسبة 26.88%، وأخيرا عزلة بمعدل 20 مفردة تعادلها 21.5%.

يرجع سبب ارتفاع نسبة الشكوى عن طريق التوبيخ لأنها الأكثر فعالية وإعتمادا في معظم الأوقات والتي يستخدمها الأولياء لتنبيه أبنائهم من الإستعمال الزائد للأنترنت والتغافل عن واجباتهم اليومية. أما منهج العتاب والشجار في المرحلة الثانية تكون في حالة تفاقم الوضع والتصفح الدائم للشبكة فهنا يؤدي إلى أفراد الأسرة خاصة الأولياء الى اللوم والمعاتبة من أجل تحسيس الابن بالخطأ الذي يقوم به أي التصفح الغير عقلاني للشبكة والانغماس الكلي بمحتواها، وأخيرا يلجأ بعض الأفراد الى العزلة والتوقف عن الكلام كونهم يروها أنها طريقة فعالة للتعبير عن استياءهم من إفراط الإستخدام وإهمال الواقع.

– الجدول رقم (28): يمثل نتيجة ما يؤديه الإستعمال الدائم للأنترنت على أفراد العينة.

أفراد العينة / نتيجة الإستعمال	التكرار	النسبة المئوية
الهروب من المشاكل الأسرية	26	21.64%
إكتساب عادات تضر الأسرة	12	10%
زيادة العزلة	36	30%
تقليل فرص الحوار	46	38.33%
المجموع	120	100%

نلاحظ من معطيات الجدول رقم 28 الذي يوضح نتائج الإستخدام الدائم للأنترنت أن أغلبية أفراد العينة والمتمثلة في 46 مفردة ما يعادل 38.33% يرون أن استعمال الأنترنت بشكل دائم يقلل من فرص الحوار، يليها 36 مفردة أي نسبة 30% يرون أنها تسبب زيادة العزلة، و26 مفردة ما يقابله 21.64% ترى أن استعمالها يكون سببه الهروب من المشاكل العائلية، وأخيرا ترى 12 مفردة أي 10% أنها تؤدي إلى إكتساب عادات تضر الأسرة.

ما نشهده اليوم داخل الأسرة أن كل فرد منشغل بوسيلة لتصفح الشبكة العالمية أيا كانت باعتبار أن هذه التقنية باتت تشبع رغبات وحاجات أفراد العينة حيث يمكن القول إنها حلت محل الأسرة، وهذا ما تؤكده النتائج التي تم التوصل إليها أن ارتفاع نسبة الاستعمال الدائم للأنترنت يقلل من فرص الحوار المباشر والاتصال الاسري الشخصي.

وقد تتسبب الانترنت الى زيادة العزلة إذا تم ادمانها ما يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية ونقص فعالية التواصل الأسري، بينما يرى البعض الأخر أن إستعمالها يؤدي إلى الهروب من المشاكل العائلية حيث تعتبر وسيلة للهروب من الواقع، كما يمكن من خلالها إكتساب عادات تضر الأسرة من خلال التأثر بالثقافات الغربية والتي لا تتماشى مع العادات والقيم التي تقوم عليها الأسر التيارتية.

– الجدول رقم (29): يوضح ما إذا كانت الأنترنت أثرت على تفاعل أفراد العينة مع أسرهم.

أفراد العينة / تأثير الأنترنت	التكرار	النسبة المئوية
نوعا ما	55	45.84%
نعم	33	27.5%
لا	32	26.66%
المجموع	120	100%

من الجدول رقم 29 نلاحظ أن 55 مفردة من المبحوثين ما يقابله 45.84% يرون أن الأنترنت تقلل نوعا ما من تفاعلهم داخل الأسرة، يليها نسبة27.5% ما يعادل 33 مفردة يظنون أن الأنترنت تقلل من هذا التفاعل، وأخيرا يرى 32 من مجموع أفراد العينة بنسبة 26.66% أن الشبكة العنكبوتية لا تقلل من تفاعلهم مع أفراد أسرهم.

من خلال المعطيات السابقة يمكن القول أن أغلبية أفراد العينة التي ترى أن الأنترنت تقلل نوعا ما من تفاعلهم داخل الأسرة سببه الإستعمال الدائم والإنغماس الكلي بمواقعها مما يؤدي إهمال الحياة الواقعية والضرر في الأخير يمس العلاقات الأسرية، بينما يمكن أن تؤثر كليا على التفاعل داخل الأسرة الواحدة إذا استعملت بشكل مفرط ومبالغ فيه مما يؤدي الى حد الإدمان وحتما تأثر الإتصال الاسري بالسلب وإنخفاض مستوى فعاليته، كما يرى بعض أفراد العينة أنها لا تؤثر نهائيا في حال استُعملت بالشكل الصحيح والواعي في الأوقات المناسبة لها سواءا للدراسة أو العمل أو حتى الترفيه بإضافة إلى ضرورة تخصيص أوقات للتجمعات الأسرية.

– الجدول رقم (30): يوضح مدى تعويض العلاقات الإفتراضية للإتصال المباشر لأفراد العينة مع أسرهم.

أفراد العينة / التعويض	التكرار	النسبة المئوية
دائما	18	15%
أحيانا	68	56.67%
أبدا	34	28.33%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 30 نلاحظ أن 68 مفردة من العينة الكلية ما يعادل 56.67% يرون أنه في معظم الأحيان ما تكون العلاقات الافتراضية والتواصل من خلال المواقع الإلكترونية بديلا يعوض الإتصال المباشر مع أفراد الأسرة، يليها 34 مفردة تقابلها نسبة 28.33% يرون أن الأنترنت لا يمكنها أن تحل محل الحوار الشخصي مع أفراد الأسرة، وأخيرا يرى أقلية من المبحوثين مقدرة ب 18 مفردة أي نسبة 15% أن العلاقات الافتراضية دائما ما تعوض الاتصال الاسري المباشر.

يرجع سبب ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يرون أن العلاقات الافتراضية في معظم الأحيان ما تصبح بديلا يعوض الاتصال المباشر، بإعتبار أن هذه التقنية شكلت واقعا إفتراضيا موازيا للحياة الواقعية والعلاقات الاجتماعية يجد فيها الفرد ضالته من خلال إشباع حاجاته النفسية والإجتماعية وتكوين صداقات مع أفراد يشاركهم نفس اهتماماته وأفكاره، حيث أضحت الأنترنت من أهم متطلبات العصر الحديث لما تقدمه من خدمات وما تتمتع به من مميزات، بينما يعتقد البعض أن العلاقات الإفتراضية لا يمكن أن تكون بديلا للإتصال الأسري لأنها في النهاية مجرد مواقع وهمية لا صلة لها بالواقع، تتلاشى مع انقطاع شبكة الأنترنت.

– الجدول رقم (31): يمثل ما إذا كانت الأنترنت دائما ذات تأثير سلبي على الإتصال الاسري لأفراد العينة.

أفراد العينة / التأثير السلبي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	55%
لا ليس بالضرورة	54	45%
المجموع	120	100%

من خلال معطيات الجدول رقم31 نرى أن أغلبية أفراد العينة والمقدرة ب 66 مفردة أي ما يعادل55% يرون أن استخدام الأنترنت يؤثر سلبا على التواصل داخل الأسرة، بينما ترى 54 مفردة والمقدرة بنسبة 45% أن الشبكة العنكبوتية ليس بالضرورة تؤثر بالسلب.

إن سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون أن استخدام الأنترنت قد تؤثر بالسلب على الاتصال الاسري في حال ما إذا استعملت بطريقة غير صحيحة أو مفرطة دون ضوابط ووعي فتؤدي إلى إهمال التواصل والحوار أثناء التجمعات مع أفراد الأسرة، كون أن هذه التقنية سلاحا ذو حدين وتأثيراتها تكون على حسب وعي الفرد بإستخدامها، أما إذا تم إستعمالها بطريقة عقلانية فلن تؤثر تأثيرا سلبيا وهذا بسبب أهمية والدور الذي تلعبه هذه الوسيلة في حياة الفرد وما باتت تقدمه من خدمات لا تعد ولا تحصى، وتوفر مميزات شتى تسهل على الأفراد حياتهم ما قد يمنحهم وقت أطول للتجمعات الأسرية.

-الجدول رقم (32): يمثل الأثار السلبية للأنترنت حسب أفراد العينة (*سؤال موجه للمجيبين بنعم)

أفراد العينة / الأثار السلبية	التكرار	النسبة المئوية
تقليل التواصل المباشر	25	37.88%
تضييع الوقت	15	22.73%
أضرار نفسية	17	25.76%
اختراق الخصوصية	9	13.63%
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم 32 (الخاص بالسؤال المفتوح الموجه بالمجيبين بنعم في السؤال رقم 31 والمتمثلين ب66مفردة من العينة الإجمالية)، نلاحظ مجموع الاقتراحات السلبية للأنترنت والتي صنفت الى أربع تأثيرات حسب أفراد العينة، فنجد أن 25 مفردة ما يقابلها 37.88% ترى أن إستخدام الانترنت يؤدي الى تقليل التواصل المباشر، و17 مفردة بمعدل 25.76% تجد أن الشبكة العنكبوتية تخلف أضرار نفسية عند مستخدميها، ويليها 15مفردة أي نسبة 22.73% تعتقد أن استعمال هذه التقنية ينتج عنه تضييع الوقت، وفي الأخير يعتقد 9أفراد من المبحوثين ما يعادل 13.63% أن الشبكة تؤدي الى اختراق الخصوصية.

مما تم عرضه نستنتج أن 66 مفردة من العينة الإجمالية، تعي التأثيرات السلبية التي باتت تخلفها الانترنت حيث يرى معظمهم أن أكبر تأثير مس جانب الإتصال والتواصل المباشر مع الافراد سواء مع الأصدقاء أو مع أفراد أسرهم،

حيث إستطاعت هذه التقنية الحديثة ورغم تماسك العلاقات في الماضي القريب، أن تفرض واقعا إفتراضيا ألغى الحوار المباشر الفعال وحل محله المكالمات بالصوت والصورة والرسائل الإلكترونية بفضل تطبيقات التواصل الإجتماعي، ومن جانب أخر يعتقد البعض أن الشبكة خلّفت أضرارا نفسية متمثلة في الإدمان الالكتروني، العزلة الدائمة، الاكتئاب نتيجة مقارنة الواقع الإفتراضي بالحياة الواقعية وأيضا مشاهدة مضامين لا تتوافق مع سن المتصفح، كما نجد أن بعض الأفراد يقتصر التأثير السلبي للأنترنت لديهم بتضييع الوقت، نظرا لطول المدة الزمنية التي يقضيها المستخدم بتصفح الانترنت وإهمال المهام والمسؤوليات من الدراسة والعمل، وهذا ما يعود بالسلب حتما على إنجازات الفرد، وفي الأخير تندرج يرجع بعض الأثار السلبية في اختراق الخصوصية من حيث غزو الثقافات والقيم الغربية للمجتمع الجزائري فباتت تتغير ملامح الهوية العربية مع إنتشار ظاهرة التقليد الاعمى.

– الجدول رقم (33): يمثل ما إذا كانت الأنترنت ذات تأثير إيجابي على الإتصال الاسري لأفراد العينة.

أفراد العينة / التأثير الإيجابي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	84	70%
لا	36	30%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول 33 أن أغلبية المبحوثين يقدر عددهم ب 84 مفردة أي بنسبة 70% يعتقدون أن الأنترنت يمكنها أن تؤثر بالإيجاب على التواصل داخل الأسرة، بينما يعتقد 36 مفردة ما يقابله 30% عكس ذلك.

على الرغم من تأثيرات الأنترنت السلبية والتي ذكرت في الجدول السابق، إلا أنها يمكن أن تؤثر تأثيرا إيجابيا على التواصل الاسري كونها وسيلة ترفيهية، إجتماعية ومعرفية، تلغي حواجز الزمان والمكان، تقرب المسافات بين أفراد الأسرة والأصدقاء ومع تسهيلها لمهام الفرد اليومية وإختصار الوقت والجهد يجد هنا المرء متسعا أطول من الوقت لمجالسة أفراد أسرته وتقوية الصلة بينهم وهذا ما يؤكده أغلبية المبحوثين، وعلى الرغم من ايجابياتها يمكن أن تؤثر بالسلب من حيث إضعاف الحوار المباشر ونقص التواصل والعزلة والإدمان وهذا ما تراه نسبة العينة المجيبة بلا.

-الجدول رقم (34): يمثل الأثار الإيجابية للأنترنت حسب أفراد العينة (*سؤال موجه للمجيبين بنعم).

أفراد العينة / الأثار الإيجابية	التكرار	النسبة المئوية
إختصار الوقت والجهد	20	23.81%
تقريب العالم	35	41.67%
تعلم مهارات جديدة	22	26.19%
توفير فرص العمل	7	8.33%
المجموع	84	100%

يتضح من خلال الجدول 34 والذي يمثل الأثار الإيجابية للأنترنت حسب أفراد العينة المجيبين بنعم، أن أغلبية المجيبين بنسبة 41.67% ما يعادل 35 مفردة رأوا أنها تقرب العالم، يليها تعلم مهارات جديدة 22 مفردة بنسبة 26.19%، ثم اختصار الوقت والجهد المفردة بنسبة 23.81%، وأخيرا من آثاراها الايجابية توفير فرص العمل 7 أفراد ما يعادل 8.33%.

تعد ميزة القرية الكونية من أهم مميزات الشبكة العنكبوتية، وهذا من خلال التواصل والإتصال مع الأفراد مهما كانت الحواجز صوتا وصورة وهذا ما أكده أغلبية المبحوثين، فهي تلغي المسافات وتبطل حدود الزمان لتميزها بالفورية والأنية، أما ثاني نسبة خصصت لتعلم مهارات جديدة نتيجة تنوع الخدمات والتطبيقات المجانية التي توفرها الشبكة فبواسطتها يتم إختصار الوقت والجهد والكلفة لتعلم أي مهارة ممكنة في أي وقت وبأي مكان، أما خاصية إختصار الوقت والجهد فهذا عائد إلى أن الأنترنت وبفضل خصائصها المتعددة سهلت الحياة من جميع نواحيها من خلال سرعة الوصول إلى معلومات أو البحث العلمي بدون تعب أو جهد، وأخيرا توفير فرص العمل من خلال منشورات التوظيف سواءا على مواقع التواصل الإجتماعي أو في المواقع الإلكترونية.

– الجدول رقم (35): يمثل تقييم أفراد العينة لتأثير إستخدام الأنترنت داخل أسر ولاية تيارت.

أفراد العينة / تقييم تأثير الأنترنت	التكرار	النسبة المئوية
تأثير جيد	11	9.16%
تأثير عادي(معتدل)	18	15%
تأثر حسب الإستخدام	21	17.51%
تأثر سلبا	40	33.33%
إجابات فارغة	30	25%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 40 مفردة من المجموع الكلي للمبحوثين يقيمون تأثير استخدام الأنترنت بالسلب بنسبة 33.33%، و21 مفردة ما يعادل 17.51% يرون أن تأثيرها يكون على حسب الاستخدام، يليها 18 مفردة تقابلها 15% تقيم تأثيرها بالمعتدل أي عادي، وأخيرا 11 من أفراد العينة أي نسبتهم 9.16% يقيمونها بالتأثير الجيد، كما وجدت 30 إجابة فارغة ما يعادل 25%.

يرجع سبب ارتفاع نسبة التأثير السلبي للأنترنت حسب أفراد العينة إلى تقليل التواصل المباشر وتأثر العلاقات الاجتماعية بالواقع الإفتراضي الذي شكلته الشبكة، كما يرى البعض الأخر أن تأثير هذه التقنية يكون على حسب الاستخدام، فإذا استخدمت فيما ينفع الفرد يكون تأثيرها إيجابي، بينما اذا استعملت في أشياء أخرى مضيعة للوقت فبالتالي تؤثر بالسلب، أما في حال التأثير العادي يكون إذا ما تم إستعمالها بشكل معتدل وعدم إهمال العلاقات الواقعية، وأخيرا نسبة قليلة قيمت هذا التأثير بالجيد لما تقدمه الأنترنت من مميزات وخصائص ومنافع للفرد أهمها البحث وإكتساب المعارف والخبرات وكذا تسهيل التواصل.

– الجدول رقم (36): يمثل اقتراحات أفراد العينة للاستغلال المفيد للأنترنت مع أسرهم.

أفراد العينة / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الإستعمال العقلاني	35	29.16%
تخصيص وقت للأسرة	26	21.67%
للتواصل الضروري مع أفراد الأسرة	15	12.5%
تصفح ما يفيد الاسرة ككل	8	6.67%
إجابات فارغة	36	30%
المجموع	120	100%

من خلال معطيات الجدول رقم 36 والخاص بإقتراحات أفراد العينة للاستغلال المفيد للأنترنت نلاحظ أن أعلى نسبة 30% للإجابات الفارغة، يليها نسبة 29.16% ما يقابلها 35 مفردة يقترحون الاستعمال العقلاني للشبكة، ثم نسبة 21.67% ما يعادل 26 مفردة ترى أنه من الواجب تخصيص وقت أكثر للأسرة، و12.5%ترى أنه يجب إستعمالها للتواصل الضروري مع أفراد الأسرة، وفي الأخير نسبة ضئيلة تقدر ب 6.67% يقترحون إستغلالها في تصفح ما يفيد الأسرة ككل.

يعود سبب ارتفاع نسبة الإجابات الفارغة إلى تفضيل 30% من أفراد العينة للأسئلة المغلقة في الاستبيان العلمي، فيمكن القول أن الإستعمال العقلاني للأنترنت اندرج ضمن أولى اقتراحات أفراد العينة للاستغلال المفيد لهذه التقنية الحديثة، وهذا من خلال تخصيص أوقات محددة للتصفح تفاديا للإدمان وتضييع الوقت والذي يؤدي إلى إهمال الواجبات والمسؤوليات، تم ثاني اقتراح يعود الى تخصيص وقت أكثر للأسرة ولمجالسة الإخوة والأولياء وهذا للحفاظ على تماسك وديمومة العلاقات الجيدة المتماسكة داخلها من خلال فتح نقاشات وحوارات تهم الجميع. يليها اقتراح إستعمال الشبكة للتواصل مع أفراد الأسرة من خلال تفقدهم ومعرفة أحوالهم في الحالات النادرة، وأخيرا يقترح بعض الأفراد إستغلالها في تصفح كل ما يفيد الأسرة من برامج دينية، ثقافية وغير ذلك وهذا ما تكرر في إجابات أفراد العينة.

– الجدول رقم 37: يمثل توزيع متغير الجنس لأفراد العينة على تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

التأثير من عدمه / الجنس	نعم	لا	المجموع / النسبة المئوية
ذكر	34 / 28.33%	20 / 16.67%	54 / 45%
أنثى	56 / 46.67%	10 / 8.33%	66 / 55%
المجموع / النسبة المئوية	90 / 75%	30 / 25%	120 / 100%

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول المتعلق بمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال على أفراد العينة، حيث نلاحظ أن أغلبية اجابات أفراد العينة من جنس الإناث بنسبة 55% أكدوا أن لتكنولوجيا الإتصال الحديثة وعلى إختلاف وتعدد تقنياتها تؤثر على العلاقات الأسرية سواءا من خلال التأكيد أو النفي، ما يقابله 45%من فئة الذكور، أما من حيث الاثير نجد أن أغلبية أفراد العينة أي بنسبة 75% أكدوا على وجود تأثير للتكنولوجيا على المنظومة الإتصالية، ما يقابلها 25% رأوا عكس ذلك. ومن خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 46.67% من فئة الإناث أكدن على وجود تأثيرات لتكنولوجيا الإتصال على الإتصال الأسري، تليها نسبة 28.33% من الذكور الذين يروا نفس ذلك، في المقابل نجد أن 16.67% من نفس الفئة السابق أشاروا بالنفي لوجود تأثيرات لتقنيات الإتصال، ما يقابلها 8.33%من الإناث أجابوا بالنفي أيضا.

نظرا لاهتمام فئة الإناث أكثر بالعلاقات الأسرية وملاحظتهن للتغيرات الحاصلة في يومنا هذا ليس المجتمع الخارجي فقط بل توغل إلى ما هو أهم إلى الأسرة، وكذا سبب طول الوقت الذي تقضيه هذه الفئة في المنزل، ترى أغلبية الإناث أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة تؤثر على فعالية الإتصال الأسري، وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة هذه الفئة في الإجابات السابقة، مقارنة بالذكور والذين نادرا ما يهتمون لمثل هذه العلاقات نظرا لقلة الوقت الذي يقضونه داخل البيت.

– الجدول رقم 38: يوضح توزيع متغير السن مع عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في تصفح الأنترنت.

عدد الساعات / السن	أقل من ساعتين2	من2-4ساعات	أكثر من4ساعات	التكرار / النسبة المئوية
22-18سنة	00 00%	00 00%	35 29.16%	35 29.16%
27-23سنة	00 00%	31 25.83%	14 11.66%	45 37.5%
32-28سنة	13 10.83%	6 5%	8 6.66%	27 22.5%
أكثر من 32سنة	7 5.84%	4 3.33%	2 1.66%	13 10.83%
التكرار / النسبة المئوية	20 16.67%	41 34.16%	59 49.16%	120 100%

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول الذي يمثل علاقة متغير السن مع عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في تصفح الأنترنت، نجد أن نسبة 37.5%من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 23 -27 سنة هي الفئة الأكثر استخداما للأنترنت بمعدل ساعتين إلى أكثر من 4ساعات في اليوم، والفئة من 18-22سنة بنسبة 29.16%، يليها الأفراد من 28-32سنة نسبتهم 22.5%، وفي الأخير الأفراد الأكبر سنا أي أكثر من 32سنة بنسبة 10.83%. أما بالنسبة لعدد ساعات الإستخدام فنجد أن 49.16% من أفراد العينة يستخدمون الشبكة لأكثر من 4ساعات يوميا، ونسبة 34.16% تراوحت عدد ساعات التصفح من ساعتين إلى 4ساعات وأخيرا نسبة 16.67% منهم يكتفون من تصفح الشبكة بأقل من ساعتين.

حيث نلاحظ أن الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت لأكثر من 4 ساعات في اليوم، نجد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-22 سنة كلهم يستخدمون الأنترنت لأكثر من أربع ساعات تصل نسبتهم إلى 29.16%، تليها الفئة العمرية ما بين 23-27 بنسبة 11.66%، ثم الأفراد ما بين 28-32 تصل نسبتهم6.66%، ثم أخيرا الأفراد أكبر من 32 بنسبة قليلة 1.66%. أما بالنسبة للأفراد الذين يتصفحون الأنترنت من ساعتين الى 4 ساعات في اليوم فقط. فنجد الفئة العمرية من 23 الى 27 بنسبة 25.83%، تليها الفئة العمرية 28-32 بنسبة 5%، ثم الفئة من 32 فأكثر تصل نسبتهم 3.3%. بينما نجد الفئة العمرية ما بين 28 الى 32 كأعلى نسبة%

10.83 لإستخدام الشبكة لأقل من ساعتين، نفس المعدل الساعي بالنسبة للفئة التي تتجاوز 32 سنة فأكثر والمقدرة نسبتهم ب% 5.84.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن الفئة العمرية ما بين 18-22 هي الأكثر استعمالا للأنترنت من حيث عدد ساعات التصفح في اليوم (أكثر من 4ساعات) مقارنة بالفئات العمرية الأخرى وهذا راجع باعتبار أنها الفئة الأكثر ميلا لتصفح واقتناء أحدث التقنيات، بهدف مواكبة العصر الذي بات يفرض نوعا من الوسائل الإتصال الحديثة، وبغرض إكتساب المعرفة والتواصل مع العالم الخارجي واكتشاف الثقافات الأخرى، تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية ما بين 23-27 ففي هذا السن غالبا ما ينشغل الفرد بتكوين مستقبله من دراسات عليا، عمل، تخطيط الأهداف والعمل على إنجازها، حيث يقل معدل استخدامه للأنترنت ليصل من ساعتين إلى 4ساعات كحد أقصى، أما الفئة الأقل نسبة في عدد ساعات استخدامها للأنترنت هي البالغة أكثر من32 سنة فهذا يعود كون أن الأفراد في هذا العمر أكثر إهتماما بالحياة الواقعية ومسؤوليات الحياة اليومية لا الواقع الإفتراضي.

– الجدول رقم 39: يوضح عدد أفراد الأسرة وعلاقته بمساعدة أفراد العينة لهم بكيفية إستخدام الأنترنت.

المساعدة من عدمها / عدد الأفراد	نعم	لا	التكرار / النسبة المئوية
فردين 2	8 6.66%	00 00%	8 6.66%
3 أفراد	31 25.84%	11 9.16%	42 35%
أكثر من3 أفراد	40 33.33%	30 25%	70 58.33%
التكرار / النسبة المئوية	79 65.83%	41 34.16%	120 100%

من خلال الجدول الذي يوضح علاقة عدد أفراد أسر المبحوثين بمدى مساعدتهم لأوليائهم في استخدام هذه التقنية الحديثة، نرى حسب إجابات أفراد العينة أن الأسرة المكونة (أكثر من ثلاثة أفراد) هي الأكثر مساعدة للأولياء بلغت نسبتهم ال 58.33%، ما يقابلها نسبة 35% للأسر المكونة من 3أفراد، وأخيرا الأسر المكونة من فردين فقط بنسبة 6.66%. أما بالنسبة للمساعدة من عدمها نجد أن 65.83% من أفراد العينة يساعدون أسرهم في تصفح الشبكة، ما يقابلها 34.16% منهم لم يسبقوا فعل ذلك.

نلاحظ مما سبق أن الأسرة المكونة من أكثر من ثلاث أفراد هي الأكثر مساعدة للأولياء بلغت نسبتهم 33.33%، تليها نسبة 25.84% من مجموع الأسر المكونة من ثلاثة أفراد، ثم نسبة 6.66% للأسرة المكونة من فردين فقط. بينما النسبة الأكبر للأفراد الذين أجابوا بالنفي، % 25 للأسرة المكونة من أكثر من 3 أفراد، تليها الأسرة المكونة من 3 أفراد بنسبة قليلة بلغت 9.16%.

نستنتج أن سبب إرتفاع نسبة عدد الأفراد الذين يساعدون أوليائهم في الأسرة المكونة من (أكثر من 3 أفراد) راجع للإكتحاك الدائم والتواصل المباشر بين المبحوثين وأوليائهم، فمن المنطقي أن يساعدوهم في كيفية تصفح الأنترنت ولمواكبة تطورات العصر الحالي، أما الأسر المكونة من ثلاث أفراد فترتفع نسبة المساعدة لرغبة الأبناء في رفع مستوى الوعي فيما يخص هذه التقنية الحديثة ومواكبتهم للتغيير الحاصل في العالم. في حين نجد أن جميع الأسر المكونة من فردين فقط ساعدوا أوليائهم من قبل حول التصفح نتيجة للإحتكاك والتواصل بين الفردين فقط.

-الجدول رقم 40: يوضح توزيع متغير الجنس وعلاقته باقتراحات أفراد العينة لإستغلال الأنترنت.

الاقتراحات / الجنس	الإستعمال العقلاني	تخصيص وقت للأسرة	للتواصل الضروري مع أفراد الأسرة	تصفح ما يفيد الأسرة ككل	خانات فارغة	التكرار / النسبة المئوية
ذكر	5 / 4.16%	8 / 6.67%	2 / 1.67%	3 / 2.5%	36 / 30%	54 / 45%
انثى	30 / 25%	18 / 15%	13 / 10.84%	5 / 4.16%	00 / 00%	66 / 55%
التكرار / النسبة المئوية	35 / 29.17%	26 / 21.67%	15 / 12.5%	8 / 6.66%	36 / 30%	120 / 100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع متغير الجنس مع اقتراحات المبحوثين لإستخدام الأنترنت بشكل أفضل، فحسب اجابات المبحوثين نلاحظ أن إجابات الإناث والتي بلغت نسبتهم 55% أكثر من فئة الذكور نسبتهم 45%. من خلال ما سبق وجدنا أن 30%الإجابات كانت فارغة، تليها نسبة، تليها نسبة 29.17% من المبحوثين اقترحوا الإستعمال العقلاني للشبكة العنكبوتية، ونسبة 21.67% منهم أشاروا إلى تخصيص وقت أطول للأسرة، في حين نسبة12.5% يروا إمكانية إستعمال الأنترنت للتواصل الضروري مع أفراد أسرهم خاصة في حال تواجدهم في نفس المنزل وأخيرا نسبة 6.66% من الأفراد إقترحوا إستغلال إمكانيات التقنية لتصفح ما يفيد الأسرة ككل.

حيث نجد أن جميع الإجابات الفارغة والمقدرة ب 30% كانت إجابات الذكور فقط، وسجلت أعلى نسبة من إقتراح الإستعمال العقلاني للأنترنت لفئة الإناث أي بنسبة 25%، ما يقابلها 4.16% من الذكور، يليها نسبة 15% الإناث يقترحون تخصيص وقت أكثر للتجمعات الأسرية في المقابل 6.67% من الذكور إقترحوا نفس الشيء، ثم نسبة 10.84% من الإناث تقترحن إستعمال الشبكة للتواصل الضروري مع أفراد الأسرة وهذا ما يراه 1.67% من الذكور، وآخر إقتراح الذي نَّص على تصفح الشبكة بما يفيد الأسرة ككل هذا ما تراه 4.16% من الإناث و2.5% من الذكور.

نلاحظ أن أعلى نسب كانت اجابات الإناث لاهتمامهن بالأمور الأسرية أكثر ورغبتهن في الحفاظ على ديمومة العلاقات الأسرية المتماسكة، فالنسبة الأكبر من مجموع الإناث اقترحوا الاستعمال العقلاني وتخصيص أوقات للتصفح مع عدم إهمال الواجبات نتيجة ما نلاحظه من إفراط في استعمال الأنترنت، تليها ثاني أعلى نسبة تخصيص وقت للأسرة والذي تعد من أهم أركان المجتمع وأول ملجأ للفرد، فمنطقيا الجلوس مع العائلة وتبادل أطراف الحديث معهم يفيد في تقوية العلاقات أكثر وتماسكها، على عكس الذكور الذين كانت اجاباتهم قليلة جدا فأغلبهم تركوا خانات الاستمارة فارغة نظرا لعدم ميولهم للإجابة على الأسئلة المفتوحة في استمارات البحث العلمي.

-الجدول رقم 41: يوضح التأثير الإيجابي للأنترنت على الاتصال الأسري وعلاقتها بالمستوى التعليمي لأفراد العينة.

تؤثر بالإيجاب / المستوى التعليمي	نعم	لا	التكرار / النسبة المئوية
ابتدائي	2 1.67%	5 4.16%	7 5.83%
متوسط	11 9.16%	15 12.5%	26 21.66%
ثانوي	24 20%	12 10%	36 30%
جامعي	38 31.66%	2 1.66%	40 33.32%
دراسات عليا	9 7.5%	2 1.66%	11 9.16%
التكرار / النسبة المئوية	84 70%	36 30%	120 100%

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح علاقة المستوى التعليمي لأفراد العينة وما إذا كانت الأنترنت تؤثر بالإيجاب على الإتصال الأسري، حيث نلاحظ أن 33.32% من أفراد العينة ذوي المستوى الجامعي، و30% مستواهم ثانوي، يليها 21.66% من ذوي المستوى المتوسط ونسبة 9.16% دراسات عليا وأخيرا5.83% مستواهم إبتدائي. كما نجد نسبة 70% من أفراد العينة يروا أن الأنترنت تؤثر إيجابيا على تواصلهم داخل الأسرة، ما يقابلها نسبة 30% من الأفراد يرون عكس ذلك.

نلاحظ أن المبحوثين الذين أجابوا بالإيجاب على تأثير الأنترنت على الإتصال الأسري نسبة 31.66% منهم مستواهم جامعي، تليها نسبة 20% ذوي المستوى الثانوي، ونسبة 9.16% افراد مستواهم متوسط، يليها 7.5% دراسات عليا، وأخيرا 1.67% مستوى إبتدائي. أما بخصوص المبحوثين الذين كانت إجاباتهم ب "لا" حول التأثير الإيجابي للأنترنت، فالنسبة الأولى نجد 12.5% للطور المتوسط تليها نسبة 10% مستواهم ثانوي، ثم 4.16% للمستوى الابتدائي، وأخيرا بنفس النسبة والمقدرة ب 1.66% لكلا المستويين الجامعي والدراسات العليا.

بإعتبار أن الأنترنت باتت ضرورة حتمية وأداة للبحث العلمي ووسيلة لإكتساب المعارف كونها تعد مكتبة ضخمة إفتراضي، فنجد أن أغلب أفراد العينة ذوي المستوى الجامعي والثانوي يروا أن الأنترنت أغلب تأثيراتها إيجابية، وهذا راجع إلى أن هؤلاء الأفراد مستواهم الفكري أعلى مقارنة بباقي المستويات، وباعتبار أن الشبكة تلبي حاجياتهم من مختلف مجالات الحياة خاصة مجال البحث والتحصيل الدراسي. ونجد أن الأفراد ذو المستويين المتوسط والابتدائي أغلبهم يروا أن هذه التقنية لا تؤثر بالإيجاب وهذا بسبب نقص وغياب وعيهم بمزايا وخصائص الأنترنت التي تمنحها صفة الإيجابية والتركيز على السلبيات فقط.

– الجدول رقم 42: يوضح علاقة شكوى أفراد الأسرة وعدد ساعات تصفح أفراد العينة للأنترنت.

عدد الساعات / شكوى الأسرة	أقل من ساعتين	2إلى 4ساعات	أكثر من4ساعات	التكرار / النسبة المئوية
دائما	00 / 00%	2 / 1.67%	29 / 24.16%	31 / 25.83%
أحيانا	00 / 00%	32 / 26.66%	30 / 25%	62 / 51.66%
أبدا	20 / 16.66%	7 / 5.83%	00 / 00%	27 / 22.49%
التكرار / النسبة المئوية	20 / 16.66%	41 / 34.16%	59 / 49.16%	120 / 100%

تشير المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول رقم 42 والذي يوضح علاقة شكوى أفراد الأسرة بعدد ساعات تصفح الأنترنت، حيث نلاحظ أن نسبة 51.66% للأسرة التي تشكو أحيانا من أفرادها بسبب استخدام الأنترنت، يليها الشكوى الدائمة المقدرة ب 25.83% وأخيرا نسبة 22.49% للغياب التام للتوبيخ والشكوى. في المقابل نجد أن أفراد العينة يتصفحون الشبكة لأكثر من 4ساعات والمقدرة ب 49.16%، يليها معدل إستخدام ما بين ساعتين إلى 4ساعات في اليوم بنسبة تصل إلى 34.16% في الأخير نجد معدل المبحوثين أقل إستخداما للأنترنت تصل إلى أقل من ساعتين نسبتهم 16.66%. حيث نلاحظ أن الأفراد الذين يقضون ما بين 2الى 4ساعات في تصفح الأنترنت أحيانا ما تشتكي منهم أسرهم لمعدل يصل إلى 26.66%، تليها نسبة 5.83% للغياب التام للشكوى، ما يقابلها نسبة 1.67% للشكوى الدائمة لنفس الحجم الساعي للتصفح. وبالنسبة للأفراد أقل إستخداما للأنترنت لتصل إلى أقل من ساعتين يوميا فنجد إنعدام تام للشكوى ما يعادلها 16.66%. أما أفراد العينة الأكثر تصفحا للشبكة بحجم ساعي مقدر بأكثر من 4ساعات يوميا، فنجد أن نسبة 25%من المبحوثين أحيانا ما تشكوا منهم أسرهم، ما يقابلها 24.16% من الأفراد تكون الشكوى بصفة دائمة.

مما سبق نستنتج أن النسبة التي تشكو منها الأسرة أحيانا ذلك لقضائهم من ساعتين إلى أكثر في تصفح الأنترنت، وتضييع الوقت بحيث ينغمس الفرد تماما أثناء استعماله للشبكة فينشغل عن مسؤولياته الإجتماعية ويهمل ما هو أهم كالتجمعات والحوارات العائلية ما يؤدي بتأثر العلاقات الاسرية بالسلب، بينما نجد نسبة الأفراد التي لا تشكو منهم أسرهم بسبب قلة الوقت الذي تقضيه في تصفح الأنترنت بمعدل أقل من ساعتين كونهم أكثر تحكما وانضباطا من هذه الناحية، ولأنهم مرتبطون بإنشغالات وإلتزامات أهم من تصفح الأنترنت كالعمل والدراسة من ناحية أخرى.

– الجدول رقم 43: يوضح الغرض من مجالسة أفراد العينة لأسرهم وتصفحهم للأنترنت أثناء التجمع معهم.

أثناء المجالسة / غرض المجالسة	مشاركتهم الحديث	إنشغال بتصفح الأنترنت	التكرار / النسبة المئوية
الأكل	22 18.33%	14 11.67%	36 30%
الحوار	57 47.5%	00 00%	57 47.5%
أغراض أخرى	4 3.33%	23 19.16%	27 22.5%
التكرار / النسبة المئوية	83 69.16%	37 30.83%	120 100%

من خلال الجدول رقم43 الذي يوضح الغرض من مجالسة أفراد العينة لأسرهم وتصفحهم للأنترنت أثناء التجمعات العائلية، أغلبية أفراد العينة أي 47.5% يجالسون أسرهم لغرض الحوار، و30% منهم يكون الغرض من التجمع هو الأكل وأخيرا نسبة 22.5% التجمعات تكون لأغراض أخرى. ومن الإحصائيات المتوصل إليها نجد أن 69.16% من أفراد العينة يهتمون بمشاركة الحديث مع أسرهم أثناء التجمعات ما يقابلها 30.83% يفضلون تصفح الأنترنت بدل الحوار.

ونلاحظ أن أفراد العينة الذين يفضلون المشاركة في الحديث أثناء التجمع 47.5% منهم بغرض الحوار والتواصل المباشر، يليها الحديث أثناء التجمع بغرض الأكل بنسبة 18.33% وأخيرا نسبة 3.33% يشاركون الحديث لأغراض أخرى. في حين جد أن الأفراد الذين يفضلون تصفح الأنترنت أثناء التجمعات العائلية 19.16% منهم يجتمعون لأغراض أخرى ونسبة 11.67% يستخدمون الأنترنت أثناء التجمع حول مائدة الطعام.

مما سبق يمكن القول إن جميع أفراد العينة الذين يجتمعون مع أسرهم ويشاركونهم الحديث بغرض الحوار، سببه تقدير أوقات هذه التجمعات، واحترام الأولياء والإخوة والاهتمام بالتحاور والتواصل المباشر معهم بعيدا عن تصفح الأنترنت ما يعود بالمنفعة على تعزيز العملية الإتصالية وتقوية العلاقات الأسرية، بعدها نجد التجمع بهدف الأكل فأغلبية الأفراد يهتمون بالحديث على مختلف الأمور وانشغالات الحياة اليومية بعيدا عن الشبكة، ففي أغلب الأحيان نجد أن أوقات الأكل من الأوقات القيِّمة تتجمع فيها الأسر الجزائرية والتي من خلال تتماسك العلاقات أكثر.

– الجدول رقم 44: يوضح علاقة عدد ساعات تصفح أفراد العينة للأنترنت وطبيعة علاقتهم مع أوليائهم.

العلاقة بالوالدين / ساعات التصفح	متماسكة	عادية	متوترة	التكرار / النسبة المئوية
أقل من ساعتين	20 / 16.67%	00 / 00%	00 / 00%	20 / 16.67%
2إلى4ساعات	39 / 32.5%	2 / 1.66%	00 / 00%	41 / 34.16%
أكثر من4 ساعات	16 / 13.33%	32 / 26.66%	11 / 9.16%	59 / 49.16%
التكرار / النسبة المئوية	75 / 62.5%	34 / 28.33%	11 / 9.16%	120 / 100%

تشير المعطيات الإحصائية المتوصل إليها أن أغلبية أفراد العينة نسبتهم 49.16% تستخدم الأنترنت لأكثر من 4ساعات يوميا، ونسبة 34.16% بمعدل ما بين ساعتين إلى أربع ساعات، وأخيرا 16.67% يتصفحون الأنترنت لأقل من ساعتين. أما بالنسبة لعلاقة أفراد العينة بأوليائهم نجد 62.5% تربطهم علاقات متماسكة وجيدة، تليها نسبة 28.33% خاصة بطبيعة العلاقة العادية وأخيرا 9.16% منهم يسود التوتر على طبيعة علاقتهم.

من خلال الجدول نلاحظ أن الأفراد الذين تربطهم علاقة متماسكة بأوليائهم وتقدر عدد ساعات تصفحهم للأنترنت ما بين ساعتين إلى 4ساعات نسبتهم 32.5%، ونسبة 16.67% بمعدل إستخدام أقل من ساعتين وأخيرا الأفراد أكثر إستخداما للشبكة بمدة تفوق 4ساعات نسبتهم 13.33%. أما بخصوص العلاقات العادية فنجدها غالبا عند الأفراد الأكثر إستعمالا للشبكة (لأكثر من 4ساعات) لتصل نسبتهم إلى 26.66%، يليها بنفس طبيعة العلاقة الأفراد بمعدل تصفح معتدل (من2-4ساعات) والمقدرة نسبة 1.66%. وأخيرا نجد أن العلاقة متوترة بين أفراد العينة وأوليائهم دائما ما يكون عند الأفراد الأكثر إستخداما للأنترنت (أكثر من4ساعات) بنسبة 9.16%.

في الأخير يمكن القول إن الأفراد أقل إستخداما للأنترنت بمعدل أقل من 4ساعات في اليوم (من 2الى4ساعات وأقل من ساعتين) تربطهم علاقات متماسكة مع أوليائهم، هذا راجع إلى إهتمام هذه الفئة بالتواصل المباشر وبالحياة الواقعية والعلاقات الأسرية أكثر من نضيرتها الإفتراضية. ونجد أن الأفراد الذين يتصفحون الأنترنت بمعدل أكثر من 4ساعات يوميا سواءا بهدف التواصل أو التسلية أو لأغراض علمية طبيعة علاقتهم مع أوليائهم تكون عادية الى متوترة عند بعض المفردات، هذا بسبب الإنغماس والاهتمام بمحتوى الشبكة العنكبوتية والعلاقات الإفتراضية أكثر من العلاقات الأسرية في حد ذاتها، حيث أن جميع أفراد العينة الذين تربطهم علاقة متوترة مع أحد أوليائهم جميعهم يلجؤون يتصفحون الأنترنت لأكثر من 4ساعات وهذا تجنبا الى المشاكل الأسرية وبغرض الهروب من الوقع.

– الجدول رقم 45: يوضح كيفية مساعدة الأولياء حسب متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة.

المستوى التعليمي / كيفية المساعدة		ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	دراسات عليا	التكرار / النسبة
إذا كانت إجابتك بنعم كيف ذلك؟	تصفح الأخبار الإلكترونية	00 / 00%	00 / 00%	7 / 8.9%	8 / 10.12%	5 / 6.32	20 / 25.31%
	تعريف بالتطبيقات	00 / 00%	00 / 00%	6 / 7.59%	17 / 21.51%	2 / 2.53%	25 / 31.64%
	تعريف بمواقع التواصل	00 / 00%	3 / 3.7%	16 / 20.3%	14 / 17.7%	1 / 1.3%	34 / 43 %
	المجموع	00 / 00%	3 / 3.79%	29 / 36.71%	39 / 49.36%	8 / 10.12%	79 / 100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (45) الذي يوضح كيفية مساعدة الأفراد لأوليائهم في استعمال التقنية الأنترنت حسب متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة والذين سبقوا أن أجابوا على السؤال الموضح في الجدول رقم (14) والمقدر عددهم ب 79 مفردة. والملاحظ أن طبيعة هذه المساعدات كأعلى نسبة تتمثل في تعريف الوالدين بمواقع التواصل الاجتماعي لتصل نسبة هذه المساعدة ب 43%، يليها تعريف الأولياء بالتطبيقات التي تلقى إهتمامهم ومتمثلة بنسبة 31.64%، وأخيرا نسبة 25.31% من الإقتراحات هي تصفح الأخبار الإلكترونية، كما نجد من جانب أخر أن 49.36% من المبحوثين مستواهم جامعي، يليها نسبة 36.71% ذوي المستوى التعليمي الثانوي، من ثم 10.12% ذوي الدراسات العليا، وأخيرا 3.79% من الأفراد مستواهم متوسط.

وتختلف نوعية هذه المساعدات فأعلى نسبة كانت التعريف بتطبيقات قدرت هذه النسبة ب% 21.51 من الأفراد ذوي المستوى الجامعي، ما يقابلها نسبة 7.59% مستواهم ثانوي وأخيرا نسبة 2.53% من ذوي المستوى التخصصات العليا. بالنسبة لتعريف الأولياء وتلقينهم بكيفية إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي نجد أغلب الإجابات كانت من طرف الأفراد ذوي المستويين الثانوي والجامعي والمقدرة نسبتهم ب 20.3% و17.7% على التوالي، وبنسبة منخفضة نجد المبحوثين مستواهم متوسط ودراسات عليا ونسبهم 3.7% و1.3% على التوالي. أما من ناحية مساعدة الوالدين لتصفح الأخبار إلكترونيا نجد أما 10.12%من أفراد العينة مستوى جامعي، يليها المبحوثين مستواهم ثانوي ودراسات عليا بنسبة 8.9% و6.32% على التوالي.

إن سبب ارتفاع نسبة المبحوثين ذو المستوى الثانوي الذين سبق أن ساعدوا أحد أوليائهم على التعرف بمختلف التطبيقات الإلكترونية المتواجدة على الشبكة راجع لوعي هذه الفئة بضرورة تقديم العون الأولياء لمواكبتهم لتطور التطبيقات كموقع اليوتيوب، تطبيقات لمتابعة الأحوال الجوية والتي قد تسهل عليهم مهامهم اليومية بجهد ووقت أقل من العادة، تليها التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين ذو المستوى الثانوي والجامعي كون أن جميع مفردات هذه الفئتان تجيد إستخدام الأنترنت، فبات من الضروري تلقين الوالدين بكيفية إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي، فنجد أنه في وقتنا الحالي أغلبية الوالدين يلجؤون لهذه المواقع بهدف التواصل مع أقاربهم ومعرفة أخبارهم يوميا صوتا و صورة وهذا أكبر دليل على مدى اكتساح تكنولوجيا الإتصال وخاصة الأنترنت للمجتمع ككل، أما بالنسبة لتصفح الأخبار الإلكترونية من طرف الأفراد ذو المستوى الجامعي، كون أن التكنولوجيا توغلت في جميع الميادين حتى الإعلام (سواء إذاعة، تلفزيون والصحف) إنتشرت الصحافة الإلكترونية في السنوات الأخيرة من خلال الصحف الرقمية، الأخبار على اليوتيوب والتطبيقات ومواقع الإذاعة الرقمية فأصبح من الضروري تلقين الأولياء على كيفية إستخدامها لاختصار الوقت والجهد والمال بعيدا عن الصحف الورقية التقليدية.

– الجدول رقم 46: يوضح التأثيرات السلبية للأنترنت حسب متغير الجنس لأفراد العينة.

الجنس / التأثير السلبي		ذكر	أنثى	التكرار / النسبة المئوية
ما هي التأثيرات السلبية في رأيك	تقليل التواصل المباشر	20 30.3%	5 7.57%	25 37.87%
	تضييع الوقت	9 13.64%	6 9.09%	15 22.73%
	أضرار نفسية	7 10.6%	10 15.16%	17 25.76%
	اختراق الخصوصية	4 6.06%	5 7.58%	9 13.64%
	المجموع	40 60.6%	26 39.39%	66 100%

من خلال الجدول رقم 46 المتعلق بتأثيرات الأنترنت السلبية على الإتصال الأسري وهو تابع للجدول رقم (31) ونسبة المفردات الموافقة على التأثير السلبي للأنترنت مقدرة ب 66 مفردة، نلاحظ أن فئات العينة مقسمة إلى

60.6% من الذكور ما يقابلها 39.39%من الإناث، ومن بين التأثيرات السلبية المقترحة من قِبل المبحوثين تقليل التواصل والإتصال المباشر بنسبة 37.87%، في حين الأفراد اللذين يضنون أنها تخلف أضرار نفسية مقدرة نسبتهم ب25.76%، ونسبة 22.73%بالنسبة لتضييع الوقت وأخيرا نجد 13.64% من الأفراد يرون أن الشبكة العنكبوتية تخترق الخصوصية.

في حين نجد أن أفراد العينة الذين يجدون أن للأنترنت تأثير سلبي من حيث التواصل المباشر وتقليل فعاليته، كانت فئة الذكور نسبة 30.3% تليها نسبة 7.57% للإناث، مقارنة بباقي التأثيرات كالأضرار النفسية حيث تتفق 15.16% من الإناث على ذلك، مقابل 10.6% من الذكور، ونجد 13.64%من الذكور يتفقون أن الأنترنت تسبب تضييع الوقت وإهمال المسؤوليات والحياة اليومية، وهو ما تراه 9.09% من فئة الإناث. وكأخر تأثير سلبي تم اقتراحه من طرف المبحوثين المتمثل في إختراق الخصوصية بنسبة 7.58%من طرف الإناث ما يقابها 6.06% من الذكور.

إن سبب تباين النسب بين الفئتين الذكور والإناث في تأثيرات الخاصة بالتواصل المباشر وتقليل الحوار المباشر، أن الذكور عادة ما يكونوا أكثر تفاعلية مع أفراد الأسرة ويحبذون الإتصال الشخصي أكثر من الإفتراضي وهذا ما نجده منخفض عند فئة الإناث. وفيما يخص التأثيرات النفسية التي تسببها الشبكة وما تتفق عليه نسبة معتبرة من الإناث كونها الفئة الأكثر إهتماما بالتأثيرات النفسية التي تخلفها الأنترنت لدى المتصفح كالتنمر الإلكتروني، العزلة، الاكتئاب والإدمان على الأنترنت. ان أغلبية الذكور يجدون أن الشبكة تسبب تضييع الوقت وإهداره، وهذا لأن هذه الفئة عادة لا يمتلكون السيطرة وضبط ساعات محددة لتصفح الأنترنت وهو ما يؤول بهم الى تضييع الوقت في الواقع الإفتراضي على حساب التجمعات الأسرية، في المقابل نجد أن النسبة المنخفضة للإناث لهذا الإقتراح راجع سببها أن غالبا ما يكون لديهن نظرة إيجابية للشبكة وأكثر سيطرة على عدد ساعات وأوقات التصفح، كما اتفق بعض أفراد العينة على ظاهرة اختراق الخصوصية وإنعدام الرقابة خاصة للأطفال والمراهقين كونها باتت منتشرة بكثرة خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي.

2- معالجة ومناقشة الفرضيات:

تحليل النتائج على ضوء الفرضية الأولى: من خلال الإجابات المتحصل عليها في المحور الأول، الخاص بالفرضية الأولى التي تنص على:

-إن استخدام الأنترنت بكثافة يخلق إشباعات معرفية كالتعلم بفضل المنتديات التعليمية، اشباع حاجات اجتماعية بفضل مواقع التواصل واشباع حاجات نفسية كالترفيه وتفادي المشاكل الأسرية من خلال الألعاب الالكترونية.

إذ وجدنا من خلال الجدول (رقم 10) أن 49.16% من أفراد العينة يستخدمون الأنترنت لأكثر من 4 ساعات في اليوم وهذا راجع لكون شبكة الأنترنت أصبح ضرورة لا يمكن الإستغناء عنها لما تقدمه للأفراد من مختلف الأعمار من شبكات التواصل الإجتماعي ومحركات البحث وأغراض العمل. كما أظهرت نتائج الجدول (رقم 11) المتعلق بالدوافع الاجتماعية لاستعمال الأنترنت والتي تحقق إشباعات إجتماعية تمثلت نسبتها 48.62% للتواصل مع الأقارب والأصدقاء لتعزيز صلة الرحم وديمومة التواصل مع بعضهم البعض.

ويتضح من خلال الجدول (رقم 12) الإشباعات المعرفية المحققة والتي كان أبرزها تحميل الكتب والمقالات العلمية بنسبة 44.15%، وهذا ما يساعد في كسب وزيادة الرصيد المعرفي ما يسهل على الفرد اشباع حاجاته العلمية لأقل وقت وتكلفة وجهد دون اللجوء الى المكتبات. هذا ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحثة فاطمة بنت محمد الأحمري بعنوان" أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية" والتي توصلت الى أن وسائل الاتصال الحديثة تزيد من النواحي المعرفية مما يعطي خلفية ثقافية لإدارة الحوار وتزيد من عملية التفاعل والنقاش بين أفراد العائلة.

ووضحت نتائج الجدول (رقم 13) مجموع الإشباعات الترفيهية والمتمثلة في مشاهدة مقاطع الفيديو بنسبة 42.78% فالأفراد غالبا ما يستعملون الأنترنت كوسيلة للترفيه عن النفس بعيدا عن الضغط والمشاكل.

من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها في المحور الأول الخاص بهذه الفرضية وبعد تحليل المتغيرات توصلنا الى أن الفرضية الأولى تحققت كليا.

تحليل النتائج على ضوء الفرضية الثانية: من خلال الإجابات المتحصل عليها في المحور 02 الخاص بالفرضية 02 والتي جاء فيها ما يلي:

-أدى اعتماد الأنترنت المكثف الى خلق مفارقات في شكل العلاقات الأسرية وطبيعة التفاعل داخلها، فتحولت العلاقات الواقعية المبنية على التواصل والحوار المباشر والعلاقات الدائمة الى أخرى افتراضية قائمة على الرسائل النصية القصيرة ومكالمات الفيديو.

نجد أن إجابات المبحوثين كانت متفاوتة، حيث وجدنا من خلال الجدول (رقم 16) الذي يوضح أن الجلوس مع الأسرة يكون في كل الأوقات والمتمثل بنسبة 37.5% والتي غالبا ما يكون غرضه الحوار ومشاركة الحديث المباشر مع أفراد الاسرة سواءا الأولياء أو الإخوة بنسبة 47.5%كما هو مشار في الجدول (رقم 17)، ومن خلال الجدول (رقم 18) نلاحظ أن طبيعة علاقة أفراد العينة بأوليائهم متماسكة بنسبة62.5% وهذا أمر ضروري لأن احترام الأولياء واجب ويعود بالفائدة على فعالية الإتصال الأسري والعلاقات داخل الأسرة. وتنص نتائج الجدول (رقم 19) أن علاقة أفراد العينة بإخوتهم جيدة بنسبة 64.16% وهذا نظرا لفارق السن المتقارب بينهم فدرجة التفاهم تكون أعلى بحيث تكون العقليات متشابهة لا يختلفون كثيرا في ظل استخدام هذه التكنولوجيا. والجدول (رقم 20) يبين أن علاقة أفراد العينة بأقرابهم جيدة بنسبة% 26.67 وهنا حسب ما نلاحظه اليوم أن العلاقات مع الأقارب بدأت تتناقص شيئا فشيء فبدل الزيارات وصلة الرحم أصبحت هذه العلاقات تعوض بالرسائل والمكالمات الهاتفية.

وحسب الجدول (رقم 22) نسبة 75% من المبحوثين يعتقدوا أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة أثرت على طبيعة العلاقة مع أفراد أسرهم تأثيرا كبيرا أي بنسبة 48.33% كما هو موضح في الجدول (رقم 23).

من خلال نتائج الدراسة المتوصل إليها في المحور الثاني الخاص بهذه الفرضية يمكن القول ان الفرضية تحققت نسبيا. بحيث تحققت من جانب أن متوسط النسبة المتوافقة مع الفرضية هي61.66% من الأفراد يجدون أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة تؤثر على طبيعة علاقاتهم مع أسرهم تأثيرا كبيرا. ولم تتحقق من جانب تغير طبيعة العلاقات الأسرية وطبيعة التفاعل داخلها فنسبة 47.66% من المبحوثين تربطهم علاقة متماسكة جيدة مع أفراد أسرهم وأقاربهم بمعدل تجمع في كل الأوقات الغرض منه الحوار والإتصال الشخصي المباشر. هذا ما يتوافق مع دراسة الباحثة إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي تحت عنوان " أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة" والتي توصلت الى أن تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع دراستهم يعد تأثير محدود بسيط.

تحليل نتائج الفرضية الثالثة: من خلال الإجابات المقدمة في المحور 03 والخاص بالفرضية الموافقة ل:

-ساهمت الشبكة العالمية في خلق تحولات على الصعيد الأسري فقد انتقلت أسر مدينة تيارت من تقليدية بسيطة قائمة على الزيارات العائلية والتجمعات الأسرية الى أخرى افتراضية حديثة تعتمد بشكل كبير على الرسائل النصية ومكالمات الفيديو كأداة للتواصل فيما بينهم.

فنجد من خلال الجدول (رقم 24) الخاص بالجلوس مع أفراد الأسرة إذ نجد أن69.16% من أفراد العينة يشاركون أسرهم الحديث ولا ينشغلون بتصفح الأنترنت وهذا ما يعد بالفائدة على الإتصال الأسر، وكما هو موضح من خلال نتائج الجدول (رقم 25) يقوم أفراد العينة بإرسال رسائل عبر الأنترنت مع أفراد الأسرة وهم في نفس المنزل أحيانا بنسبة% 51.67 وهذا دليل على قلة التجمعات والحوار بين الأفراد بل يستبدلونها بالرسائل النصية حتى وهم في نفس المنزل إذ يلجؤون للعالم الافتراضي بعيدا عن الواقع.

كما وجدنا من خلال نتائج الجدول (رقم 28) أن الاستعمال الدائم للأنترنت أدى بالأفراد الى تقليل فرص الحوار بنسبة38.33%، وهذا راجع للاستعمال الدائم للأنترنت وكونها احتلت حياة الأفراد بكثرة فالأفراد ينعزلون بمفردهم مع هواتفهم بعيدا عن أسرهم.

هذا ما يتوافق مع دراسة الباحثة بن علي مليكة تحت عنوان "التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع" التي توصلت الى: فقدان حلقة التواصل داخل الأسرة بفعل الاستخدام اللامحدود لوسائل الاعلام والاتصال وتقنياتها، فهذه التكنولوجيا وهذا التغير الذي يطرأ هو من أهم التحديات التي يواجهها المجتمع فقد تقلص التواصل الأسري بشكل كبير وتقلصت الساعات التي يتم فيها لقاء أفراد الأسرة والالتزام بالواجبات الأسرة.

كما نجد من خلال نتائج الجدول (رقم 30) أن العلاقات الإفتراضية تعوض أحيانا الاتصال المباشر لأفراد العينة مع أسرهم بنسبة% 56.67 فالاستخدام المتزايد للأنترنت والتواصل الدائم من خلال تطبيقاتها قرب العالم وجعله قرية كونية، فمكن الأفراد من التواصل بطرق وأشكال عديدة وخلق علاقات وغيرها لكن هذا يبقى واقع افتراضي بعيدا الحوار الشخصي المباشر.

من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها في المحور الثالث الخاص بهذه الفرضية وبعد التحليل توصلنا الى أن الفرضية الثالثة تحققت نسبيا، حيث تحققت من جانب أن العلاقات داخل الأسرة والإتصال الأسري بات يتغير من حيث الشكل والفعالية بفعل توغل الشبكة العنكبوتية للبيوت الجزائرية حسب المتوسط الحسابي بمعدل 48.89%، ولم تتحقق من جانب أن نسبة 69.16% من الأفراد لا زالوا يقدرون مفهوم وقيمة هذه التجمعات من خلال مشاركة

أفراد أسرهم الحديث بعيدا عن الأنترنت. فيمكن القول إن الفرضية محققة جزئيا ولا زال الإتصال الأسري يخوض رهانا أمام ما تفرضه تكنولوجيا الإتصال الحديثة من تحديات يوما بعد يوم.

3- مدى تطابق النتائج مع الخلفية النظرية:

أ- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

من خلال النتائج المتحصل عليها وبناء على النظرية التي استخدمناها المتمثلة في نظرية الإستخدامات والإشباعات، التي تركز على أن الأفراد تستخدم وسائل الإعلام بحرية وانتقائية بمعنى أن الجمهور ايجابي ينتقي من الوسائل ما يناسبه ويناسب حاجاته وإشباعاته، وبناء على النتائج المتحصل عليها نجد بأن أفراد العينة يشبعون حاجاتهم الإجتماعية من تواصل مع أقارب وأصدقاء بنسبة 48.62%، حاجات علمية تمثلت في تحميل الكتب والمقالات بنسبة% 44.15، وترفيهية من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو بنسبة % 42.78، ونجد من خلال الجداول رقم (11-12-13) أن الأفراد نشطين ينتقون من المحتويات ما يناسبهم وما يتوافق مع احتياجاتهم.

وبالتالي يمكن القول بأن نظرية الاستخدامات والإشباعات تصلح للتطبيق على هذه الدراسة.

ب- نظرية الحتمية التكنولوجية:

بالإعتماد على نتائج الدراسة المتحصل عليها وبناء على النظرية المستخدمة الا وهي نظرية الحتمية التكنولوجية، فمع ظهور تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتطورها تغيرت ملامح الإتصال واندمجت التقنيات الحديثة مع المجتمعات خاصة الشبكة العنكبوتية، لتصبح وسيلة نشر المعلومات والترفيه والتعليم وهو ما توضحه كل من الجداول رقم (11-12-13) فأصبح من المستحيل الاستغناء عنها حيث أصبحت وسيلة تسمح بالتواصل عن بعد مع أفراد من مختلف بقاع الأرض صوتا وصورة ليتحول العالم إلى قرية كونية، وليعود شكل الإتصال إلى مرحلة الشفوي حسب ما أوضحه مارشال ماكلوهان في نظريته، فهذه التكنولوجيات الحديثة دخلت كل البيوت ومست جميع نواحي الحياة دون استثناء أو استأذن، فيمكن القول أن البشرية ماهي إلا نتاج لحتمية تكنولوجية باتت تدفعنا بقوة نحو المستقبل، ف75% من أفراد العينة منزلهم متصل بالأنترنت، ومن خلال الجدول رقم 9 نجد أن الأفراد يستعملونها في كل الأوقات وبمعدل إستخدام يفوق 4ساعات في اليوم.

مما سبق يمكن القول بأن نظرية الحتمية التكنولوجية تصلح للتطبيق على الموضوع هذه الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

تهدف أي دراسة للوصل الى نتائج قيمة وعلمية، ذلك بهدف الإجابة على التساؤلات وتبرير الأهداف المطروحة سابقا، وفيما يتعلق بالدراسة الراهنة المتمثلة في رهانات الإتصال الأسري في ظل انتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة دراسة في حي المنظر الجميل بولاية تيارت، تم التوصل الى النتائج التالية:

1- إن أغلبية أفراد العينة تمثلوا في فئة الإناث وهذا راجع أن هذه الفئة هي أكثر إستجابة لاستبيانات البحث العلمي.

2- يتراوح سن أغلبية أفراد العينة ما بين 23-27 كون أننا تعاملنا مع فئة الأبناء الذين يُصنفوا ضمن مرحلة الشباب أكثر.

3- إن المستوى الجامعي هو الأكثر ارتفاعا لدى أغلبية الأفراد مقارنة مع المستويات الأخرى وهذا راجع لوعي المبحوثين بضرورة التعلم وإكتساب شهادة جامعية.

4- عدد أفراد العائلة يتجاوز 3 أفراد وهذا سببه ارتفاع الكثافة السكانية في الجزائر.

5- تتصل غالبية المنازل بالأنترنت سواء الكابلي أو الغير كابلي كتقنية الجيل الرابع، وهذا راجع لاعتماد معظم أفراد العينة على هذه التقنية نظرا لما باتت تلعبه من دور مهم في حياتهم اليومية.

6- يستخدم أفراد العينة شبكة الأنترنت لأكثر من 10 سنوات، وهذا راجع لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم لإنتشار الشبكة العنكبوتية وتفشيها بين المجتمع الجزائري لأزيد من 15سنة.

7- يفضل أغلبية الأفراد استخدام Wi-Fi هذا لسرعته في تدفق الأنترنت وسبب اللامحدودية في الإستعمال.

8- يعد الهاتف الذكي من أكثر الوسائل المعتمدة في تصفح الأنترنت باعتباره ملكية شخصية محمولة، تُخول لصاحبها إستعمال الأنترنت في كل مكان وزمان.

9- يتم تصفح الأنترنت في كل الأوقات وهذا راجع لارتباط الفرد بهذه التقنية وعدم القدرة على الإستغناء عنها ما يسبب الإدمان.

10- يتجاوز عدد الساعات التي يقضيها الفرد في إستعمال الأنترنت الأربع ساعات، وهذا للتصفح الغير واعي بدون فائدة أو بسبب العمل عن بعد بواسطتها.

11- من بين الحاجات الإجتماعية التي تدفع الفرد لإستخدام الأنترنت هي التواصل مع الأصدقاء والأقارب وهذا لتقوية الصلة معهم ولتوطيد العلاقات الاجتماعية.

12- من بين الدوافع العلمية لتصفح الأنترنت نجد تحميل الكتب والمقالات، كون أن معظم المبحوثين جامعيين فهذا سبب رئيسي كالتحصيل العلمي ومعرفي وزيادة نسبة الوعي والثقافة.

13- كأحد الدوافع الترفيهية لاستعمال الأنترنت نجد مشاهدة مقاطع الفيديو، كون أن الشبكة العنكبوتية وسيلة ترفيهية غالبا ما تستعمل بغرض التسلية والترويح عن النفس.

14- يساعد أغلبية أفراد العينة أوليائهم لكيفية إستعمال الأنترنت، وهذا لضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية الراهنة.

15- غالبا ما تكون مساعدة الأبناء للأولياء من خلال تعريفهم بمواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي بهدف الإتصال الدائم مع أفراد العائلة دون عناء التنقل.

16- بإعتبار أن الأسرة هو ملجأ الفرد ونظرا لضرورتها في حياة الشخص، معظم أفراد العينة يجالسون أسرهم في كل أوقات النهار.

17- يعد الحوار والتواصل المباشر الغرض الأساسي من مجالسة أفراد الأسرة، وهذا للدور ولأهميته في تعزيز العلاقات والروابط وكذا حل الخلافات والمشكلات داخل الأسرة الواحدة.

18- إن القيم التي نشأ عليها الفرد تفرض احترام الوالدين مما يخلق علاقات متماسكة قائمة على التفاهم والتقدير والحوار.

19- يرجع سبب العلاقات الجيدة بين الإخوة لتقاربهم في السن ولتشاركهم نفس الإهتمامات والإتجاهات والميولات.

20- يمكن القول أن طبيعة العلاقات العادية مع الأقارب باتت أمر طبيعي بفعل دخول التكنولوجيا حياتنا بحيث أصبح التواصل مع أفراد العائلة عبر العالم الإفتراضي من خلال الرسائل والمكالمات.

21- إن التواصل عبر الأنترنت وتطبيقاتها المختلفة ومن خلال مكالمات الفيديو، مع أفراد العائلة أدى على تناقص معدل الزيارات فبات من الأحيان ما تتم التجمعات.

22- يرى % 90 من مفردات العينة أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة تؤثر على العلاقات الأسرية، وهذا لشيء أكيد فهي سلاح ذو حدين تؤثر بالإيجاب في حال ما استعملت بشكل مفيد وجيد وقد تؤثر بالسلب إذا ما تم اعتمادها بشكل مفرط.

23- أثرت تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الأسر بشكل كبير، كنتيجة للمدة الطويلة الذي يقضيها الأفراد باستعمالها في كل الأوقات.

24- في أوقات تجمع الأسرة نجد أن معظم أفراد العينة يشاركون في تبادل أطراف الحديث بدلا من تصفح الأنترنت وهذا راجع لإدراك قيمة هذه التجمعات والعلاقات الأسرية.

25- نتيجة للاستعمال المفرط للأنترنت وللأجهزة الإلكترونية، أحيانا ما يقوم الأفراد بإرسال الرسائل الإلكترونية لبعضهم البعض بتواجدهم في نفس المنزل.

26- إن إهمال الجانب الأسري والعائلي للفرد وتفريطه للوظائف الإجتماعية بسبب طول وقت تصفحهم للأنترنت، يخلق في غالب الأحيان شكوى أفراد الأسرة.

27- يعتمد أفراد الأسرة على التوبيخ كمنهج للشكوى من الأفراد لتصفحهم الأنترنت بمعدل يفوق الأربع ساعات في اليوم، لكونها من أسهل الطرق والأكثر فعالية حسبهم.

28- الإستعمال الدائم للأنترنت يؤدي إلى تقليل فرص الحوار بسبب تحول الأفراد من العالم الواقعي والعلاقات الاجتماعية الى نظيرها الإفتراضي.

29- يعد تأثير الأنترنت تفاعل الأفراد مع أسرهم تأثيرا نسبيا، نتيجة الإنشغال الدائم بها وعدم الاهتمام الكافي بالإتصال الأسري.

30- مع ظهور الواقع الإفتراضي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بات في غالب الأحيان ما يعوض الإتصال المباشر فأضحت بديلا للعلاقات الواقعية، وهذا راجع إلى تطابق الأفكار والإيديولوجيات عبر الفضاء الرقمي على حساب نظيره الواقعي.

31- يمكن للشبكة العنكبوتية أن تكون ذو تأثير سلبي على الأفراد والتواصل الأسري وهذا راجع لما نشهده اليوم من إدمان عليها مما خلف ضعف العلاقات الأسرية والإجتماعية.

32- من بين الآثار السلبية للأنترنت وأكثر إنتشارا تقليل التواصل المباشر والحوار الشخصي، هذا بسبب التواصل من خلالها فقط.

33- قد يصنف تأثير الأنترنت بالإيجابي على الأسرة، لما باتت تقدمه من منافع وخدمات من خلال تسهيل الحصول على المعلومات والتواصل وإختصار للوقت والجهد والمسافات.

34- تتمثل أهم الآثار الإيجابية للأنترنت في تقريب العالم والمسافات، فاليوم وبفضل التكنولوجيا الإتصال الحديثة تمكن الأفراد من التواصل مع أسرهم عبر مختلف بقاع العالم ورغم بعد المسافة من خلال تقنية الشبكة العالمية وتطبيقاتها.

35- كان تقييم أغلبية الأفراد لتأثير استخدام الأنترنت بالسلب، كونها مضيعة للوقت بالإضافة الى العديد من المشاكل النفسية والصحية وغيرها.

36- يعد الاستعمال العقلاني للأنترنت من بين أهم اقتراحات الأفراد للاستغلال الجيد لها، وهذا تجنبا للإدمان الإلكتروني وتضييع الوقت في أمور غير مفيدة.

37- إن أغلبية فئة الإناث يرون أن تكنولوجيا الإتصال تؤثر على العلاقات الأسرية، هذا راجع لاهتمام هذه الفئة أكثر بالأمور الأسرية والعلاقات داخلها أكثر من فئة الذكور.

38- أغلبية المفردات ما بين 23- سنة27، يستعملون الأنترنت بمعدل (2 الى 4 ساعات) في اليوم، وهذا كون أن عينة الدراسة من فئة الشباب التي تعد أكثر واعيا وميولا لاستخدام مثل هذه التقنيات الحديثة.

39- تعد الأسر المكونة من فردين فقط هي الأكثر مساعدة للأولياء بكيفية إستخدام الشبكة، هذا بهدف مواكبة التطورات الحاصلة ولاحتكاكهم الدائم ببعض وكذا الرغبة في زيادة رصيدهم الثقافي.

40- إقترحن أغلبية الإناث الإستعمال العقلاني للأنترنت لما باتت تخلفه من أضرار ولاعتبار أن هذه الفئة تشكل معظم أفراد العينة.

41- يرى الأفراد ذوي المستوى الجامعي أن الأنترنت تؤثر بالإيجاب، هذا لوعيهم وإدراكهم بكيفية واستغلالهم الدائم لهذه التقنية خاصة في مجال الدراسة والبحث العلمي.

42- تؤثر مدة تصفح الأنترنت على نسبة شكوى الأسر، فنجد أنه كل ما تم إستعمال الشبكة لمدة أقل تغيب شكوى وتوبيخ الأفراد هذا راجع إلى التمكن من تخصيص وقت لكل المسؤوليات والعلاقات سواء الإفتراضية أو الواقعية.

43- يعد الحوار المباشر من أبرز الأغراض لمجالسة أفراد العينة أسرهم، كونه أساس تنمية الإتصال الأسري والعلاقات الأسرية.

44- إن تقليل عدد ساعات تصفح الأنترنت لمدة أقل من ساعتين في اليوم دائما ما يخلق علاقات جيدة مع الأولياء، هذا راجع لتخصيص وقت أطول للأسرة والتجمعات بدلا من الإنشغال بالواقع الإفتراضي.

45- إن معظم أفراد العينة ذوي المستوى الجامعي يساعدون أوليائهم في إستخدام الأنترنت من خلال تعريفهم بتطبيقات التواصل الاجتماعي بغرض الإتصال مع الأهل والأقارب وتقريب المسافات.

46- إن فئة الإناث يرون أن الأنترنت تؤثر بالسلب في غالب الأحيان بتسبب آثار نفسية، وذلك راجع للتعرض للتنمر الإلكتروني، التهديد والمضايقات عبر الشبكة العنكبوتية، خاصة أن هذه الفئة غالبا ما يتعرضن لهذا النوع من المخاطر والمضايقات مما يخلق أضرارا نفسية

خـاتمة الجانب التطبيقي:

نستخلص من خلال الجانب الميداني للدراسة أن مرحلة عرض وتحليل البيانات قد ساعدت في الإجابة عن التساؤل الرئيسي والمطروح سابقا، ومن ثم مناقشة النتائج المتحصل عليها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة إضافة الى نظريات الدراسة، وفي الأخير إستخلاص النتائج النهائية والعامة للدراسة.

الخاتمة

خـاتمـة:

في ختام هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها رصد رهانات الإتصال الأسري في ظل انتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة، توصلنا إلى جملة من النتائج والحقائق التي تفسر لنا الظاهرة موضوع الدراسة.

تكنولوجيا الإعلام والإتصال اليوم أصبحت جزء من حياتنا لا بد منها ولا يمكن الإستغناء عنها، ولمسايرة التطورات الراهنة في عصرنا الحالي أصبح جميع الأفراد بمختلف أعمارهم يستخدمونها ولا يكاد يخلو منها أي بيت، فالتقدم الهائل لهذه التقنيات أفضى الى خلق وسائط ووسائل جديدة على رأسها الشبكة العنكبوتية أسهمت في زيادة وتفعيل عمليات الحوار بين الأفراد من خلال واقع إفتراضي.

فالأنترنت سلاح ذو حدين يحمل جوانب سلبية متمثلة في الإدمان الإلكتروني، إضعاف العلاقات الأسرية، تقليل الحوار الشخصي بين أفراد الأسرة الواحدة بالإضافة الى تأثير سلبي لصلة الرحم حيث أصبح الأفراد يكتفون بالوسائل الحديثة من أجل التواصل دون الزيارات؛ فهذه التكنولوجيا غزت المجتمعات وقللت من فعالية الإتصال الأسري فاستبدلت العلاقات الواقعية بأخرى إفتراضية ، بينما من جانب أخر تحمل الأنترنت تأثيرات إيجابية من خلال تقريب العالم وجعل الأفراد يتواصلون مع بعض بسهولة وسرعة، كما يمكن إعتمادها في ميادين البحث العملي والمعرفة، الإطلاع على كل ما هو جديد بفضل الأخبار الإلكترونية الفورية، كما أنها إختصرت المسافات ووفرت الجهد والرفاهية للأفراد.

فدراستنا أثبتت أنه ليس هناك تأثير كبير للأنترنت على أفراد أسر حي المنظر الجميل بمدينة تيارت، باعتباره مجتمعا لا يزال محافظا على الروابط الأسرية ويعي مدى أهميتها، ورغم الأثر الكبير للأنترنت سواءا الإيجابي والسلبي على الأفراد إلا أنه ومن خلال الدراسة التي قمنا بها إتضح أن التأثير كان عادي بالنسبة للأسر محل الدراسة، فمازالت علاقة الأفراد بأوليائهم وإخوتهم جيدة ومتماسكة إلى حد ما، ولا يزال الأفراد يتشاركون الحديث مع بعضهم البعض داخل الأسرة من خلال التجمعات والجلسات العائلية، فيمكن القول أن الإتصال الأسري داخل أسر ولاية تيارت مازال يخوض رهانا محاولا فرض فعاليته كما كان عليه الحال قبل ظهور الأنترنت.

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج، يمكن إقتراح توصيات والتي من شأنها تعزيز الإتصال الأسري والحد من التأثيرات السلبية التي باتت تمس العلاقات الأسرية:

- الإستخدام العقلاني للأنترنت، من خلال التصفح بوعي وإدراك ومن دون إهمال المسؤوليات والعلاقات الأسرية.

- تقنين استخدام الأنترنت، ذلك من خلال ضبط المدة الزمنية والفترة التي يتم استخدامها فيها.
- تجنب النقاشات الحادة داخل الأسرة خاصة بين الوالدين لأن ذلك من شأنه أن يؤثر على فعالية الإتصال الأسري.
- تشجيع الأبناء على الحديث عن مشكلاتهم وانشغالاتهم بصفة مباشرة، بدل التواصل بالآخرين عبر مواقع الأنترنت.
- ضرورة توعية الأولياء لأبنائهم بأهمية الحوار داخل الأسرة ودوره في تحقيق الإستقرار الأسري والتكيف والتفاعل.
- نشر الوعي بأهمية العلاقات الأسرية الطيبة وما تخلقه من استقرار نفسي.
- ترسيخ القيم الإسلامية في التعامل الإنساني سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع.
- عدم تضييع الوقت أمام وسائل الاتصال، فهي أداة لتسهيل الحياة وليست تقنية لخلق العزلة وتضييع الوقت.

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر:

1. سورة الحجرات، الأية 13.

2- المراجع:

1-الكتب:

1. أبو السعود إبراهيم، تكنولوجيا الإتصال ووسائله الحديثة، شركة الإسلام مصر للطباعة، مصر، 2007.
2. أبو العلا محمد علي، فن الإتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014.
3. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2011.
4. أحمد محمد موسى، المدخل الى الإتصال الجماهيري، المكتبة العصرية، مصر، 2008.
5. أسعد محمود شوق، علم إجتماع العائلة، دار البداية، ط1، 2012.
6. أنجرس موريس، تر: صحراوي بوزيد واخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، الجزائر ط1، 2006.
7. باديس لونيس، الأنترنت من المنظومة التقنية الى المنظومة الثقافية، منشورات ألفا للوثائق، ط1، الأردن، 2021.
8. بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمي، ط9، الكويت.
9. بلقاسم بن روان، أمير علي فاطمة الزهراء، دور الإتصال والاعلام في صناعة الرأي العام، دار الكتاب الحديث، القاهرة،2015.
10. بن مرسلي أحمد، مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010.
11. بهاء شاهين، الأنترنت والعولمة، عالم الكتب للنشر، ط1، القاهرة، 1999.
12. بوحوش عمار، محمد محمود ذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2007.
13. جرار ليلى أحمد، الفايسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012.
14. حجازي مصطفى، الإتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1990.

15. حسن علي محمد، تكنولوجيا الإتصال الحديثة "النشأة، التطور، الوظائف، التأثيرات"، دار البيان للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2006.

16. خضر محمود، الإعلام والمعلومات والأنترنت، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.

17. الدليمي عبد الرزاق محمد، مدخل الى وسائل الإعلام الجديد، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.

18. الدليمي عبد الرزاق محمد، نظريات الإتصال في القرن العشرين، دار اليازوري، الأردن ،2016.

19. دليو فضيل، تاريخ وسائل الإعلام والإتصال، دار الخلدونية للنشر، ط4، الجزائر، 2013.

20. الرشدان عبد الله، جعنيني نعيم، المدخل الى التربية والتعليم، دار الشروق، الأردن، ط2، 1996.

21. رشوان عبد المنصف حسن علي، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، 2008.

22. السعيد مبروك إبراهيم، الإتصال الإداري وإدارة المعرفة بالمكتبات ومرافق المعلومات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2013.

23.الشميمري فهد بن عبد الرحمن، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2010.

24. صبطي عبيدة، الإعلام الجديد والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع AIESA، مصر، 2018.

25. الصديقي سلوى عثمان، الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، دار الكتب والوثائق القومية، 2011.

26. عبد الرحيم النوايسة فاطمة، الإتصال الإنساني بين المعلم والطالب، دار الحامد، الأردن، 2012.

27. عبد الغني عماد، الثقافة وتكنولوجيا الإتصال (التغيرات والتحولات في عصر العولمة والربيع العربي)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2012.

28. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مقدمة في الحاسب والانترنت، السعودية، ط6، 2010.

29. عظيمي أحمد، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

30. عفيفي عبد الخالق محمد، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، 2011.

31.عليان ربحي مصطفى، محمح غنيم عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2000.

32. فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الإتصال والاعلام (الوسائل والنماذج والنظريات)، دار أسامة، الأردن، ط1، 2017.

33. فيليب ريجو، تر: عزت عامر، ما بعد الافتراضي استكشاف إجتماعي للثقافة المعلوماتية، ط1، المركز القومي للترجمة، 2009.

34. قاسيمي ناصر، الإتصال في المؤسسة دراسة نظرية وتطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016.

35. قنديلجي عامر ابراهيم، ربحي مصطفى عليان، ايمان فاضل السامرائي، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الأنترنت، دار الفكر، ط1، الأردن، 2000.

36. كافي مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.

37. كنعان علي عبد الفتاح، نظريات الإتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع الأردن،2013.

38. كورتل فريد، إلهام بوغليطة، الإتصال وإتخاذ القرارات، دار كنوز المعرفة، عمان، 2010.

39. محمد سيد محمد ونخبة من الأساتذة، الإتصال الدولي، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2011.

40. محمود الناشف هدى، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2007.

41. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط2، 2003.

42. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الإتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1990.

43. المحمودي محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط.3، 2019.

44.المزاهرة منال هلال، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

45.المشاقبة بسام عبد الرحمن، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015.

46. المفلح خضرة عمر، الاتصال "المهارات والنظريات وأسس عامة"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

47. مكاوي حسن عماد، تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2، 1997.

48. مكاوي حسن عماد، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998.

49. منقريوس نصيف فهمي، الإتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، 2010.

50. هارون منصر، تكنولوجيا الإتصال الحديثة " المسائل النظرية والتطبيقية "، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2012.

2-المجلات:

1. بداني فؤاد، حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمان، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي2014.

2. البسيوني نوال عبد العزيز راجح وبدوية محمد، الأدوات البحثة على الانترنت -دراسة الأنماط الإفادة والاستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الملك عبد العزيز-، مجلة اعلم: العددان 5/4، أكتوبر 2009.

3. بن شهيدة محمد، تأثير الأنترنت في التحصيل العلمي لدى طلاب علم المكتبات-جامعة ابن خلدون تيارت نموذجا-، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، عدد8، أغسطس 2019، ألمانيا.

4. بيوسف مسعودة، الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

5. جابر يوسف، شيبة إبراهيم، العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، المجلة العربية للتربية النوعية، مجلد4، عدد15، أكتوبر2020.

6. جديد عبد الحميد، أولاد حيمودة جمعة، بن طاهر تيجاني، مستوى الإتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار الى عصر العلاقات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 34، 2018.

7. حديد يوسف، براهمة نصيرة، تكنولوجيا الإتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضارية الجزائرية، مجله العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد 17، ديسمبر 2004.

8. شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الإنفتاح على تكنولوجيا الإتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، العدد 9، 2017، الجزائر.

9. شواف صفاء، ضيف ليندة، الأطفال والأنترنت –دراسة في التربية الإعلامية على المستخدم الآمن-، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 7، العدد 3، ديسمبر2020.

10. عواج سامية، أم الرتم سحر، التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، العدد 01، مجلد 16، أبريل 2019.

11. عوفي مصطفى، بن بعطوش أحمد عبد الحكيم، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعي للأسرة الحضرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، سبتمبر 2016.

12.لغرس سهيلة، الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية "مقاربة نظرية حول المفاهيم والعلاقة"، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 1، 2021.

13.مرغاد زينب، الإتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 9، 2014.

14. الناصر منال محمد بن أحمد، تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية والإجتماعية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد 20، سنة 2019.

3– الرسائل العلمية:

–رسائل ماجستير:

1. الأحمري فاطمة بنت محمد، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تحت عنوان "أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية "، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود،2014.

2. برنيس نعيمة، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان "الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة المعلومات، صحافة مكتوبة وسمعية بصرية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009.

3. توتاوي صليحة، إستخدامات الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس الأسري، قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة وهران2، 2014–2015.

4. تومي عبد الرزاق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان "تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية المحلية. دراسة ميدانية بولاية أم البواقي"، جامعة قسنطينة، قسم علو المكتبات والمعلومات، 2006.

5. الخامسة رمضان، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تحت عنوان "إستخدام الشبكات الإجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي"، بسكرة، 2012.

6. طيبي محمد، مذكرة ماجستير تحت عنوان "ثقافة الأنترنت"، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2010/2009.

7. العويضي إلهام بنت فريج بن سعيد، مذكرة ماجستير بعنوان" أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، كلية التربية للإقتصاد المنزلي والتربية الفنية، الإدارة العامة لكلية البنات، وكالة كليات البنات، السعودية، 2003–2004.

-أطروحات الدكتوراه:

1. بركات نوال، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان "إنعكاسات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي علة نمط العلاقات الأسرية"، تخصص علم اجتماع الإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2016/2015.
2. بعلي محمد، مذكرة دكتوراه بعنوان "الإتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي"، جامعة السانية وهران، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2014/2013.
3. بن علي مليكة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع"، تخصص علوم علم الإجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران2، 2018-2019.
4. بوغرزة رضا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "شبكة الأنترنت وعلاقتها بإكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق"، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2017/2016.
5. صافة أمينة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "أثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية"، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطفونيا، جامعة وهران2، 2016/2015.
6. ضيف الله نسيمة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية دراسة عينة من الجامعات الجزائرية"، جامعة الحاج لخضر-باتنة 1 -، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية، قسم علوم التسيير، شعبة تسيير المنظمات، 2017.
7. عايد كمال، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "تكنولوجيا الإعلام والإتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري"، تخصص علم الإجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تلمسان-الجزائر، 2016-2017.
8. مودة إبراهيم بشير، مذكرة دكتوراه بعنوان "الأنترنت والتعليم عن بعد"، تخصص علوم الإتصال، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا،2014/2015.

4-الملتقيات:

1. بوشلاق نادية، الإتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية الملتقى الوطني الثاني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة،2013.

2. ثابت سميرة، أسس دعم التواصل الأسري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، 2013.

5-الدراسات:

1. قطوش سامية، دراسة سوسيولوجية لتأثير استخدام الأنترنت في نمط الإتصال الأسري، علم الاجتماع والديموغرافيا، البليدة.

6-المواقع الإلكترونية:

1. موقع تتبع إحصائيات الانترنت: تم تصفح الموقع بتاريخ 2022/02/26 على الساعة (11:22صباحا)

https://datareportal.com/reports/digital-2022-global-overview-report

قائمة الملاحق

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة إبن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والإتصال

إستمارة بحثية موسومة بـ:

رِهانات الإتصال الأُسري في ظِل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الأنترنت بولاية تيارت.

إعداد الطالبتان:

- **بوغدو فغناز جميلة.**
- **بلخلفة عائشة.**

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

– مختار جلولي

تندرج هذه الاستمارة في إطار نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة تحت عنوان "رهانات الإتصال الأسري في ظل إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة" موجة لأفراد الأسرة لذا نرجو المساهمة في هذا البحث العلمي بالتفضل بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة * في الخانة المناسبة وشكرا.

الموسم الجامعي: 2022/2021.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس: ☐أنثى ☐ ذكر

2-السن:

☐ من 18- 22 سنة ☐ من 23 -27 سنة ☐ من28-32سنة
☐32 سنة وأكثر

3-المستوى التعليمي:

☐ بدون مستوى تعليمي ☐ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

☐دراسات عليا

4-عدد الأفراد في الأسرة: ☐2 ☐ 3 ☐ أكثر من 3

المحور الثاني: طبيعة ودوافع استخدام الأنترنت.

5-هل منزلك متصل بالأنترنت؟ ☐ نعم ☐ لا

6-منذ متى تستخدم شبكة الأنترنت؟

☐ أقل من 5سنوات ☐ من 5 الى10 سنوات ☐أكثر من 10 سنوات.

7-هل تفضل استخدام:Wifi ☐ ☐ 3G و4G ☐كلاهما

8-ما هي الوسيلة التي تعتمدها في تصفح الأنترنت؟

☐ هاتف ☐كمبيوتر ☐ لوحة الكتروني ☐ كل الوسائل

9-ما هي أوقات تصفحك للأنترنت؟

☐ في الصباح ☐في المساء ☐في الليل ☐ كل الأوقات

10-ما عدد الساعات التي تقضيها في إستعمال الأنترنت؟

☐أقل من ساعتين ☐من 2 الى 4ساعات ☐ أكثر من ذلك

11-ما الذي يدفعك الى استخدام الأنترنت؟

أ– دوافع اجتماعية:

☐التواصل مع الأقارب و الأصدقاء ☐التواصل مع أفراد الأسرة ☐إحياء علاقات قديمة
☐انشاء علاقات جديدة

أخرى: .....

ب–دوافع علمية:

☐مشاهدة الأشرطة العلمية ☐تحميل الكتب والمقالات ☐ تعلم اللغات

أخرى: .....

ج–دوافع الترفيهية:

☐مشاهدة مقاطع الفيديو ☐مشاركة في ألعاب الفيديو ☐تحميل ومشاهدة المقاطع الموسيقية.

أخرى: .....

12–بصفتك مستخدما للأنترنت هل سبق أن ساعدت أحد أولياؤك لاستعمال هذه التقنية؟

☐نعم ☐ لا

إذا كانت إجابتك "نعم" فيما كان ذلك:

☐مطالعة أخر الأخبار إلكترونيا ☐ التعريف على تطبيقات وتهم الأولياء
☐ التعريف بمواقع للتواصل مع أفراد العائلة

أخرى: .....

المحور الثالث: واقع العلاقات الأسرية مدينة تيارت.

13–ماهي الأوقات التي تجلس فيها مع أسرتك؟

☐ صباحا ☐مساءا ☐ ليلا ☐ كل الأوقات

14–ما هو الغرض من مجالسة أسرتك؟

☐الأكل ☐الحوار ☐أغراض أخرى

15-كيف هي طبيعة العلاقة التي تربطك بوالديك؟

☐ متماسكة ☐عادية ☐متوترة

16-هل العلاقة التي تربطك بإخوتك هي؟

☐جيدة(وجود تواصل دائم) ☐عادية(تواصل قليل) ☐سيئة(لا يوجد تواصل)

17-تصف علاقتك مع أقاربك أنها؟

☐جيدة (تواصل دائم) ☐عادية ☐ إنعدام تواصل

18-هل دائما ما تقوم بزيارة أقاربك في المناسبات والأيام العادية؟

☐ دائما ☐أحيانا ☐أبدا

19- هل تعتقد أن تكنولوجيا الإتصال (هاتف نقال، تلفزيون، أنترنت) تؤثر على علاقتك مع أفراد أسرتك؟

☐نعم ☐ لا

-كيف تقيم ذلك؟ ☐ أثرت كثيرا ☐أثرت قليلا ☐لم تؤثر

المحور الرابع: تحولات وتحديات الإتصال الأسري في ظل إستخدام الأنترنت في مدينة تيارت.

20-أثناء الجلوس مع الأسرة هل أنت غالبا:

☐تشاركهم الحديث ☐ تنشغل عنهم بتصفحك الأنترنت

21-هل تقوم بإرسال رسائل عبر الأنترنت مع أفراد أسراتك وأنتم في نفس المنزل؟

☐دائما ☐أحيانا ☐أبدا

22-هل تشكو منك أسرتك بسبب طول الوقت الذي تقضيه على الأنترنت؟

☐دائما ☐أحيانا ☐أبدا

23-كيف تكون طريقة هذه الشكوى؟

☐عتاب وشجار ☐عزلة ☐توبيخ

24-بالنسبة لك هل الإستعمال الدائم للأنترنت أدى بك إلى؟

☐الهروب من المشاكل الأسرية ☐إكتساب عادات تضر الأسرة

☐زيادة العزلة ☐تقليل فرص الحوار.

تأثيرات أخرى أذكرها:

.....

25-هل تعتقد أن الأنترنت قللت من تفاعلك مع أفراد أسرتك؟

☐نوعا ما ☐نعم ☐لا

26-هل تجد أن العلاقات الإفتراضية والتواصل الإفتراضي من خلال مواقع الشبكة أصبح بديلاً يُعوِض الإتصال المباشر مع أفراد أسرتك؟

☐دائما ☐أحيانا ☐أبدا

27-في نظرك هل استخدام الأنترنت دائما ما يؤثر سلباً على التواصل داخل الأسرة؟

☐نعم ☐لا ليس بالضرورة

أذكر بعض الآثار السلبية للأنترنت حسب إعتقادك: .....

28-هل بإعتقادك أن الأنترنت يمكن أن تكون إيجابية على الإتصال مع أسرتك؟

☐نعم ☐لا

في رأيك ما هي هذه التأثيرات الإيجابية: .....

29-كيف تقيم عموما تأثير إستخدام الأنترنت على الاتصال داخل الأسرة بولاية تيارت؟

.....

30-ما هي إقتراحاتك لإستغلال الأنترنت بشكل مفيد للإتصال مع أفراد أسرتك؟

.....

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع متغير الجنس لأفراد العينة	88
02	يمثل توزيع متغير السن لأفراد العينة	88
03	يمثل توزيع متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة	89
04	يمثل توزيع متغير عدد أفراد الأسرة لأفراد العينة	90
05	يمثل توفر أفراد العينة على الأنترنت في المنزل	91
06	يمثل مدة استخدام أفراد العينة للأنترنت	91
07	يوضح الخدمة الأكثر استخداما لتصفح الأنترنت لأفراد العينة	92
08	يمثل الوسيلة المعتمدة لتصفح الأنترنت لأفراد العينة	93
09	يمثل أوقات تصفح أفراد العينة للأنترنت	94
10	يمثل المدة الزمنية التي يقضيها أفراد العينة في استعمال الأنترنت	94
11	يمثل الدوافع الاجتماعية لاستخدام أفراد العينة للأنترنت	95
12	يمثل الدوافع العلمية لاستخدام أفراد العينة للأنترنت	96
13	يمثل الدوافع الترفيهية لاستخدام أفراد العينة للأنترنت	97
14	يمثل مساعدة أفراد العينة أوليائهم لاستعمال الأنترنت	98
15	يمثل كيفية مساعدة أفراد العينة لأوليائهم	98
16	يمثل أوقات تجمع أفراد العينة مع أسرهم	99
17	يمثل الغرض من مجالسة أفراد العينة لأسرهم	100
18	يوضح طبيعة علاقة أفراد العينة مع أوليائهم	100
19	يوضح طبيعة علاقة أفراد العينة مع إخوتهم	101
20	يوضح طبيعة علاقة أفراد العينة مع أقاربهم	102
21	يوضح نسبة زيارة أفراد العينة لأقاربهم	102
22	يوضح ما إذا كانت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤثر على علاقة أفراد العينة مع أسرهم	103
23	يوضح تقييم أفراد العينة على تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أسرهم	104
24	يمثل تصفح أفراد العينة للأنترنت من عدمه أثناء التجمع مع أسرهم	104
25	يوضح إرسال أفراد العينة رسائل عبر الأنترنت لأفراد أسرهم في نفس المنزل	105
26	يمثل نسبة شكوى أسر أفراد العينة من طول وقت تصفحهم للأنترنت	106
27	يمثل طريقة شكوى أسر أفراد العينة من طول وقت تصفح الأنترنت	106

28	يمثل نتيجة ما يؤديه الاستعمال الدائم للأنترنت على أفراد العينة	107
29	يوضح ما إذا كانت الأنترنت أثرت على تفاعل أفراد العينة مع أسرهم	108
30	يوضح مدى تعويض العلاقات الإفتراضية الاتصال المباشر لأفراد العينة مع أسرهم	109
31	يوضح ما إذا كانت الأنترنت دائما ذات تأثير سلبي على الاتصال الأسري لأفراد العينة	109
32	يمثل الآثار السلبية للأنترنت حسب أفراد العينة	110
33	يمثل ما إذا كانت الأنترنت ذات تأثير ايجابي على الاتصال الأسري لأفراد العينة	111
34	يمثل الآثار الإيجابية للأنترنت حسب أفراد العينة	112
35	يمثل تقييم أفراد العينة لتأثير استخدام الأنترنت داخل أسر ولاية تيارت	113
36	يمثل اقتراحات أفراد العينة للاستعمال المفيد للأنترنت مع أسرهم	114
37	يمثل توزيع متغير الجنس لأفراد العينة على تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة	115
38	يوضح توزيع متغير السن لأفراد العينة مع عدد الساعات تصفح الأنترنت	116
39	يوضح عدد أفراد الأسرة و علاقته بمساعدة أفراد العينة لهم بكيفية استخدام الأنترنت	117
40	يوضح توزيع متغير الجنس و علاقته باقتراح أفراد العينة لاستغلال الأنترنت	118
41	يوضح تأثر الأنترنت الإيجابي على الإتصال الأسري وعلاقتها بالمستوى التعليمي للمبحوثين	119
42	يوضح علاقة شكوى أفراد الأسرة و عدد ساعات تصفح أفراد العينة للأنترنت	120
43	يوضح الفرض من مجالسة أفراد العينة لأسرهم و تصفحهم الأنترنت أثناء التجمع معهم	121
44	يوضح علاقة عدد ساعات تصفح أفراد العينة للأنترنت و طبيعة علاقتهم مع أوليائهم	122
45	يوضح كيفية مساعدة الأولياء في استخدام الأنترنت حسب متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة	124
46	يوضح التأثيرات السلبية للأنترنت حسب متغير الجنس لأفراد العينة	125

الفهرس

شكر وتقدير
إهداء
ملخص الدراسة
مقدمة .....أ، ب، ج
الإطار المنهجي للدراسة
تعريف بموضوع البحث.....14
الإشكالية.....15-16
التساؤلات. 16
الفرضيات.....16-17
أهمية الدراسة. 17
أهداف الدراسة. 17
أسباب إختيار الموضوع.....17-18
المنهج المتبع للدراسة.....18-19
مجتمع البحث وعينة الدراسة 19-20
أدوات الدراسة. 20-21
الإطار الزماني والمكاني. 21
مصطلحات الدراسة. 21-24
دراسات السابقة.....24-28
الخلفية النظرية. 28-36
الإطار النظري للدراسة
المبحث الأول: ماهية الاتصال الاسري.....**38**
تمهيد المبحث.....39
المطلب الأول: مفهوم الاتصال. 40-42
المطلب الثاني: وظائف وخصائص الاتصال. 42
الفرع الأول: وظائف الإتصال. 42-43
الفرع الثاني: خصائص الإتصال. 44
المطلب الثالث: مفهوم الإتصال الأسري.....45
الفرع الأول: مفهوم الأسرة. 45-46

الفرع الثاني: مفهوم الإتصال الأسري. 46-47
المطلب الرابع: أساليب ومجالات الاتصال الاسري. 47
الفرع الأول: أساليب الإتصال الأسري..... 47-48
الفرع الثاني: مجالات الإتصال الأسري. 48-49
المطلب الخامس: معوقاته وأسس تدعيمه. 49
الفرع الأول: معوقات الإتصال الأسري. 49
الفرع الثاني: أسس تدعيم الإتصال الأسري..... 50-51
خلاصة المبحث..... 52
المبحث الثاني: الأنترنت كتكنولوجيا اتصال حديثة..... 53
تمهيد المبحث..... 54
المطلب الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة. 55
الفرع الأول: تطور وتعريف تكنولوجيا الإتصال الحديثة..... 55-58
الفرع الثاني: وظائف تكنولوجيا الإتصال الحديثة. 58-59
الفرع الثالث: أشكال تكنولوجيا الإتصال الحديثة (الأقمار الصناعية، الهاتف، الحاسوب)..... 59-60
المطلب الثاني: الانترنيت كتقنية حديثة المفهوم والتطور. 61
الفرع الأول: مفهوم الانترنت. 61-62
الفرع الثاني: نشأة الشبكة العنكبوتية..... 62-63
المطلب الثالث: مجالات الانترنت ودوافع استخدامها..... 63
الفرع الأول: مجالات الأنترنت. 63-65
الفرع الثاني: دوافع إستخدام الأنترنت. 66
المطلب الرابع: خصائص ومميزات الانترنت..... 66-68
المطلب الخامس: تأثيرات الانترنت. 68
الفرع الأول: إيجابيات الأنترنت. 68-70
الفرع الثاني: سلبيات الانترنت. 71-74
خلاصة المبحث..... 75
المبحث الثالث: الإتصال الأسري في ظل إنتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة..... 76
تمهيد المبحث..... 77
المطلب الأول: شبكة الانترنت في الجزائر. 78-79
المطلب الثاني: تأثير التكنولوجيا على منظومة الإتصال. 79-81
المطلب الثالث: التكامل بين العلاقات الواقعية والعلاقات الإفتراضية..... 81-82

المطلب الرابع: دور التربية الإعلامية في ترشيد إستخدام الأنترنت داخل مؤسسات التنشئة الإجتماعية. ... 82-84
خلاصة المبحث..... 85

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد 87
عرض وتحليل نتائج الدراسة. 88-126
معالجة ومناقشة الفرضيات. 127-129
مدى تطابق النتائج مع الخلفية النظرية..... 130
النتائج العامة للدراسة. 131-135
خلاصة الإطار التطبيقي..... 136
خاتمة..... **138-139**
قائمة المصادر والمراجع..... 141-147
قائمة الملاحق
قائمة الأشكال والجداول
الفهرس.